

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 45 . العدد 8

1444 هـ - 2023 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. هائل الطالب

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة .
وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.
مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News ,
Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و
التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
44-11	د. سجان الملحم	الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص
74- 45	د. ربا التامر	تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس"- دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية-
112-75	ريم الجبين د. وليد حمادة	دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة ريف دمشق.
152-113	د. سجان الملحم	التعب المزمن وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصورة الوالدية (الأب - الأم) لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس

مدينة حمص

إعداد الدكتور: سجان الملحم

دكتوراه في علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة دمشق.

هـ 0996626450

Email: Sajanalmlhem1986@gmail.com

ملخص

هدف البحث إلى تعرف العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية، وكذلك كشف الفروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، وتكونت عينة البحث من (133) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية موزعين إلى (66) طالباً وطالبة من طلبة الفرع العلمي، و(67) طالباً وطالبة من طلبة الفرع الأدبي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث طبق عليهم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي من أعداد الغول (1993) ومقياس الصورة الوالدية وهو من إعداد الباحث وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

1. وجود درجة متوسطة من الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية.
2. وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى الطلبة أفراد عينة البحث.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، الصورة الوالدية (الأب- الأم)، طلبة الصف الثاني الثانوي العام، مدينة حمص.

Social intelligence and its relationship to the Parental Image (Father-Mother) among a sample of second grade students of public secondary schools in Homs city

Abstract

This research aims to detect the correlation between social intelligence and parental image (Father-Mother), among a sample of second grade students of public secondary schools in Homs city, and detect the differences in social intelligence according to the following variables (sex- specialization). The study sample consists of (133) students: (66) male and female students of scientific students, and (67) male and female of theoretical students.

The study tools was: Scale to measure the social intelligence, preparation by Algol (1993) . And scale to measure the parental image preparation by the researcher.

The most important findings of Search:

1. There was a median degree in social intelligence in a sample of second grade students of public secondary schools in Homs city.
2. There were positive correlations statistically significant between the social intelligence and parental image (father-mother).
3. There were no differences between the mean scores of students on the scale of social intelligence due to the sex variable.
4. There were no differences between the mean scores of students on the scale of social intelligence due to the specialization variable.

Key words: Social intelligence, parental image (father-mother), second grade students of public secondary schools, Homs city.

أولاً- مقدمة البحث:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا يستطيع العيش إلا ضمن جماعة يؤثر ويتأثر فيها من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، ويعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة إي أنه بقدر ما يكون متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً وهذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي (غباري وأبو شعيرة، 2010، 35)، والذكاء الاجتماعي عامل مهم في التكيف النفسي والتوافق الاجتماعي للطلبة مع الوسط المحيط، حيث لا يمكن للفرد أن يعيش بشكل منعزل عن المجتمع المحيط به، ولقد أكد زهران على أن من أهم واجبات الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام رعاية الذكاء الاجتماعي وتميته لدى الأطفال والشباب، وذلك عن طريق تعليمهم التصرف الاجتماعي في المواقف الاجتماعية في صور المعايير السليمة والقيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية(زهران، 2000، 285).

وللذكاء الاجتماعي أهمية كبيرة على الطلبة تتمثل في تعزيز توافق الطالب ونجاحه الاجتماعي والتزامه بسلوكيات المجتمع وأيضاً من خلال حسن تعامله مع الأشخاص وذلك من خلال فهمهم وتفسير السلوك الصادر عنهم(Wilkinson, 2009, 57).

ويشير الباحثون سنكسفن وآخرون (Cenkseven,et al, 2010) وحلاوة (2011) وبكري(2019) إلى أن أساليب تربية الوالدين ومعاملتهم لأبنائهم قد تكون من الأسباب المهمة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ومن بينها مهارات الذكاء الاجتماعي، وفسروا ذلك بأن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدين (الإهمال، الغياب، الحماية الزائدة، الكراهية، التفضيل،...الخ) قد تبقى صورة ذهنية في مخيلة الأبناء تؤثر على مجمل انشطتهم الاجتماعية المستقبلية.

ويرى معظم المحللين النفسيين أن الكبر هو حصاد لصغر بمعنى أن الاهتمام بالسنوات الأولى يؤدي إلى مراحل نمو سوية في البلوغ والرشد، والصورة الوالدية التي تكونت لدى الطالب في مرحلة الطفولة تختلق العديد من السلوكيات التي من الممكن أن تتحول إلى عادات سلوكية أو سمات لدى الفرد(Oliveira, 2018, 30).

وانطلاقاً مما ذكره الباحثون تظهر الحاجة إلى معرفة مدى العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة وما لديهم من صور عن والديهم، وهذا ما سوف يقوم الباحث بدراسته في هذا البحث.

ثانياً - مشكلة البحث ومسوغاتها:

من خلال مراجعة الباحث للعديد من الدراسات السابقة مثل دراسة سنكسفن وآخرون (Cenkseven, et al, 2010) ودراسة حلاوة (2011) ودراسة بكرى (2019) وجد أن هناك عوامل كثيرة من الممكن أن تؤدي بالطلبة إلى الوقوع في مشاكل عدم التوافق النفسي الاجتماعي والذي يشير إلى انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم، ومن أبرز هذه العوامل أساليب تربيتهم من قبل والديهم، كأسلوب السيطرة والمبالغة في الرفض، ونقص العاطفة والدفع، والتناقض والغياب، والإهمال وغيرها..

وتبين أن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم سواء كانت إيجابية أو سلبية غالباً ما تترك في خيال الطالب صورة عن والديه تبقى ملازمة لتفكيره مدى الحياة، وهذه الصورة التي يشكلها الطالب في طفولته عن والديه قد تكون واقعية وقد تكون غير واقعية ومبالغ فيها وتؤثر على مجمل سلوكياته.

ومن ناحية أخرى يمكن القول أن مستوى الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه الطلبة يؤثر على حياتهم، فعلى أساسه يتم بناء المستقبل والآمال، ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة فقط ولكن في كيفية استغلاله والاستفادة منه في حياتهم العملية.

وتبعاً لذلك فقد قام الباحث بدراسة استطلاعية، لبعض المدارس الثانوية في مدينة حمص قابل من خلالها المرشدين التربويين، الذين أكدوا للباحث بأن هناك الكثير من الطلبة الذين يواجهون مشكلات اجتماعية ناجمة عن عدم امتلاكهم لمهارات اجتماعية مناسبة، وتبين وجود مشكلات عديدة لدى بعض الطلبة، تتمثل في صعوبة التعامل مع الآخرين وفي تكوين علاقات ناجحة، كما أبدا هؤلاء المرشدين قلقاً حول كيفية الكشف الدقيق عن تلك المشكلات الاجتماعية ومعرفة مصدرها، وردّ البعض منهم هذه المشكلات للظروف الحالية التي تمر بها الجمهورية العربية السورية، وللتربية المنزلية، ولأسباب أخرى عائدة

لتخمينات غير دقيقة، وكل ما سبق كان دافعاً للباحث لتناول هذه المشكلة التي يمكن بلورتها بالسؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية.

ثالثاً- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بما يلي:

- 3-1- أهمية نتائج البحث في إثراء الأطر النظرية والتطبيقية في مجال الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- 3-2- تبصير وتوعية القائمين على رعاية الطلبة بطبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية لدى هؤلاء الطلبة وإرشادهم نحو أساليب التعامل النفسية الأكثر ملائمة لهؤلاء الطلبة.
- 3-3- يسلط هذا البحث الضوء على أهمية الذكاء الاجتماعي، لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية.
- 3-4- يفتح البحث الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.
- 3-5- يعد هذا البحث فرصة لتوعية الأهل بالصورة الوالدية من الناحية الإيجابية والسلبية، وأثرها على النمو النفسي الاجتماعي السليم لأبنائهم.
- 3-6- قد تسهم نتائج البحث في تقديم الدعم والمساندة للطلبة وتفعيل عملية الإرشاد والتوجيه.

رابعاً- أهداف البحث:

- 4-1- تعرف مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية.
- 4-2- تعرف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى أفراد عينة البحث.
- 4-3- الكشف عن الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

4-4- الكشف عن الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

خامساً- سؤال البحث:

ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية؟

سادساً- فرضيات البحث:

6-1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المفحوصين على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الصورة الوالدية (الأب- الأم).

6-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.

6-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

سابعاً- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

7-1- **الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence):** هو قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية (زهرا، 2000، 281). ويعرف الباحث الذكاء الاجتماعي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في هذا البحث.

7-2- **الصورة الوالدية (Parental Image):** هو عملية تمثل عقلي ووجداني للأب والأم تقوم على إدراكات الفرد السابقة والحالية للأب والأم في علاقتهم مع الأبن ومع الآخرين (السيد عبده، 2000، 45).

ويعرف الباحث الصورة الوالدية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الصورة الوالدية المستخدم في البحث الحالي.

ثامناً- حدود البحث:

8-1- حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية والبالغ عددهم (133) طالباً وطالبة من الفرعين العلمي والأدبي.

8-2- حدود زمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021-2022).

8-3- حدود علمية: تتجلى في دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب-الأم) وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتتوقف إمكانية تعميم نتائج البحث على الخصائص السيكومترية للأداتين المستخدمتين في البحث.

تاسعاً- الإطار النظري للبحث:**9-1- الذكاء الاجتماعي:**

هو القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناءً على وعيه الاجتماعي (Wilkinson, 2009, 56).

ويمكن تحديد خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي، وهذه الأبعاد هي:

➤ **الاهتمام الاجتماعي:** يشير إلى مستوى ميول واهتمامات الشخص في أي مجموعة بشرية.

➤ **المهارات الاجتماعية:** وتشير إلى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفاء مع الآخرين.

➤ **مهارات التعاطف:** وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، والتعاطف معهم.

➤ **القلق الاجتماعي:** ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في المواقف الاجتماعية.

➤ **المشاعر الوجدانية:** وتشير إلى قدرة الشخص على الإدراك، أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه نحوهم (حسين، 2011، 108).

كما يتميز من يتمتع بهذا النوع من الذكاء بأنه يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد، ويبدو قائداً للجماعة، ويعطي نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات، كما أنه يبدي تعاطفاً واهتماماً بالآخرين، ويسعى الآخرون لمشورته وطلب نصحه، ويسعى للتفكير

بمشكلة ما بصحبة الآخرين أفضل مما يكون بمفرده (Bartwal, 2014, 57)، كما يحب المناقشات الجماعية والاطلاع على وجهات نظر الآخرين وأفكارهم، ويمكنه التعرف على مشاعر الآخرين وتسميتها، ويمكنه الانتباه لتغير الحالات المزاجية للآخرين، ويمكنه التأثير في الآخرين، كما يمكنه تحفيز الآخرين ليقوموا بأفضل ما لديهم (Silverman, 2012, 36).

2-9- الصورة الوالدية:

يقصد بالصورة الوالدية ما يرسمه الطفل في خياله عن الأب والأم نتيجة التعامل المباشر بينهم أو عن طريق الاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبيه ولا يجدها

(Hawes, 2006, 70)، وسواء كانت تلك الاحتياجات موجودة ومشبعة أو غير موجودة فإنها تكون صورة عن الأب والأم في خيال الطفل وتؤثر بشكل مباشر على شخصيته، ولعل تلك القصة تبدأ مع بداية الحياة، فالطفل مع أيامه الأولى يكون هذا الانطباع في الرضاعة حيث يشير بعض العلماء إلى أن الطفل يكون انطباعات عن الأم مع بداية إدراكه لفكرة الزمان والمكان وهو في شهوره الأولى (Jonyniene& Gfroerer, 2015, 396).

وفي هذا الصدد يشير السيد عبده (2000) إلى أن مفهوم الصورة الوالدية هو عبارة عن عملية تمثل عقلية ووجدانية للوالدين تقوم على إدراكات الفرد السابقة والحالية لصفات الوالدين، وطريقتهما في الاهتمام، والتعاطف، والتسامح، والحب والثقة، والصورة المتناقضة (السيد عبده، 2000، 47).

ويؤكد تشين (Chen,1997) والسيد عبده (2000) وسويلم (2001) وحمزة (2002) وحلاوة (2011) وبن وسعد (2014) أن مطالب النمو التي يحتاجها الطفل إذا اجتازها بمساعدة الوالدين من غير قهر أو تسبب فإنها تدعم صورتيهما لديه لأنهما بوابة الصح والخطأ أمام كل المؤسسات التربوية في المجتمع في مراحل نموه الأولى، كما يؤكدون كذلك على أن إدراك الطفل لصورة والديه تؤثر على سلوكه مع المجتمع وعلى شخصيته التي سيواجه المجتمع بها فقد يكون مبدعاً وعالمياً وقد يكون عدائياً فاشلاً وسواء أكان هذا

أو ذاك فإن الوالدين هما اللبنة الأولى في هذا البناء المبدع أو العدائي. ويتحدد هذا التأثير من خلال الأبعاد الرئيسية للصورة الوالدية التي يمكن إجمالها بالآتي:

➤ **الاهتمام والتعاطف:** تتكون هذه الصورة لدى الطفل عندما تفرد مساحات يستطيع طفلك أن يتحرك فيها بحرية وأن تتعامل معه بعطف، وعندما تهتم بطفلك وتشعره أنه مقبول بغض النظر عن سلوكه، وأن اعتراضك عليه يعود فقط إلى بعض التصرفات الصادرة منه، وكذلك عند عدم المبالغة بردة الفعل حول أخطاء تصدر منه وإنما كل سلوك يقدره ويصاحب ذلك رسائل قبول له، ولاشك أن ذلك يجعل منا أشخاصاً طبيين في خيالات أطفالنا (Oliveira, 2018, 27) كما لا بد أن نعي أن ما يكونه أطفالنا عنا من انطباعات وصور تؤثر حتماً في شخصياتهم وهو ما ينعكس على المجتمع ويشير إلى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا في أن نكون قدوة لأبنائنا في زمن هم بأمرس الحاجة فيه إلينا (Chen,1997, 45).

➤ **التسامح:** يُكون الأبناء صورة التسامح عن والديهما عندما يكون التسامح أسلوباً لديهما والذي يعتمد على الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمرهم الخاصة ومشاركتهم فيما يتعلق بأمر الأسرة، واحترام آرائهم وتقديرها، وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض (عبادة، 2001، 118).

➤ **الحب والثقة:** الحب طاقة نفسية موجودة لدى الوالدين والتي يمنحها للأبناء ويستشعرونها تجاههم من صور سلوكية في الاحساس بالدفء والحنان (السيد عبده 2000، 143).

➤ **الصورة المتناقضة:** إن عدم وجود منهج ثابت في التعامل مع الأطفال يدفعهم إلى تكوين صورة غير ثابتة ومشوشة عن آبائهم وأمهاتهم وفكرة الصواب والخطأ فكرة لا يعرفها الطفل من ذاته وإنما يعرفها من الكبار، ومن ثم فالأب الذي يعاقب ولده على تصرف لمجرد أن الأب كان عصبياً وقتها، وفي مرة أخرى لا يعاقب على نفس السلوك بل وربما يضحك فهذا من أكبر الأخطاء التي قد نمارسها (Chandler, 2006, 78). ولعل وجود مستوى ثابت من الإجراءات التربوية التي يعرف الطفل مسبقاً بها وعن عواقب سلوكياته سواء إيجابية أو سلبية أو على الأقل يشعر بالأمان

حتى مع عقابه فهذا يصنع صورة فيها الاحترام والمحبة في آن واحد، كما إن من تبعات الرسالة المتناقضة من الأب والأم هي تحطيم القدوة في ذهنه وتضارب مشاعره حول الحب والكره للوالدين وعدم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ (Nyarko, 2011, 380).

عاشراً- دراسات سابقة:

➤ دراسة عبد الرسول (2003) مصر، بعنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية. هدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد المعرفية والسلوكية للذكاء الاجتماعي، ومعرفة مدى تأثير الجنس والمستوى الاجتماعي في الذكاء الاجتماعي، كما تضمنت عينة الدراسة (372) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي لصالح الإناث.

➤ دراسة عدرة (2013) سورية، بعنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة حمص. هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين، حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة حمص والذي بلغ مجموع طلابه (195) طالباً وطالبة موزعين إلى (114) طالباً، و(81) طالبة. كما استخدمت الباحثة مقياس الغول (1993) للذكاء الاجتماعي، ومقياس فاعلية الذات لسامر جميل رضوان. وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ما بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى الطلبة المتميزين، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الترتيب الصفّي (الصف الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي).

➤ **دراسة موسى (2016) سورية، بعنوان: الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة ما بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين بلغت (511) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين من المرحلة الإعدادية والثانوية. واستخدمت الباحثة مقياس الكمالية لفورست (1990)، وأعدت مقياس للصورة الوالدية، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ما بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية، وعدم وجود فروق في الصورة الوالدية (الأب) وفقاً لمتغير الجنس، بينما توجد فروق في الصورة الوالدية (الأم) وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الصورة الوالدية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

➤ **دراسة ميجس (Meijs, 2018)، بريطانيا، بعنوان الدراسة: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي والمحيط الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي، وكشف الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (212) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي وهو من إعدادة، كما أخذ الإنجاز الأكاديمي للطلبة من السجلات المدرسية لهم، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، وعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع جداً من الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة.

➤ **دراسة صالح (2018) سورية، بعنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق.** هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة مقياس الغول للذكاء الاجتماعي، ومقياس للتفكير الابداعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة ما بين الذكاء

الاجتماعي والتفكير الابداعي، ووجود فروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود مستوى مرتفع في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة على أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية في مرحلة المراهقة باعتبارها من المتغيرات النفسية التي تستحق الدراسة والبحث، كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهجية الوصفية والتحليلية، ومن ناحية أخرى اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على تعرف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص في ضوء متغيري(الجنس والتخصص الدراسي) والتي لم تتناوله ولا دراسة محلية أو عربية سابقة في حدود علم الباحث، ولقد تم الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث الحالي وفرضياته، وفي تصميم الأدوات وفي تفسير وتحليل نتائج البحث الحالي.

الحادي عشر- منهج البحث:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث إتباع المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

الثاني عشر- المجتمع الأصلي للبحث:

تألف المجتمع الأصلي للبحث من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بفرعيه(العلمي والأدبي) في مدارس مدينة حمص للعام الدراسي (2021-2022)، وقد بلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع الأصلي (1323) طالباً وطالبة، ولقد تم الحصول على أعداد الطلاب في المجتمع الأصلي من خلال الرجوع إلى دائرة الإحصاء التابعة لمديرية التربية في محافظة حمص(دائرة الإحصاء، 2021).

الثالث عشر - عينة البحث:

لقد تم سحب العينة الحالية بالطريقة العنقودية، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022/2021)، حيث قام الباحث بتقسيم مدينة حمص إلى أربع مناطق تعليمية، ثم سحب من كل منطقة مدرستين، وبذلك بلغ حجم العينة المعتمدة في البحث الحالي (133) طالباً وطالبة، تم سحبهم من ثمان مدارس ثانوية، وهي تمثل تقريباً نسبة (10%) من المجتمع الأصلي، وهذا ما أشار إليه الصيرفي (2002) عندما بين أن حجم المجتمع الأصلي إذا كان يتراوح ما بين (1000 و3000) وبالتالي فإن حجم العينة المسحوبة يجب أن لا تقل عن (10%) من حجم المجتمع الأصلي (الصيرفي، 2002، 193)، والجدول الآتي بين توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

التخصص الدراسي	ذكور	إناث	المجموع
علمي	30	36	66
أدبي	32	35	67
المجموع	62	71	133

الرابع عشر - أدوات البحث وصدقها وثباتها:

1-14- إعداد المقاييس:

1-1-14- مقياس الذكاء الاجتماعي:

تم الاعتماد على مقياس الغول (1993) للذكاء الاجتماعي، وهو يقيس مدى ما يتمتع به الطلبة من القدرة على التفاعل مع الآخرين، ويتجلى ذلك في النجاح بالاتصال الاجتماعي، ومعرفة مدى ما بذله الطلبة من جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مستمر من قبل الطلبة لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية، ومن أجل ذلك تم تصميم هذا المقياس والمكون من (30) عبارة، واحتوت كل عبارة على خمس بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وتعطى هذه البدائل الدرجات الآتية وعلى نفس الترتيب السابق (5، 4، 3، 2، 1)، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب على هذا المقياس (150) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها هي (30) وذلك في صورته النهائية بعد أن أجريت له الدراسة السيكومترية.

14-1-2- مقياس الصورة الوالدية:

تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الصورة الوالدية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس الصورة الوالدية والموجودة في هذه الدراسات ومنها دراسة حلاوة (2011)، ودراسة موسى (2016)، ودراسة بكرى (2019)، وفي ضوء ذلك تم إعداد مقياس الصورة الوالدية في صورته الأولى مكون من (25) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، بُدع صورة التعاطف وال (7) بنود، وُبُدع القوة مقابل الضعف (4) بنود، وُبُدع صورة الثقة والحب (9) بنود، وُبُدع الصورة المتناقضة (5) بنود، وتحديد بدائل الإجابة بـ (درجة عالية، متوسطة، منخفضة) لكل من صورة الأب وصورة الأم. وبعد تحري تعديلات السادة المحكمين والدراسة الاستطلاعية تكون مقياس الصورة الوالدية في صورته النهائية من (31) فقرة، موزعة على أربع مجالات بُدع صورة الاهتمام والتعاطف (9) بنود، وُبُدع صورة التسامح (5) بنود، وُبُدع صورة الثقة (11) بنود، وُبُدع الصور المتناقضة (6) بنود، وتحديد بدائل الإجابة بـ (دائماً، أحياناً، نادراً). لكل من صورة الأب وصورة الأم. حيث يعطى الطالب أو الطالبة بالنسبة لصورة الأب أو الأم ثلاث درجات إذا كانت إجابته على البند (دائماً)، ودرجتان إذا كانت إجابته على البند (أحياناً)، ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على البند (نادراً) وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطلبة عند إجابتهم على جميع بنود مقياس الصورة الوالدية بالنسبة لصورة الأب أو الأم (93) درجة، وهي تشير إلى أن الطلبة يمتلكون صورة ايجابية عن الأب أو الأم، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطلبة عند إجابتهم على جميع بنود مقياس الصورة الوالدية بالنسبة لصورة الأب أو الأم (31) درجة، وهي تشير إلى أن الطلبة يمتلكون صورة سلبية عن الأب أو الأم.

ولقد قام الباحث بإجراء الدراسة السيكمترية لكلا المقياسين والتي تمثلت بالآتي:

14-2- الصدق:

14-2-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياسين على عدد من أساتذة كلية التربية من أصحاب الخبرة والاختصاص في أقسام (علم النفس، القياس والتقويم) في كلية التربية جامعة دمشق (الملحق 3) للتأكد من صدق المحتوى، ولقد قام الباحث بتحري توصيات

المحكمين والالتزام بها، حيث أصبح مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية يضم (30) بنداً، ومقياس الصورة الوالدية (31) بنداً.

14-2-2-الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياسين في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها (55) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح عبارات المقياسين لدى الطلبة، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية قام الباحث بتعديل بعض المفردات التي لم تكن واضحة من قبل بعض الطلبة.

14-2-3-صدق الاتساق الداخلي: تم سحب عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام من طلبة مدارس مدينة حمص، مؤلفة من (66) طالباً وطالبة وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياسين، وإيجاد معاملات الثبات، حيث جرى التأكد من الاتساق الداخلي لكل من مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الصورة الوالدية (صورة الأب- صورة الأم) بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجداول الآتية:

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي

معامل الارتباط	رقم البند								
0.51*	25	0.51*	19	0.49*	13	0.54*	7	0.46*	1
0.49*	26	0.53*	20	0.53*	14	0.44*	8	0.41*	2
0.55*	27	0.60*	21	0.57*	15	0.59*	9	0.44*	3
0.46*	28	0.50*	22	0.54*	16	0.46*	10	0.50*	4
0.45*	29	0.57*	23	0.53*	17	0.50*	11	0.42*	5
0.51*	30	0.57*	24	0.58*	18	0.46*	12	0.48*	6

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى عينة من طلبة الصف الثاني
الثانوي العام في مدارس مدينة حمص

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأب)

معامل الارتباط	رقم البند						
0.46**	25	0.46**	17	0.53**	9	0.50**	1
0.40**	26	0.66**	18	0.58**	10	0.63**	2
0.54**	27	0.55**	19	0.55**	11	0.49**	3
0.49**	28	0.53**	20	0.56**	12	0.50**	4
0.52**	29	0.57**	21	0.46**	13	0.59**	5
0.64**	30	0.50**	22	0.57**	14	0.40**	6
0.42**	31	0.49**	23	0.46**	15	0.49**	7
		0.58**	24	0.58**	16	0.55**	8

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأم)

معامل الارتباط	رقم البند						
0.56**	25	0.46**	17	0.50**	9	0.40**	1
0.46**	26	0.63**	18	0.54**	10	0.61**	2
0.54**	27	0.52**	19	0.52**	11	0.49**	3
0.59**	28	0.54**	20	0.53**	12	0.52**	4
0.50**	29	0.51**	21	0.46**	13	0.53**	5
0.54**	30	0.50**	22	0.59**	14	0.45**	6
0.46**	31	0.59**	23	0.47**	15	0.40**	7
		0.58**	24	0.58**	16	0.51**	8

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من خلال الجداول (2) و(3) و(4) أن معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يعني أن المقياسين يتصفان باتساق داخلي، مما يدل على صدقهما البنوي.

14-3-الثبات:

14-3-1-الثبات بالإعادة: قام الباحث بإعادة تطبيق المقياسين على نفس العينة التي سحبت عند دراسة صدق الاتساق الداخلي وبفاصل زمني مقداره (15) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للبنود مع الدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين.

14-3-2-ثبات التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب الثبات لكلا المقياسين بطريقة التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيبرمان - براون، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين النصف الأول والنصف الثاني.

14-3-3-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها بطريقة ألفا كرونباخ، وفيما يلي جدول يبين نتائج معاملات الثبات لكلا المقياسين.

جدول (5) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكلا المقياسين

التجزئة النصفية	ثبات الإعادة	ألفا كرونباخ	عدد البنود	المقياس	
0.67	0.65	0.62	30	الذكاء الاجتماعي	
0.71	0.66	0.55	31	صورة الأب	الصورة الوالدية
0.68	0.67	0.64	31	صورة الأم	

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات كانت جيدة وصالحة لأغراض البحث، ويتضح مما سبق أن الأدوات يتصفان بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تجعلهما صالحان للاستخدام كأدوات للبحث الحالي.

الخامس عشر - عرض النتائج ومناقشتها:

15-1- نتائج سؤال البحث ومناقشتها: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف

الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية؟

تم إعطاء إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي قيماً متدرجة وفقاً للمقياس الخماسي، وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

➤ حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (4=1-5).

➤ حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في المقياس وهي (5)

$$0.8 = 5 \div 4 \text{ (طول الفئة).}$$

➤ إضافة طول الفئة وهو (0.8) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1-1.8)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة. واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (6) فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ودرجة التقييم الموافقة لها

التقييم	المستويات	المستويات
منخفض جداً	1.8-1	المستوى الأول
منخفض	2.6-1.8	المستوى الثاني
متوسط	3.4-2.6	المستوى الثالث
مرتفع	4.2-3.4	المستوى الرابع
مرتفع جداً	5-4.2	المستوى الخامس

وتبعاً لذلك ومن أجل التحقق من سؤال البحث تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي، ثم حُدد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث وفقاً للمعيار الموجود في الجدول السابق، الجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي والنسبة المئوية ومستوى الذكاء الاجتماعي لدرجات أفراد عينة البحث

مقياس الذكاء الاجتماعي	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي*	مستوى الذكاء الاجتماعي
الدرجة الكلية	30	83.68	28.79	2.78	متوسط

*المتوسط الرتبي = المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث ÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي (2.78) ومن خلال مقارنة المتوسط الرتبي بالجدول رقم (6) يتبين أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث يقع في الحدود المتوسطة على الدرجة الكلية للمقياس.

ويُفسرُ الباحثُ هذه النتيجة بأن طلبة المرحلة الثانوية غير منعزلين عن الإطار الاجتماعي المحيط بهم، وبالتالي هم يتفاعلون مع الوسط المحيط بهم، يتأثرون ويؤثرون ويكسبون خبرات اجتماعية من خلال التجارب الاجتماعية التي يمرون بها، لكل لا يصلون إلى قمة الذكاء الاجتماعي بسبب نقص الخبرة بالحياة الاجتماعية وهذا ما يفسر سبب وجود مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي لديهم، وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ميجس (Meijs, 2018) في بريطانيا ودراسة صالح (2018) في سورية حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود درجة مرتفعة من الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة، وقد يعود الاختلاف في نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة هو اختلاف العينات والبيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات واختلاف الفترة الزمنية.

15-2- نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

15-2-1- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المفحوصين على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الصورة الوالدية (الأب - الأم).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) لاختبار طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب، الأم)، والجدول الآتي يوضح النتائج:

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى عينة من طلبة الصف الثاني
الثانوي العام في مدارس مدينة حمص

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي الذكاء الاجتماعي والصورة
الوالدية (الأب- الأم)

القرار	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	أفراد العينة	
دال	0.00	**0.45	133	الذكاء الاجتماعي
				صورة الأب
دال	0.00	**0.55	133	الذكاء الاجتماعي
				صورة الأم

يتبين من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية ايجابية ودالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وصورة الأب لدى الطلبة أفراد عينة البحث، حيث بلغ معامل الارتباط (**0.45) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01)، كما يلاحظ وجود علاقة ارتباطية ايجابية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وصورة الأم لدى الطلبة أفراد عينة البحث حيث بلغ معامل الارتباط (**0.55) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تقول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى أفراد عينة البحث، حيث يلاحظ أنه كلما كانت الصورة الوالدية (الأب، الأم) ايجابية لدى أفراد عينة البحث كلما زاد الذكاء الاجتماعي لديهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الوالدين لهم دور كبير في تكوين الشخصية الاجتماعية للأبناء، حيث يولد الطفل خالياً من الخبرات والمعارف والسلوكيات الاجتماعية، ويتلقى الدروس الأولى في العلاقات الاجتماعية من أسرته بشكل عام، ومن والديه بشكل خاص، بما يسهم في تكوين شخصيته المتوازنة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، وبما يكفل له بالتالي التواصل الإيجابي مع الآخرين، والتكيف معهم وفق علاقات ايجابية متبادلة وبالتالي التخفيف من المشكلات الاجتماعية التي يواجهها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات سابقة مثل دراسة سنكسفن وآخرون (Cenkseven, et al, 2010) ودراسة حلاوة (2011) ودراسة بكرى (2019).

15-2-2- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	ذكور	62	79.3	25.61	1.64	0.10	غير دال
	إناث	71	87.4	30.98			

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي بلغت (1.64)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.10) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفقاً لجنسهم على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تكافؤ الفرص في التنشئة الاجتماعية لدى كل من الذكور والإناث من حيث الحساسية لمشاعر الآخرين والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والاندماج والتفاعل الاجتماعي، حيث أن كلا الجنسين يتعرض لخبرات الاندماج والتفاعل الاجتماعي والتكيف مع المناخ الجماعي الاجتماعي. كما قد يكون صغر حجم العينة المأخوذة سبباً في عدم إظهار فروق في الذكاء الاجتماعي لدى كل من الذكور والإناث أو قد يعود إلى التقدم الحضاري والثقافي في العصر الحالي الذي

أدى الى بعض التغييرات الإيجابية في اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم و أساليب التعامل معهم، حيث تضاءل التمييز بين الذكور والإناث في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي لم يكن للفروق الفيزيولوجية الأثر الكبير في إظهار الفرق في الذكاء الاجتماعي لدى كل من الذكور والإناث. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ميجس (Meijs, 2018) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس، وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عبد الرسول (2003) ودراسة صالح (2018) حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويعزو الباحث الاختلاف في النتائج ما بين الدراسات السابقة والبحث الحالي من جهة، وما بين الدراسات السابقة فيما بينها من جهة أخرى، إلى اختلاف البيئات التي أُجريت فيها هذه الدراسات، وإلى اختلاف الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، كما قد يرجع هذا الأمر إلى اختلاف الظروف في كل بلد، وتفاوت الفترات الزمنية التي أُجريت فيها هذه الدراسات.

15-2-3- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء

الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المقياس	لتخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	أدبي	67	82.43	27.65	0.50	0.61	غير دال
	علمي	66	84.95	30.06			

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي بلغت (0.50)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.61) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي نقول: بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أساليب التدريس وطريقة تعامل المدرسين مع الطلبة هي واحدة ولا تختلف ما بين الفرع العلمي والأدبي، وبذلك يترك الأمر لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة من خلال التجربة والخبرة الشخصية وإلى التفاعل مع الآخرين في إطار العلاقات الاجتماعية التي توفرها الدراسة والمحيط الاجتماعي، كما يرى الباحث أن عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي إنما يدل على أن الذكاء الاجتماعي التي نقيسه هنا يعد كسمة، ولذا فإن سمات الشخصية لا تختلف تبعاً للاختصاص الدراسي لأن لا يفترض أن الطالب الذي يدخل تخصص معين له سمات شخصية تختلف عن الطالب الذي دخل تخصص آخر، بل هذا يتوقف على سمات الشخصية الخاصة بكل طالب دون الآخر فالذكاء الاجتماعي هو سمة شخصية لا تكتسب من خلال الاختصاص الدراسي.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ميجس (Meijs, 2018) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

السادس عشر - مقترحات البحث:

16-1- إعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

16-2- العمل على إغناء المناهج الدراسية بمقررات تساعد على تحفيز مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية.

16-3- توجيه وإرشاد الوالدين إلى ضرورة ممارسة أساليب المعاملة الإيجابية مع الأبناء لما له من أثر إيجابي عليهم وعلى توافقهم الشخصي والاجتماعي وصحتهم النفسية.

16-4- تفعيل دور أولياء أمور الطلبة في مناقشة المشكلات الاجتماعية والشخصية مع أبنائهم الطلبة وإزالة الحواجز بين الأبناء وذويهم.

16-5- ضرورة عقد ندوات ودورات تثقيفية للآباء من أجل إرشادهم إلى أفضل أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء وخصوصاً في مرحلة المراهقة.

16-6- إجراء دراسة تتعلق بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

16-7- إجراء دراسة تتعلق بمعرفة الفروق في الصورة الوالدية وفقاً لمتغير الحرمان من الوالدين في مرحلة المراهقة.

السابع عشر - قائمة المراجع:

17-1- المراجع العربية:

- بكري، محمد نور الدين(2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في القدس الشريف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- بن وسعد، نبيلة(2014). الصورة الوالدية عند الأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون. دراسات نفسية وتربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد(12).
- حسين، فادية أحمد(2011). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي (دراسة عملية). القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- حلاوة، باسمة(2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء. مجلة جامعة دمشق، المجلد (27). العدد(3+4).
- حمزة، جمال مختار(2002). صورة الأب وتقدير الذات لدى الأبناء من مرحلة التعليم الثانوي (رؤية نفسية). مجلة علم النفس، القاهرة، مصر، العدد(61).
- دائرة الإحصاء في مديرية التربية (2021). عدد طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حمص للعام الدراسي 2021-2022. مديرية التربية، حمص، سورية.
- زهران، حامد عبد السلام(2000). علم النفس الاجتماعي. القاهرة، مصر: عالم الكتب. مصر.
- سويلم، كرم(2001). دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- السيد عبده، أشرف علي(2000). صورة الأب لدى المدمنين. مجلة علم النفس، القاهرة، مصر، المجلد(9)، العدد(2).

- صالح، وئام(2018). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد(40)، العدد(6).
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح(2002). البحث العلمي-الدليل التطبيقي للباحثين. ط1، الأردن. عمان: دار وائل للنشر.
- عبادة، أحمد(2001). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- عبد الرسول، حنان(2003). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عدرة، علياء(2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة حمص. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الغول، أحمد عبد المنعم محمد(1993). الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية التربية.
- ملحم، سامي محمد (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط5، الأردن. عمان: دار المسيرة.
- موسى، أماني(2016). الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

17-2- المراجع الأجنبية:

- Bartwal, R. (2014). To Study The Mental Health Of Senior Secondary Students In Relation To Their Social Intelligence. **Journal Of Humanities And Social Science**, Vol.(19), No.(2).
- Cenkseven-Onder, F., Kirdok, O.& Isik, E. (2010). High school student's career decision-making pattern across parenting styles and parental attachment levels. **Electronic Journal of Research in Educational Psychology**, Vol(8), No(1).
- Chandler, M. (2006). **The influence of parenting style and ethnicity on academic self-efficacy and academic performance**. M.Sc thesis, Texas A & M University.
- Chen, J. (1997). **Social intelligence for kindergarten children and its relationship to the objectives and parental treatment in Taiwan**. Doctoral Dissertation University of Wisconsin-Madison.
- Hawes. D, Dadds. M. (2006). Assessing Parenting Practices Through Parent-Report and Direct Observation During Parent-Training. **Journal of Child and Family Studies**, Vol.(1), No.(15).
- Jonyniene. J, Kern. R, Gfroerer. K. (2015). Efficacy of Lithuanian Systematic Training for Effective Parenting (STEP) on Parenting Style and Perception of Child Behavior. **The Family Journal**, Vol.(23), No.(4).
- Meijs, R.(2018).**Social intelligence and its relationship to social Ocean and academic achievement**. Editors. Special Issue on Emotional Intelligence, Psicothema,.

- Nyarko, K. (2011). Parental school involvement: The case of Ghana. **Journal of Emerging Trends in Education Research and Policy Studies**. Vol.(2), No.(4).
- Oliveira,T. (2018). **Cross-cultural adaptation, validity, and reliability of the Parenting Styles and Dimensions Questionnaire-Short Version (PSDQ) for use in Brazil**. Rev Bras Psiquiatr.
- Silverman, L. (2012). The construct of asynchronous development. **Peabody Journal of Education**, Vol.(3), No.(7).
- Wilkinson .Richard G (2009) . **Health ,Hierarchy and Social intelligence**, Paper presented at the New York Academy of Sciences Conference on Socioeconomic Status and Health in Industrial Nations.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد الغول (1993)

معلومات عامة:

الاسم (من يرغب):

الجنس:

السنة الدراسية:

الاختصاص:

عزيزتي الطالبة / عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات تدور حول شخصيتك ومدى فهمك لنفسك وفهم الآخرين لك، اقرأ كل عبارة منها وضع علامة تحت ما تراه أنه ينطبق عليك، واعلم أن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث، وذلك لاستخدامها لأغراض البحث العلمي.

العبارات	معارض بقوة	معارض	محايد	موافق	موافق بقوة
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى عينة من طلبة الصف الثاني
الثانوي العام في مدارس مدينة حمص

					9 من السهل علي أن أجد مجالاً للحديث مع شخص لا أعرفه.
					10 أبادر بالحديث مع الآخرين حتى وإن لم يبدووا بالحديث معي.
					11 اتمتع بشخصية محبوبة من جانب الآخرين.
					12 سلوكي يتفق مع ثقافة مجتمعي الذي أعيش فيه.
					13 أتمكن دائماً بالاحتفاظ بالجانب الودود لكل واحد.
					14 أستطيع تكوين أكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعية.
					15 أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم.
					16 أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث إليهم.
					17 من الضروري متابعة الأحداث والتغيرات التي تجري في مجتمعنا.
					18 أقضي فترة في الاتصال والتواصل مع الآخرين.
					19 أرتبك إن حبيت شخصاً كنت أضن أنني أعرفه.
					20 أشعر بالحرج إن وجدت نفسي بين أناس لا أعرفهم جيداً.
					21 أرى أن البعد عن الناس غنيمة.
					22 من الصعب علي أن أبدأ محادثة الغرباء.
					23 أمكث أكبر فترة مع الرفاق.

					24	أشعر بكثير من الحساسية إذا اضطرت في بدء المناقشة مع مجموعة من الناس.
					25	أفضل أن أكون في المؤخرة في الحفلات الاجتماعية.
					26	أفضل أن أكون وحيداً في معظم أوقاتي.
					27	أشعر بالتردد عند مقابلة إحدى الشخصيات الهامة.
					28	استمتع بالقيام بالكثير من الأعمال بمفردي.
					29	لا أحس كثيراً باهتمامات ومشاعر الآخرين.
					30	أرتبك عند طرح فكرة أبدأ بها المناقشة.

ملحق (2)

مقياس الصورة الوالدية في صورته النهائية

معلومات عامة:

الاسم (المن يرغب): الجنس:
السنة الدراسية: الاختصاص:

عزيتي الطالبة /عزيتي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات المتعلقة بمدى تصورك لمعاملة أبوك وأمك لك، المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً ثم تضع علامة (✓) مكان الإجابة التي تعتبرها تنطبق على كل من أبوك وأمك، وذلك إلى يسار كل عبارة، ولا تترك أية عبارة دون الإجابة عنها، علماً أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

م	العبارة	تقدير صورة معاملة			تقدير صورة معاملة		
		الأب	الأب	الأم	الأب	الأب	الأم
		دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً
	الاهتمام والتعاطف						
1	قضاء والداي معي وقتاً طويلاً في البيت يشعروني بالأمان.						
2	يساعدني والداي عندما أحتاجهما.						
3	أشعر أن والداي مصدر ثقة وارتياح لي						
4	يتفهم والداي حاجاتي ويعملان على تلبيتها .						
5	يتابع والداي ما أقوم به باهتمام.						
6	يهتم والداي بي لفترات طويلة .						
7	يهتم والداي لحديثي أثناء وجود الآخرين.						
8	يبيد والداي اهتماماً بأموري الدراسية.						
9	يتفهم والداي حاجاتي ويعملان على تلبيتها .						

صورة التسامح						
					10	يسمح والداي لي بإبداء الرأي في بعض الأمور الأسرية.
					11	يسمح لي والداي بالتعبير عن رأي حتى لو كانت مخالفة لرأيهما.
					12	يتسامح والداي معي مهما كانت أخطائي .
					13	يناقشني والداي في أخطائي التي أقوم بها.
					14	يرغمني والداي على التزام قواعد ونظم محددة.
صورة الثقة والحب						
					15	يعتز والداي لحسن أدائي وسلوكي أمام الآخرين.
					16	خوف والداي علي يجعلهما يتدخلون في كل شيء أفعله.
					17	يثق والداي فيما أفعل.
					18	يتجاهل والداي أخطائي.
					19	يعاملني والداي على أنني شخص مسؤول وواعي.
					20	يراقب والداي تصرفاتي ومكان وجودي.
					21	يركز والداي على ما أحققه من نجاح.
					22	لدى والداي القدرة على إيصال المعلومة بسهولة.
					23	لدى والداي مخزون علمي جيد.
					24	ألجأ إلى والداي إذا وجدت صعوبة في مادة دراسية معينة.

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصورة الوالدية (الأب- الأم) لدى عينة من طلبة الصف الثاني
الثانوي العام في مدارس مدينة حمص

						25	يمنحني والداي الحب والحنان دائماً .
							الصورة المتناقضة
						26	لا يسمح لي والداي بالقيام بأعمال يسمح بها لأنفسهما .
						27	يلتزم والداي بالنظم والقواعد عندما تناسب الأسرة.
						28	أرى والداي حازمان وعطوفان في نفس الوقت
						29	يتجاهل والداي مبادئها داخل الأسرة.
						30	يعاقبني والداي على بعض التصرفات ولا يعاقباني عندما أكررها في أوقات أخرى.
						31	معاملة والدي لي تتوقف على مزاجهما .

"تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس" -دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية -

الدكتورة: ربا علي التامر

كلية التربية - جامعة البعث

ملخص باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى تحديد درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات تنفيذ التدريس. لتحقيق هذا الهدف تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب التحليلي، باستخدام بطاقة ملاحظة مكونة من (113) مؤشراً لمهارات تنفيذ التدريس موزعة على ثمانية مهارات فرعية وهي (1-مهارة إدارة الصف-2مهارة سير الدرس-3مهارة استخدام التقنيات التعليمية 4-إثارة الدافعية وحفظ الانتباه 5-مهارة التغذية الراجعة 6-مهارة بناء علاقات إنسانية 7-مهارة غلق الدرس 8-مهارة الواجبات المنزلية)، والتأكد من صدقها وثباتها. طبقت على عينة عشوائية مكونة من (30) معلماً ومعلمة للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى لمهارات تنفيذ الدرس ككل بدرجة متوسطة. حيث جاءت مهارات: سير الدرس، وبناء علاقات إنسانية، وإثارة الدافعية وحفظ الانتباه، والتغذية الراجعة، وغلق الدرس، بدرجة كبيرة. ومهارات: استخدام التقنيات التعليمية، وإدارة الصف بدرجة متوسطة. كذلك جاءت مهارة الواجبات المنزلية ومعالجتها بدرجة ضعيفة.

الكلمات المفتاحية: تقييم، أداء المعلم، معلمي الحلقة الأولى، التعليم الأساسي، مهارات تنفيذ التدريس.

" Evaluating the performance of teachers of the first cycle of basic education based on the skills of implementing the lesson" -A field study in the official primary schools of Homs city-

Abstract:

The aim of the current research is to determine the degree to which teachers of the first cycle of basic education use teaching implementation skills. To achieve this goal, the descriptive approach was followed in an analytical method, using a note card consisting of (113) indicators of teaching implementation skills, distributed over eight sub-skills, namely: (1-Class management skill 2- Lesson progress skill 3-The skill of using educational techniques 4- Stimulating motivation and keeping attention 5- Feedback skill 6- The skill of building human relations 7- The skill of closing the lesson 8- The skill of homework) And to ensure its validity and reliability. It was applied to a random sample of (30) male and female teachers for the first cycle of the basic education stage. The research reached a set of results, the most important of which are: The degree of use of the first cycle teachers of the skills of implementing the lesson as a whole is moderately high. Where skills came to the course of the lesson, building human relationships, stimulating motivation, maintaining attention, feedback, and closing the lesson, to a large extent. Skills: the use of educational techniques, and classroom management to a moderate degree. The homework skill and its processing were also weak.

Keywords: evaluation, teacher performance, first cycle teachers, basic education, teaching implementation skills.

المقدمة:

في ضوء التحولات المتسارعة لهذا العصر وزيادة التقدم العلمي والتكنولوجي وكذلك زيادة المهام التربوية الملقاة على عاتق المعلم كونه المركز الرئيس في النظام التعليمي فأفضل المناهج التربوية قد لا تحقق أهدافها بدون المعلم الواعي بالفلسفة التربوية التي توجه النظام التربوي والملتزم والخبير بالكفايات التعليمية والمهارات التدريسية الأساسية الفاعلة في تنفيذ هذه الكفايات وترجمتها على أرض الواقع في مراحل التعليم المختلفة وبخاصة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي تمثل القاعدة في تشكيل شخصية التلميذ والأساس الذي تبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة والتعليم والتعلم مدى الحياة، ويتطلب ذلك اهتماماً خاصاً بمعلم الصف لا سيما في إطار التغيير الجذري المستمر في المناهج التربوية وكونه (العنصر الأساس في الموقف التعليمي، والمهيمن على المناخ الصفّي وما يحدث بداخله والمحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم، عن طريق أساليب التعليم المتنوعة، والعامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التعليم رغم مستحدثات التربية) (سليمان، مرتضى، أبو النور، حمدان، 2017، 33)

نظراً لأهمية دور المعلم في تربية الناشئة وضرورة توفر أساسيات علمية تدعم أداءه التدريسي والتربوي للقيام بهذه المهمة بنجاح، فقد احتل تقويم عمله مكانة بين قائمة مواضيع البحوث والدراسات التربوية "فهو يمثل الدعامة الأساسية التي يُؤسس عليها النمو المتكامل لدى الناشئة في أي مجتمع من المجتمعات، لأن مهمته لا تقتصر فقط على تلقين المادة العلمية باستخدام عدد من الأساليب والأنشطة التعليمية، وإنما تتعدى ذلك ليكون قادراً على متابعة تعلم التلاميذ ونموهم" (ملحم، 2005).

ويضيف (البهواشي 321 : 2004) بعداً آخر لأهمية دور المعلم بقوله: "دور المعلم داخل الصف لا يقتصر على التوجيه وتقديم المعرفة، بل يتوقع أن يقوم المعلم بدور المستشار التعليمي والأخلاقي، بحيث يساعد الطلاب على توجيه أنفسهم في ظل الدوامه الهائلة من المعلومات المتصارعة. وبأداء وظيفة منسق الأعمال التعليمية بين الأطراف المختلفة، ويتوقع أن يكون المعلم مصدراً للتغيير في مجتمعه". لذلك ينبغي تقييم عمله

تقيماً بنائياً للتأكد من فاعلية تنظيمه للبيئة التعليمية بما يحقق التغيرات المرجوة في سلوك الطلاب، وبالطبع يكون المعلم أقدر من غيره على القيام بمثل هذا التقييم. ويجب أن تكون هناك محكات واضحة لفاعلية العملية التعليمية يتم في ضوءها تقويم مدى قيام المعلم بأدواره المتغيرة وفاعلية أدائه. فمن المعلوم أن هناك العديد من المتغيرات خارج الفصل الدراسي تؤثر في النواتج التي يهدف المعلم لتحقيقها ولا يكون له سيطرة عليها. كما أن هناك متغيرات ترتبط بفاعلية المعلم مثل الكفايات التي يمتلكها وتمكنه من مجاله الدراسي وتحمسه وإدارته للفصل وقدرته على التنظيم والابداع.(يوسف، 2009، 86)

لذا قامت الباحثة باختيار مهارات تنفيذ الدرس كمحك لتقييم أداء معلمي الصف باعتبارها واحدة من مهارات التدريس اللازمة للمعلم في جميع المراحل وخاصة مرحلة التعليم الأساسي التي تشكل اللبنة الأساسية والقاعدة لمراحل التعليم اللاحقة.
مشكلة البحث :

قامت الباحثة بإجراء مقابلة لـ (5) معلم ومعلمة من معلمي الصفوف: الأول والثالث والسادس الأساسيين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص بتاريخ(30 /9/2021) ، وكذلك رأي (3) موجهين اختصاصيين من مديرية تربية حمص بتاريخ(31/9/2021) ، حول الأساليب والآليات والمهارات التي يستخدمها المعلمون أثناء تنفيذ دروسهم. وأظهرت نتائج المقابلة ما يأتي: "عدم استخدام المعلمين لطرائق تعليم منظمة ومتنوعة، وعدم إلمامهم بمهارات التدريس اللازمة لتنفيذ طرائق التدريس. مما دعا إلى إجراء دراسة لتعرف درجة ممارسة معلمي الصف لمهارات تنفيذ التعليم في صفوفهم. وبالتالي يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤل الآتي: ما درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات تنفيذ التدريس؟

أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما مهارات تنفيذ التدريس اللازمة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟
- 2- ما درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية لمهارات تنفيذ التدريس ؟

أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من الأمور الآتية:

- 1- توفير معايير لتقييم جودة الأداء التنفيذي للتدريس.
- 2- قد تفيد نتائج واضعي الخطط التربوية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية.
- 3- قد تفيد نتائج واضعي الخطط التربوية في وزارة التربية لتطوير الدورات التدريبية التي تجرى للمعلمين في ضوء مهارات الأداء التدريسي.
- 4- وضع مقترحات يمكن أن تساهم في تحسين الأداء التدريسي وتطويره.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات تنفيذ التدريس اللازمة لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
- قياس درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات تنفيذ التدريس.
- الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ التدريس.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

مهارات تنفيذ التدريس: (skills of implementing the lesson) تعرف إجرائياً بأنها إحدى مهارات التدريس التي يقوم بها المعلم من حيث أدائه لتنفيذ الدرس وتتضمن قدرته على إدارة الصف مع المحافظة على شد انتباه التلاميذ وإثارة دافعيتهم للتعلم، وتسيير الدرس باستخدام طرائق وأساليب مناسبة وتوظيفه للتقنيات التعليمية، ومعالجته للواجبات المنزلية وتقديم التغذية الراجعة المناسبة وغلق الدرس، بما يضمن حسن سير العملية التعليمية - التعلمية وبناء علاقات إنسانية سليمة مع التلاميذ.

تقييم الأداء التدريسي: (Evaluating the performance of teachers) هو ذلك

النوع من التقييم الذي يستهدف تقييم مستوى أداء المعلمين، والسلوكيات الوظيفية الخاص بهم، بقصد جمع معلومات عن مدى الجودة الوظيفية الخاصة بالمعلم، وعادة ما يتم ذلك

النوع من التقييم من خلال المشرفين، أو جماعات الأقران، أو من خلال

(الطلاب) (31,2006,Yonghong&Chongde)

ويعرفه (قرش وآخرون، ٢٠١٢: 56) بأن عملية إصدار حكم نوعي وكمي على مستوى الفعاليات والأنشطة التي تتدرج ضمن الأداء التدريسي للمعلم في ضوء معايير الجودة . يعرفه (سكر وآخرون، 2005: 126) بأنه: الحكم على مستوى امتلاك المعلم للمعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهامه داخل حجرة الدراسة لتحقيق أهداف درس محدد، ويستدل على توفرها بالإنجازات (الأداءات).

إجرائياً: هو درجة تحقق الممارسات والفعاليات التي يقوم بها معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أثناء تنفيذ الدرس داخل الصف، والقابلة للملاحظة والقياس وفقاً لبطاقة الملاحظة التي أعدت لهذا الغرض.

الإطار النظري :

مفهوم الأداء التدريسي وتقييمه:

الأداء التدريسي: يرى (وهبي، ٢٠٠٢) بأن هذا المصطلح يشير إلى سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه، ويلاحظ أن هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال، واستراتيجيات في التدريس، أو في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية، أو غيرها من الأعمال أو الأفعال التي يمكن أن تسهم في تحقيق تقدم في تعلم التلاميذ.ص(757) ويعرف (نصر، ٢٠٠٥) أداء المعلم: بأنه إنجاز وممارسة المعلم في ظل الظروف والإمكانات المتاحة بصرف النظر عما يستغرقه الأداء من الوقت والجهد. ص (198) يُعرف (الآغا، 2004) تقييم أداء المعلم بأنه: "العملية التي يتم فيها إصدار حكم حول أداء المعلم من الناحية المهنية. ويقوم بإجراء هذه العملية كل من المدراء والمعلمين والموجهين للتأكد من النمو المهني المستمر لديه."ص(985)

أما(سكر وآخرون، 2005) فيعرفونه بأنه "الحكم على مستوى امتلاك المعلمين لبعض كفايات الأداء بهدف رفع ذلك المستوى من خلال تجاوز أسباب وعوامل ضعف أدائهم وتعزيز أسباب وعوامل قوتهم . "ص(126)

والتعريف الأخير يتفق مع ما أشار إليه (السعيد، 2002) قائلاً: "عندما نريد أن نقوم أي جانب من جوانب المنظومة التعليمية ونحكم على مدى كفاءة كل مكون منها، لا ينبغي

أن يتم هذا في ضوء تصورات فلسفية أو أطر نظرية، ولكن ينبغي أن يتم تقييم كل عنصر في ضوء الأداء الفعلي ومدى تمكنه من جوانب معينة ينبغي أن يقوم بها أو يكتسبها".

وترى الباحثة أن تقييم أداء المعلمين يستمد أهميته من إمكانية تحديد نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها، عن طريق توجيه المعلم وإرشاده، وينبغي أن يتضمن المهارات والكفاءات العلمية والتربوية للمعلم، وبالتالي الارتقاء بمستوى العملية التربوية.

مجالات تقييم المعلم:

يأتي تعدد مجالات تقييم المعلم نتيجة لتعدد المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر لديه وهي كما يرى (حلمي وآخرون، 1991، 23-24):

أ- المهارات المعرفية: وهي حصيلة ما كونه المعلم من معلومات وأفكار من خلال سنوات إعداده كمعلم أو من خلال سنوات عمله بالتدريس، وهذه الحصيلة تتصل بخصائص المدرسة التي يعمل فيها وأهدافها، ووسائل الاتصال وقنواته، ونظام المعلومات والحقائق المتعلقة بكيفية تسيير العمل وتطويره وتقويمه.

ب- المهارات الإنسانية: وهي تلك المهارات التي تتصل بفهم كيفية التعامل مع أنماط العلاقات الإنسانية المختلفة، فالمدرسة تمثل نسيجاً اجتماعياً بما تضمه من الزملاء، والتلاميذ وعائلاتهم التي تنتمي بدورها إلى شرائح متعددة من المجتمع، بالإضافة إلى علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض، وكل هذا يمثل الوسط المدرسي.

ج- المهارات الفنية: وهي تلك الخبرة التي يمتلكها المعلم وتبدو فيما يقوم به من أداء تدريسي داخل الصف مثل مهارات الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية، والتنظيم الجيد للأنشطة المدرسية وغيرها.

مهارات تنفيذ الدرس:

صنفت (سحتوت وجعفر، 2014) مهارات تنفيذ التدريس إلى: 1- مهارة التهيئة (التمهيد للدرس)، 2- مهارة إثارة الدافعية لدى الطلاب، 3- مهارة تنويع المثيرات، 4- مهارة التعزيز، 5- مهارة استخدام الوسيلة التعليمية، 6- مهارة طرح الأسئلة الشفهية، 7- مهارة إدارة الصف.

تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس -دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية-

وقد اعتمدت الباحثة التقسيم الآتي لمهارات تنفيذ التدريس: 1- مهارة إدارة الصف 2-مهارة سير الدرس 3-مهارة استخدام التقنيات التعليمية 4-إثارة الدافعية وحفظ الانتباه 5-مهارة التغذية الراجعة 6-مهارة بناء علاقات إنسانية 7-مهارة غلق الدرس 8-مهارة الواجبات المنزلية.



الدراسات السابقة:

1-دراسة الجرجاوي ونشوان: (2006)

بعنوان "تقويم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة" فلسطين"

هدفت الدراسة : إلى تقويم الأداء المهني للمعلمين العاملين بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة في فلسطين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الدراسة وهي استبانة تكونت من (42) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (25) معلماً ومعلمة، وكانت هناك العديد من النتائج أهمها:

-عدم وضوح رؤية ورسالة المدرسة في مجال التخطيط الاستراتيجي للمعلمين.

- ضعف المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بعملية التعلم.
- ضعف ممارسة المعلمين في العمل البحثي مع تنمية قدرات الطلبة على استخدام التقويم الذاتي.
- ضعف الاتزان العاطفي والاتزان النفسي والانفعالي.
- قلة الاهتمام بالنمو الجسمي والصحي السليم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقويم أداء المعلمين المهني ترجع لكل من :
الجنس والخبرة أو المؤهل العلمي للمعلمين.

2-دراسة العاتكي (2017):

بعنوان "درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى لطرائق التعليم في ضوء المعايير الوطنية" لدمشق".

هدف البحث إلى تحديد درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى في مدينة دمشق لطرائق التعليم في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم في سورية من وجهة نظرهم، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي فصممت استبانة تضمنت طرائق التعليم المستخلصة من المعايير الوطنية، طبقت على عينة مكونة من (150) معلماً ومعلمة، وقد بينت النتائج أن درجة استخدام المعلمين لتلك الطرائق هي درجة متدنية في المجموع الكلي، وبدرجة كبيرة بالنسبة لطرائق التعلم النشط فقط، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين ككل تبعاً لمتغير الجنس وبتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق في درجة استخدامهم لطرائق التعليم ككل استناداً إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

3-دراسة دوما (2003):(Dumma)

"Case Studies of Changes of Beliefs of Two inservice Primary School Teachers".University of Bostwana.South African Journal of Education. Volume23.Lssue 1.2003.

أي : دراسات حالة للتغيرات في معتقدات اثنين من معلمي المدرسة الابتدائية أثناء الخدمة" جنوب إفريقية ."

هدفت الدراسة إلى : تقييم امتلاك كفايات التدريس لدى المعلمين المتميزين، وتحديد نقاط التشابه والاختلاف في الأداء تبعاً لثلاثة معايير هي: التخطيط للدروس، والنشاطات الفعلية للمعلمين في تهيئة طلابهم للتعلم، و ردود فعل المعلمين بعد التدريس والتقييم. اتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي حيث استخدم أسلوب الملاحظة المباشرة والمقابلة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعفاً في قدرة المعلمين على توظيف نشاطات من شأنها أن تعزز من فهم التلاميذ للمفاهيم، وضعفاً في قدرتهم على التقييم الذاتي لنشاطاتهم التدريسية.

4-دراسة بيدرو و جينيفر (Jennifer& Pedro, 2006):

" A Thoughtful Approach to Teacher Evaluation"

أي: "تهج مدروس لتقييم المعلم" ولاية كاليفورنيا".

هدفت إلى تجريب طريقة مبتكرة في تقييم أداء المعلم وتسمى: (PAR) Peer Assistance&Review، تستند هذه الطريقة إلى تقديم المساعدة للمعلمين من قبل زملائهم الأكثر خبرة، وذلك وفق خطة منظمة ومعدة على مدار العام، تنفذ فيها زيارات صفية وحوارات مهنية وتدريبات عملية، وتقويم لأداء المعلمين بهدف تحسين أدائهم، وتضمن البحث مقابلات لما يقرب من مئتي مشارك "مدرسين ومديرين ومعلمين"، وملاحظة ثلاثمئة ساعة لورش عمل متنوعة في المدارس المختلفة بولاية كاليفورنيا، وكان الهدف منها التعرف على مدى فاعلية البرنامج في تقويم ودعم أداء المعلمين المشاركين وأثر ذلك في ممارساتهم المهنية، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه التجربة كانت فريدة من نوعها وأتاحت للمعلمين فرصاً متنوعة للنمو المهني، من خلال الحوارات والمناقشات والتفكير في ممارساتهم المهنية، كما أسهمت هذه التجربة في تقويم أداء المعلمين من خلال تقديم تقارير من قبل المدرسين حيث كان المدرب يحضر لكل معلم مشارك في البرنامج حصة في الأسبوع على أن تكون الزيارة معلنة، مما ساعد المديرين على إدراك وفهم أكثر لأداء المعلمين ومن ثم تيسير عمل المديرين في عملية التقويم.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتفق البحث الحالي مع دراسة جرجاوي ونشوان (2006)، ودراسة العاتكي (2017)، ودراسة دوما (Dumma, 2003)، في اتباع المنهج الوصفي واختلقت عنها باستخدام الملاحظة فقط كأداة لتقييم أداء معلمي الصف استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس وقد توصلت إلى أن امتلاك معلمي الصف لمهارات تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة، في حين بينت دراسة العاتكي (2017) أن درجة استخدام المعلمين لطرائق التدريس بدرجة متدنية، ووجدت دراسة جرجاوي ونشوان (2006) وجود ضعف في الأداء المهني للمعلمين، في حين أظهرت نتائج دراسة دوما (Dumma, 2003) ضعفاً في قدرة المعلمين على توظيف الأنشطة الصفية وضعفاً في قدرتهم على التقييم الذاتي لنشاطاتهم الذاتية. في حين بينت دراسة بيدرو و جينيفر (Jennifer & Pedro, 2006) التي استخدمت تجريب طرائق مبتكرة في تقييم أداء المعلم أدت إلى تحسن أدائهم وفق هذه الطرائق.

الإطار العملي:

منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي الذي يبحث في الحاضر ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، 2002، 43).

مجتمع البحث وعينته: يشمل المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية للعام الدراسي 2021-2022م والبالغ عددهم (1724) معلماً ومعلمة. أما عينة البحث فهي عينة مقصودة تكونت من (30) معلماً ومعلمة من معلمي الصف من المجتمع الأصلي والجدول الآتي يوضح بالتفصيل مواصفات عينة البحث:

جدول (1) يوضح مواصفات عينة البحث

الصف الدراسي						
الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	
الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
7	7	7	4	2	3	العدد
30						المجموع الكلي

حدود الدراسة: 1- الحدود العلمية: وتتمثل في مهارات تنفيذ الدرس الموزعة على ثمانية مجالات وهي: (مهارة إدارة الصف- مهارة سير الدرس- مهارة استخدام التقنيات التعليمية- مهارة إثارة الدافعية وحفظ الانتباه- مهارة التغذية الراجعة- مهارة بناء العلاقات الإنسانية- مهارة غلق الدرس- مهارة الواجبات المنزلية).

2- الحدود الزمانية: الفصل الثاني للعام الدراسي 2021-2022 من 2022/2/2 ولغاية 2022/4/7 .

3- الحدود المكانية: مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية في الجمهورية العربية السورية.

أدوات البحث: أولاً: قائمة بمهارات تنفيذ الدرس (ملحق رقم) مكونة من (113) بنداً موزعين على ثمانية مجالات وهي: (مهارة إدارة الصف- مهارة سير الدرس- مهارة استخدام التقنيات التعليمية- مهارة إثارة الدافعية وحفظ الانتباه- مهارة التغذية الراجعة- مهارة بناء العلاقات الإنسانية- مهارة غلق الدرس- مهارة تعيين الواجبات المنزلية ومعالجتها)، وتمثل هذه القائمة الأساس الذي بنيت في ضوءه استمارة تحليل المحتوى.

ثانياً: بطاقة الملاحظة: تتكون من ثمانية مجالات يتضمن كل مجال مجموعة من المؤشرات (جدول رقم 2)، وتتم الإجابة عليها وفق تدرج ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة- متوسطة- قليلة- قليلة جداً) وتصحح على التوالي (5-4-3-2-1).

جدول (2) يوضح مهارات تنفيذ الدرس في بطاقة الملاحظة وعدد مؤشرات

عدد المؤشرات	المهارة
13	إدارة الصف
40	سير الدرس
12	استخدام التقنيات التعليمية
12	إثارة الدافعية وحفظ الانتباه
7	التغذية الراجعة
13	العلاقات الإنسانية
6	غلق الدرس
10	الواجبات المنزلية
113	الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

صدق بطاقة الملاحظة:

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة البحث تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية بالإضافة إلى بعض العاملين في المجال التربوي، من حيث وضوح صياغتها اللغوية، ومدى شمولها للجوانب المرتبطة بمهارات تنفيذ الدرس، وخلصت في شكلها النهائي إلى وجود (113) مهارة موزعة على ثمانية مجالات.

ثبات بطاقة الملاحظة: حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (6) معلم ومعلمة من خارج عينة البحث - من معلمي الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، وتطبيق بطاقة الملاحظة من قبل الباحثة، وملاحظ آخر وهو موجه تربوي في مديرية تربية حمص بشكل مستقل، وعند الانتهاء تم حساب النسبة المئوية للاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) وهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100^* (\text{حسين، 2018، 400})}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس -دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية-

الجدول (3): النسب المئوية لمعامل الاتفاق

ملاحظة الباحثة مع الملاحظ الآخر		
105	عدد مرات الاتفاق	ملاحظة معلم الصف الأول
8	عدد مرات عدم الاتفاق	
%92.92	نسبة الاتفاق	
103	عدد مرات الاتفاق	ملاحظة معلم الصف الثاني
10	عدد مرات عدم الاتفاق	
%91.15	نسبة الاتفاق	
102	عدد مرات الاتفاق	ملاحظة معلم الصف الثالث
11	عدد مرات عدم الاتفاق	
%90.26	نسبة الاتفاق	
107	عدد مرات الاتفاق	ملاحظة معلم الصف الرابع
6	عدد مرات عدم الاتفاق	
%94.69	نسبة الاتفاق	
104	عدد مرات الاتفاق	ملاحظة معلم الصف الخامس
9	عدد مرات عدم الاتفاق	
%92.03	نسبة الاتفاق	
100	عدد مرات الاتفاق	ملاحظة معلم الصف السادس
13	عدد مرات عدم الاتفاق	
%88.94	نسبة الاتفاق	

يتضح من الجدول السابق : أن أعلى نسبة اتفاق كانت(94.69%) وأقل نسبة اتفاق كانت

(88.94%) وهذه النسب تعتبر جيدة ، مما يؤكد صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق .

4-شكل بطاقة الملاحظة.

احتوى الجزء الأعلى من بطاقة الملاحظة على جنس المعلم، ومؤهله العلمي، وسنوات خبرته. يليه وضع المهارات الفرعية والمؤشرات الدالة عليها واستخدام سلم تقدير الدرجات الخماسي وفق مقياس ليكرت الخماسي ب (درجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة ضعيفة ، وبدرجة ضعيفة جداً)

نتائج البحث: تمت الإجابة عن السؤال الأول في أدوات البحث، وفيما يأتي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

السؤال الثاني: ما درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية لمهارات تنفيذ التدريس ؟

جدول (4) يبين درجات تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الحلقة الأولى استناداً إلى مهارات تنفيذ التدريس

درجة توفر المهارة	القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة جداً	5	أكثر من 4.2-5
كبيرة	4	أكثر من 3.4-4.2
متوسطة	3	أكثر من 2.6-3.4
ضعيفة	2	أكثر من 1.8-2.6
ضعيفة جداً	1	1.8 فما دون

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام معلمي الحلقة الأولى لمهارات تنفيذ الدرس وفق الآتي:

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام معلمي الحلقة الأولى لمؤشرات مهارات التدريس

الرقم	المهارات والمؤشرات الدالة عليها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	يقف في مقدمة الصف	2.63	0.669	13	متوسطة
2	يستخدم عبارات افتتاحية	2.97	0.809	18	متوسطة
3	يستخدم التهيئة للدرس الجديد كجزء رئيسي منه	2.77	0.898	16	متوسطة
4	ينادي التلاميذ بأسمائهم	2.53	0.900	32	ضعيفة
5	يوزع المسؤوليات الصفية على التلاميذ	2.70	1.055	14	متوسطة
6	يبدأ الدرس في موعده	2.57	0.898	11	ضعيفة
7	يسجل الحضور والغياب يومياً	3.07	1.048	21	متوسطة
8	النظر إلى أفراد الصف نظرة واحدة	3.20	1.297	24	متوسطة
9	ينظم جلوس التلاميذ في المقاعد الدراسية	2.70	1.179	14	متوسطة
10	يلزم التلاميذ بالأنظمة المحددة مسبقاً	3.57	0.858	34	كبيرة
11	يكافئ التلميذ الملتزم بالأنظمة المحددة	3.97	0.850	48	كبيرة
12	يتحدث بنبرة هادئة مفعمة بالمشاعر الإنسانية	3.67	0.994	37	كبيرة
13	ينبه التلاميذ المشغولين عن الدرس بأسمائهم	2.77	0.971	16	متوسطة

تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس -دراسة ميدانية
في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية-

كبيرة	46	1.074	3.93	يستخدم عبارات افتتاحية	مهارة سير الدرس	14
كبيرة	37	1.194	3.67	يبدأ بحديث مفصل عن المادة		15
كبيرة	42	1.048	3.80	يجيب عن أسئلة التلاميذ		16
كبيرة	50	0.884	4.03	يربط نقاط محتوى الدرس ببعضها		17
كبيرة	42	0.847	3.80	يوضح معاني المفردات التي يستخدمها في الشرح		18
كبيرة	50	0.850	4.03	يعطي المعلومات بطريقة متسلسلة متراصة		19
كبيرة	48	0.718	3.97	يستخدم جملاً منسقةً ومتراصةً مع بعضها		20
كبيرة	52	0.913	4.17	يعيد صياغة بعض الجمل لتثبيتها في ذهن التلاميذ		21
كبيرة	49	0.871	4.00	يركز على الأفكار الأساسية		22
كبيرة	39	1.081	3.73	يراعي خصائص المتعلمين		23
متوسطة	28	0.968	3.4	يرفع صوته بدرجة مناسبة		24
كبيرة	38	0.987	3.70	ينطق الحروف بشكل سليم		25
كبيرة	44	0.93710	3.8667	يطرح الأسئلة في الوقت المناسب		26
كبيرة	32	1.10589	3.5333	يوجه الأسئلة بلغة بسيطة		27
كبيرة	32	1.07425	3.5333	يلقي السؤال بسرعة مناسبة لمستوى السؤال المطروح		28
كبيرة	39	0.9444	3.7333	يتوجه بالسؤال إلى جميع التلاميذ		29
كبيرة	47	1.03335	3.9667	ينوع أساليب توزيع الأسئلة		30
كبيرة	32	1.00801	3.5333	ينتظر قليلاً قبل أن يسمح لأول تلميذ بالإجابة		31
كبيرة	38	1.14921	3.700	يشرك جميع التلاميذ في الإجابات		32
كبيرة	36	1.09334	3.6667	يطلب الإجابة من أكبر عدد ممكن من التلاميذ على السؤال الواحد		33
كبيرة	35	0.94443	3.6333	يطلب من التلميذ المجيب الوقوف ليسمعه بقية زملائه	34	
كبيرة	32	1.00801	3.5333	لا يسمح بالإجابة الجماعية	35	
كبيرة	29	0.93526	3.4333	يترك التلميذ يكمل إجابته ولا يقاطعه	36	
متوسطة	25	1.05536	3.3000	يمنع مقاطعة إجابة التلميذ من قبل زملائه	37	
متوسطة	26	1.12444	3.333	يحث التلاميذ على الإجابة باللغة العربية الفصيحة	38	

متوسطة	27	1.09807	3.3667	يبدى اهتماماً بإجابة التلميذ		39
متوسطة	20	0.98027	3.0667	يسجل بعض الإجابات الصحيحة على السبورة		40
متوسطة	20	0.94443	3.0667	يطلب من بقية تلاميذ الصف التفكير في إجابة زميلهم		41
متوسطة	24	1.32353	3.2000	يهتم بجميع إجابات التلاميذ		42
كبيرة	31	1.16708	3.5000	ينوع أساليب التعامل مع إجابات التلاميذ		43
كبيرة	35	1.09807	3.6333	يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة		44
كبيرة	29	1.00630	3.4333	يهتم بأسئلة التلاميذ		45
متوسطة	28	1.22051	3.4000	ينوع طرائق التعليم بحسب متطلبات الموقف التعليمي		46
كبيرة	33	1.10433	3.5667	يستخدم طرائق تعليم تركز على فاعلية المتعلم		47
متوسطة	28	0.96847	3.4000	يستخدم طرائق تعليم تنمي مهارة التعلم الذاتي لدى المتعلمين		48
كبيرة	39	1.17248	3.7333	يستخدم طرائق تعليم تنمي مهارات التفكير لدى المتعلمين		49
كبيرة	43	1.17688	3.8333	يستخدم طرائق تعليم تنمي مهارات العمل الجماعي		50
كبيرة	42	0.80516	3.8000	يلتزم بتطبيق خطوات الطريقة المتبعة		51
كبيرة	45	1.02889	3.9000	ينوع في أساليب تطبيق الطريقة		52
متوسطة	22	1.15520	3.1000	يوانم بين الطريقة المستخدمة والمكونات الأخرى للدرس		53
متوسطة	24	1.06350	3.2000	يجهب التقنيات اللازمة لتعليم موضوع الدرس	مهارة استخدام التقنيات التعليمية	54
متوسطة	40	0.85836	2.7667	يجرب التقنية للتأكد من صلاحيتها		55
كبيرة	36	1.01483	3.667	يستثير انتباه التلاميذ لعرض التقنية		56
متوسطة	47	0.80872	2.9667	يضع التقنية في مكان يراه جميع التلاميذ		57
ضعيفة	12	0.56324	2.6000	يقدم التقنية في الوقت المناسب		58
متوسطة	14	0.83666	2.7000	يشارك التلاميذ في العرض		59
ضعيفة	3	0.86834	2.2667	يستخدم مؤشراً للإشارة إلى جزء معين من الوسيلة		60
ضعيفة	10	0.56832	2.5667	يقف في مكان مناسب أثناء العرض		61
ضعيفة	7	1.19193	2.4000	يطفى جهاز العرض عند الانتهاء فوراً		62
ضعيفة	8	0.68229	2.5000	يوضح الفروق بين الشيء الحقيقي والشيء المعروض في التقنية		63
متوسطة	19	0.94686	3.000	يقدم ملخصاً عن محتوى التقنية في ختام العرض		64
ضعيفة	1	1.06350	2.2000	يناقش التلاميذ عقب انتهاء العرض		65

تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس -دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية-

كبيرة	39	1.01483	3.7333	يراجع الدرس السابق	مهارة إثارة	66
متوسطة	25	1.05536	3.3000	ينوع أساليب التهيئة لموضوع الدرس الجديد	الدافعية وحفظ الانتباه	67
كبيرة	32	1.13664	3.5333	يهيء لموضوع الدرس بأسلوب مشوق جذاب للانتباه		68
متوسطة	24	1.24291	3.2000	يضع زمناً مناسباً للتهيئة (5-10) دقائق		69
متوسطة	22	1.21343	3.1000	يربط التهيئة بعنوان الدرس		70
متوسطة	25	1.34293	3.3000	يشرك التلاميذ بوضع أهداف دراستهم لموضوع الدرس		71
كبيرة	31	1.10641	3.5000	يظهر حماساً وديناميكية أثناء الدرس		72
متوسطة	27	1.15917	3.3667	ينوع الأنشطة الصفية المرتبطة بالدرس		73
كبيرة	40	1.07265	3.7667	يستثمر موضوعات الدرس لتنمية ميول التلاميذ		74
كبيرة	47	1.21721	3.9667	ينوع أنماط التواصل أثناء الدرس		75
كبيرة	50	1.15917	4.0333	يستخدم الفكاهة باعتدال		76
كبيرة	43	1.26173	3.8333	يستخدم فواصل منشطة مناسبة أثناء الدرس الطويل		77
كبيرة	51	1.00801	4.1333	يقدم التغذية الراجعة مباشرة مادياً ومعنوياً	مهارة التغذية الراجعة	78
كبيرة	46	1.11211	3.9333	ينوع المعززات المقدمة للتلاميذ		79
كبيرة جداً	53	1.57896	4.3000	يعزز الاستجابة الصحيحة فور صدورها		80
كبيرة	44	1.07425	3.8667	يستخدم نظام النقاط الأسبوعي لتعزيز سلوك التلاميذ		81
كبيرة	38	0.87691	3.7000	يحرص على الاستمرارية في تقديم المعززات		82
كبيرة	39	1.11211	3.7333	يشارك التلاميذ في تقديم التغذية الراجعة لزملائهم		83
كبيرة	40	1.10433	3.7667	يعيد تدريس بعض نقاط الدرس		84
كبيرة	45	0.84486	3.9000	يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة المتنوعة	مهارة بناء علاقات إنسانية	85
كبيرة	38	1.02217	3.7000	يحل الخلافات بين التلاميذ		86
كبيرة	32	0.89955	3.5333	ينادي كل تلميذ باسمه خلال المناقشة		87
متوسطة	23	0.86037	3.1333	يحيي تلاميذه		88
متوسطة	22	0.71197	3.1000	يوفر مواقف التفاعل العفوي التلقائي		89
متوسطة	27	0.85029	3.3667	يحرص على الاحترام المتبادل مع التلاميذ		90
كبيرة	29	0.97143	3.4333	يعبر عن المشاعر الإيجابية نحو الأعمال الصفية لتلاميذه		91
كبيرة	38	0.87691	3.7000	يروي لتلاميذه أحداثاً شخصية له مرتبطة بموضوع الدرس		92
كبيرة	43	0.83391	3.8333	يحرص على حل الخلافات بينه وبين تلاميذه		93

كبيرة	47	0.92786	3.9667	يسأل عن التلميذ المتغيب		94
كبيرة	47	0.92786	3.9667	يهنئ تلاميذه بالنجاح		95
كبيرة	33	1.35655	3.5667	ينهي درس بعبارات طيبة تبعث الأمل		96
كبيرة	46	1.41259	3.9333	يبث روح المرح في الصف دون المساس بهيئته ومكانته		97
كبيرة	43	1.14721	3.8333	يكتب ملخصاً مختصراً لموضوع الدرس بمشاركة التلاميذ	مهارة غلق الدرس	98
كبيرة	35	0.99943	3.6333	ينوع في أساليب عرض الملخص		99
كبيرة	40	0.67891	3.7667	يلون الكلمات المفتاحية في الملخص		100
كبيرة	33	0.77385	3.5667	يقدم الملخص في نهاية الدرس		101
متوسطة	28	0.81368	3.4000	يوضح للتلاميذ فوائد الدرس في تعلم لاحق		102
كبيرة	32	1.00801	3.5333	يوجه التلاميذ إلى الجوانب التطبيقية للدرس		103
ضعيفة	4	0.74971	2.3000	يربط الواجب المنزلي بمكونات الدرس	مهارة تعيين الواجبات المنزلية ومعالجتها	104
ضعيفة	6	0.92786	2.3667	يحرص أن تكون أنشطة الواجب المنزلي مناسبة لمستوى التلاميذ		105
ضعيفة	2	0.97320	2.1333	يضمن جزءاً من الواجب المنزلي نشاطاً جماعياً		106
ضعيفة	6	0.88992	2.3667	يضمن الواجب المنزلي مهاماً من خارج الكتاب المدرسي		107
ضعيفة	8	0.62972	2.5000	يجيب عن استفسارات التلاميذ حول الواجب المنزلي		108
ضعيفة	10	0.85836	2.5667	يصحح الواجبات المنزلية لجميع التلاميذ بنفسه		109
ضعيفة	10	1.04000	2.5667	يحدد الأخطاء الشائعة في الواجبات المنزلية		110
متوسطة	13	0.99943	2.6333	يخصص وقتاً كافياً لمراجعة الواجب المنزلي		111
ضعيفة	5	0.92227	2.3333	يحدد أسماء تلاميذ أفضل أداء		112
ضعيفة	6	0.99943	2.3667	يراجع إجابات الواجبات المنزلية		113

تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس -دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية-

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استخدام معلمي الحلقة الأولى لمهارات تنفيذ التدريس

الرتبة	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد البنود في كل محور	المتوسط الحسابي مقسوماً على عدد البنود	درجة الاستخدام
1	التغذية الراجعة	27.4333	5.28944	7	3.91	كبيرة
2	سير الدرس	144.8333	27.27268	40	3.62	كبيرة
2	بناء علاقات إنسانية	47.1333	9.24283	13	3.62	كبيرة
2	غلق الدرس	21.7333	4.6456	6	3.62	كبيرة
3	إثارة الدافعية وحفظ الانتباه	42.6333	11.49358	12	3.55	كبيرة
4	إدارة الصف	39.1	6.40770	13	3	متوسطة
5	استخدام التقنيات التعليمية	32.2333	4.36825	12	2.68	متوسطة
6	الواجبات المنزلية	24.13	4.71778	10	2.41	ضعيفة
	البطاقة ككل	378.8	50.19713	113	3.35	متوسطة

يتضح من الجدول (5):

- 1-درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية لمهارات تنفيذ التدريس ككل متوسطة حيث بلغت (3.35).
- 2-توفر مهارة "التغذية الراجعة" بالمرتبة "1" بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي "3.35" ، ومهارات "سير الدرس" و"بناء علاقات إنسانية" و"غلق الدرس" بالمرتبة "2" أيضاً بدرجة

كبيرة وبمتوسط حسابي "3.62"، ومهارة "إثارة الدافعية وحفظ الانتباه" بالمرتبة "3" وبدرجة كبيرة لمتوسط حسابي "3.55"، ومهارة "إدارة الصف" بالمرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة ومتوسط حسابي "3"، ومهارة "استخدام التقنيات التعليمية" بالمرتبة الخامسة بدرجة ضعيفة ومتوسط حسابي "2.68"، ومهارة "الواجبات المنزلية" بالمرتبة السادسة أيضاً بدرجة ضعيفة ومتوسط حسابي "2.41".

ويمكن عزو ذلك في جزء منه إلى رغبة المعلمين في تغيير أسلوب التعليم التقليدي الذي تبين قصوره عن مواكبة التغيرات العصرية في المجال التربوي واستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة أكثر ملاءمة لمتطلبات الانفجار المعرفي وتراكم المعلومات، وحيث أصبح المعلم بحاجة ماسة إلى مواصلة الإعداد والاهتمام بكل جديد في مجال التربية والتعليم لأن المناهج التربوية الحديثة تركز على طريقة اكتساب المتعلم للمعلومة والتعامل معها وليس على المعلومة بحد ذاتها.

وتفسر هذه لنتائج وفق الآتي:

أولاً: في المرتبة الأولى: جاءت مهارة التغذية الراجعة بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي قدره "27.4333" وانحراف معياري قدره "5.28944" وتفسر هذه النتيجة باهتمام معلمي الصف برفع مستوى تلامذتهم من خلال تعزيز استجاباتهم الصحيحة مباشرة ومكافأتهم مادياً أو معنوياً بشكل مستمر، وكذلك الاهتمام بإعادة تعليم بعض نقاط الدرس التي يجد استجابات خاطئة من التلاميذ فيها، والعمل على إشراك التلاميذ في تقييم الاستجابات المقدمة والعمل على معالجتها أو تقويتها.

ثانياً: في المرتبة الثانية جاءت مهارات: "سير الدرس" والتي جاءت بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي قدره "144.8333" وانحراف معياري قدره "27.27268"، و"بناء علاقات إنسانية" والتي جاءت بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي قدره "47.1333" وانحراف معياري قدره "9.24283"، و"غلق الدرس" والتي جاءت بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي قدره "21.7333" وانحراف معياري قدره "4.6456". وتفسر هذه النتيجة باهتمام المعلمين بفعاليات تنفيذ الدرس من حيث تنويع طرائق التدريس المستخدمة ومراعاة خصائص المتعلمين والمحتوى العلمي المتاح لهم إضافة إلى استخدامهم الأسئلة في شرح الدرس

تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس -دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية-

وتشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة واستنتاج الأفكار والعمليات الهامة في الدروس والتركيز على تطبيقاتها الحياتية في جو تعليمي - تعليمي يسوده الاحترام والمرح والتشجيع وتقبل الآخرين.

ثالثاً: في المرتبة الثالثة جاءت مهارة إثارة الدافعية بدرجة كبيرة ومتوسط حسابي قدره "42.6333" وانحراف معياري قدره "11.49358" وتفسر هذه النتيجة بتمكن المعلم وقدرته على تحقيق الدافعية المستمرة للتعلم لدى التلاميذ ابتداء بخطواته الأولى في تنفيذ الدرس من خلال الاستثارة الفعالة ولفت انتباه التلاميذ بأساليب جذابة ومشوقة وحماسية تتمي ميولهم نحو الموضوع المدروس، كذلك استخدام أساليب تواصل (لفظية وغير لفظية) متنوعة أثناء التدريس.

رابعاً: في المرتبة الرابعة مهارة إدارة الصف: والتي جاءت بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي قدره "39.1" وانحراف معياري قدره "6.40770" تفسر هذه النتيجة بأن معلمي الصف يؤكدون على تلاميذهم الالتزام بقواعد الانضباط والنظام في الصف ويقومون بمكافأة التلميذ الملتزم بالهدوء في الصف، بينما يغفلون عن الجوانب الأخرى المتعلقة بمهاراتهم في إدارة الصف من حيث البدء بالدرس في موعده أو مناداة التلاميذ بأسمائهم لضبط الصف.

خامساً: في المرتبة الخامسة جاءت مهارة استخدام التقنيات التعليمية بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي قدره "32.2333" وانحراف معياري قدره "4.36825" وتفسر هذه النتيجة بعدم إيلاء معلمي الصف الاهتمام الكافي بتوظيف التقنيات التعليمية في الدروس والذي قد يعود إلى عدم امتلاكهم الوقت الكافي لاستخدامها في الحصة الدراسية كذلك ارتفاع أعداد التلاميذ في الصف والذي من الممكن أن يعيق التوظيف الأمثل لهذه التقنيات التعليمية بالرغم من قدرتهم على تحديد التقنيات التعليمية اللازمة لكل درس وجذب انتباه التلاميذ لها.

سادساً: في المرتبة السادسة جاءت مهارة الواجبات المنزلية بدرجة ضعيفة ومتوسط حسابي قدره "24.13" وانحراف معياري قدره "4.71778" وتفسر هذه النتيجة بأن

عدم اهتمام المعلمين بالواجبات المنزلية كجزء رئيس من تنفيذ التدريس بالرغم من تخصيص وقت في الحصة الدراسية لحل الواجبات المنزلية إلا أنه لا يتم ربطها بمكونات الدرس الأخرى بل يتم اعتبارها جزءاً مستقلاً عنه، كذلك يتم تحديدها من أسئلة الدرس وعدم تضمينها مهاماً جماعية خارج الكتاب المدرسي، كذلك عدم مراجعة حلها في أغلب الأوقات بحجة عدم توفر الوقت الكافي.

نتائج البحث:

- استخدام معلمي الحلقة الأولى لمهارات تنفيذ الدرس ككل بدرجة متوسطة.
- استخدام معلمي الصف لمهارات: سير الدرس، وبناء علاقات إنسانية، وإثارة الدافعية وحفظ الانتباه، والتغذية الراجعة، وغلق الدرس، بدرجة كبيرة.
- استخدام معلمي الصف لمهارات: استخدام التقنيات التعليمية، وإدارة الصف بدرجة متوسطة.
- استخدام معلمي الصف لمهارة الواجبات المنزلية ومعالجتها بدرجة ضعيفة.

مقترحات البحث:

- الاهتمام باتقان المعلمين لمهارات التدريس من خلال التدريب المستمر للمعلمين بهدف تنمية قدراتهم التعليمية.
- الاهتمام بطرائق تقييم أداء المعلم لذاته أو من قبل المختصين (إدارة مدرسية - موجهين تربويين...).
- القيام بأبحاث ودراسات تتناول استخدام المعلمين لطرائق التدريس وما تتضمنه من أساليب ومهارات تدريسية.

المراجع العربية :

- 1- الآغا، إحسان. (2002) البحث التربوي وعناصره: مناهجه وأدواته، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 2- الآغا ، عبد المعطي رمضان(2004) - الإتجاهات المعاصرة في تقييم أداء المعلم المؤتمر السادس عشر (تكوين المعلم)- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس- المجلد الأول - دار الضيافة جامعة عين شمس-الفترة من 21- 22 يوليو 2004
- 3- البهواشي، السيد عبد العزيز (2004). تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول- المؤتمر السادس عشر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس(تكوين المعلم). دار الضيافة جامعة عين شمس 21-22 يوليو 2004.
- 4- الجرجاوي، زياد؛ نشوان، جميل : (2006) تقييم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة، وقائع المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، الواقع والتطلعات، جامعة الأقصى، غزة، ديسمبر.
- 5- حديد، يوسف (2009). أساليب معاصرة في تقييم الأداء التدريسي للمعلمين، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (31)، جون 2009 ، المجلد(أ)، ص(99-83)
- 6- حلمي وآخرون ، فؤاد احمد(1991). تحليل مهام معلم الفصل ووضع نموذج موضوعي لتقييمه. المركز القومي للبحوث التربوية. شعبة التخطيط التربوي. القاهرة .
- 7- سحتوت، ايمان؛ جعفر، زينب. (2014). إستراتيجيات التدريس الحديثة. الرياض : مكتبة الرشد.

- 8- السعيد ، سعيد محمد.(2002) - الكلمة الافتتاحية في المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء) - كلية التربية جامعة عين شمس - 25 - 26 يوليو 2002.
- 9-سكر وآخرون ، نائلة نجيب الخزندار وناجي رجب سكر.(2005) - تقويم اداء الطلبة المعلمين في كليات التربية بجامعة الاقصى في ضوءكفايات لازمة لمعلم المستقبل - مجلة التربية العلمية تصدرها الجمعية المصرية للتربية العلمية- المجلد الثامن - العدد الرابع - كلية التربية جامعة عين شمس - ديسمبر 2005.
- 10-سليمان، جمال؛ مرتضى، سلوى؛ أبو النور، حسناء؛ حمدان، رويدة.(2017) الطرائق الخاصة في التعليم الأساسي الحلقة الأولى.(1)دمشق :منشورات جامعة دمشق.
- 11-العاتكي، سندس.(2017) درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى لطرائق التعليم في ضوء المعايير الوطنية. مجلة جامعة دمشق، عدد25، مجلد39، 79-114.
- 12-ملحم، سامي محمد (2005). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.ط3، دار المسيرة للنشر. الأردن(عمان).
- 13-وهبي ، السيد.(٢٠٠٢). اتجاهات معاصرة في تقويم أداء المعلم، المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مناهج التعليم والمستويات المعيارية ج ، ٢دار الضيافة ، القاهرة ، جامعة عين شمس.

Foreign References:

- 14- Dumma C.Mapolelo, (2003) "Case Studies of Changes of Beliefs of Two inservice Primary School Teachers".University of Bostwana.South African Journal of Education. Volume23.Lssue 1.2003.
- 15- Jennifer, Goldstem & PedroA, Noguer.(2006). A Thoughtful Approach to Teacher Evaluation, Educational Leadership, Vol.63,No.6,p3137.
- 16- Yonghong ,Cai & Chongde , Lin .(2006) .Theory and Practie on Teacher performance evaluation. Fornt .Education 1 ; 29 39

الملاحق

بطاقة ملاحظة مهارات تنفيذ التدريس

الرقم	المهارات والمؤشرات الدالة عليها				
	مهارات إدارة الصف	كبيراً جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جداً
1	يقف في مقدمة الصف				
2	يستخدم عبارات افتتاحية				
3	يستخدم التهينة للدرس الجديد كجزء رئيسي منه				
4	ينادي التلاميذ بأسمانهم				
5	يوزع المسؤوليات الصفية على التلاميذ				
6	يبدأ الدرس في موعده				
7	يسجل الحضور والغياب يومياً				
8	النظر إلى أفراد الصف نظرة واحدة				
9	ينظم جلوس التلاميذ في المقاعد الدراسية				
10	يلزم التلاميذ بالأنظمة المحددة مسبقاً				
11	يكافئ التلميذ الملتزم بالأنظمة المحددة				
12	يتحدث بنبرة هادئة مفعمة بالمشاعر الإنسانية				
13	ينبه التلاميذ المشغولين عن الدرس بأسمانهم				
	مهارة سير الدرس				
14	يستخدم عبارات افتتاحية				
15	يبدأ بحديث مفصل عن المادة				
16	يجيب عن أسئلة التلاميذ				
17	يربط نقاط محتوى الدرس ببعضها				
18	يوضح معاني المفردات التي يستخدمها في الشرح				
19	يعطي المعلومات بطريقة متسلسلة مترابطة				
20	يستخدم جملاً منسقة ومترابطة مع بعضها				
21	يعيد صياغة بعض الجمل لتثبيتها في ذهن التلاميذ				
22	يركز على الأفكار الأساسية				
23	يراعي خصائص المتعلمين				
24	يرفع صوته بدرجة مناسبة				
25	ينطق الحروف بشكل سليم				
26	يطرح الأسئلة في الوقت المناسب				
27	يوجه الأسئلة بلغة بسيطة				
28	يلقي السؤال بسرعة مناسبة لمستوى السؤال المطروح				
29	يتوجه بالسؤال إلى جميع التلاميذ				
30	ينوع أساليب توزيع الأسئلة				
31	ينتظر قليلاً قبل أن يسمح لأول تلميذ بالإجابة				
32	يشرك جميع التلاميذ في الإجابات				
33	يطلب الإجابة من أكبر عدد ممكن من التلاميذ على السؤال الواحد				
34	يطلب من التلميذ المجيب الوقوف ليسمعه بقية زملائه				

تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس -دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية-

				لا يسمح بالإجابة الجماعية	35
				يترك التلميذ يكمل إجابته ولا يقاطعه	36
				يمنع مقاطعة إجابة التلميذ من قبل زملائه	37
				يحث التلاميذ على الإجابة باللغة العربية الفصيحة	38
				يبدى اهتماماً بإجابة التلميذ	39
				يسجل بعض الإجابات الصحيحة على السبورة	40
				يطلب من بقية تلاميذ الصف التفكير في إجابة زميلهم	41
				يهتم بجميع إجابات التلاميذ	42
				ينوع أساليب التعامل مع إجابات التلاميذ	43
				يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة	44
				يهتم بأسئلة التلاميذ	45
				ينوع طرائق التعليم بحسب متطلبات الموقف التعليمي	46
				يستخدم طرائق تعليم تركز على فاعلية المتعلم	47
				يستخدم طرائق تعليم تنمي مهارة التعلم الذاتي لدى المتعلمين	48
				يستخدم طرائق تعليم تنمي مهارات التفكير لدى المتعلمين	49
				يستخدم طرائق تعليم تنمي مهارات العمل الجماعي	50
				يلتزم بتطبيق خطوات الطريقة المتبعة	51
				ينوع في أساليب تطبيق الطريقة	52
				يوانم بين الطريقة المستخدمة والمكونات الأخرى للدرس	53
				مهارة استخدام التقنيات التعليمية	
				يجهز التقنيات اللازمة لتعليم موضوع الدرس	54
				يجرب التقنية للتأكد من صلاحيتها	55
				يستثير انتباه التلاميذ لعرض التقنية	56
				يضع التقنية في مكان يراه جميع التلاميذ	57
				يقدم التقنية في الوقت المناسب	58
				يشارك التلاميذ في العرض	59
				يستخدم مؤشراً للإشارة إلى جزء معين من الوسيلة	60
				يقف في مكان مناسب أثناء العرض	61
				يطفى جهاز العرض عند الانتهاء فوراً	62
				يوضح الفروق بين الشيء الحقيقي والشيء المعروض في التقنية	63
				يقدم ملخصاً عن محتوى التقنية في ختام العرض	64
				يناقش التلاميذ عقب انتهاء العرض	65
				مهارة إثارة الدافعية وحفظ الانتباه	
				يراجع الدرس السابق	66
				ينوع أساليب التهينة لموضوع الدرس الجديد	67
				يهيء لموضوع الدرس بأسلوب مشوق جذاب للانتباه	68
				يضع زمناً مناسباً للتهينة (5-10) دقائق	69

				يربط التهيئة بعنوان الدرس	70
				يشرك التلاميذ بوضع أهداف دراستهم لموضوع الدرس	71
				يظهر حماساً وديناميكية أثناء الدرس	72
				ينوع الأنشطة الصفية المرتبطة بالدرس	73
				يستثمر موضوعات الدرس لتنمية ميول التلاميذ	74
				ينوع أنماط التواصل أثناء الدرس	75
				يستخدم الفكاهة باعتدال	76
				يستخدم فواصل منشطة مناسبة أثناء الدرس الطويل	77
				مهارة التغذية الراجعة	
				يقدم التغذية الراجعة مباشرة مادياً ومعنوياً	78
				ينوع المعززات المقدمة للتلاميذ	79
				يعزز الاستجابة الصحيحة فور صدورها	80
				يستخدم نظام النقاط الأسبوعي لتعزيز سلوك التلاميذ	81
				يحرص على الاستمرارية في تقديم المعززات	82
				يشارك التلاميذ في تقديم التغذية الراجعة لزملائهم	83
				يعيد تدريس بعض نقاط الدرس	84
				مهارة بناء علاقات إنسانية	
				يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة المتنوعة	85
				يحل الخلافات بين التلاميذ	86
				ينادي كل تلميذ باسمه خلال المناقشة	87
				يحيي تلاميذه	88
				يوفر مواقف التفاعل العفوي التلقائي	89
				يحرص على الاحترام المتبادل مع التلاميذ	90
				يعبر عن المشاعر الإيجابية نحو الأعمال الصفية لتلاميذه	91
				يروى لتلاميذه أحداثاً شخصية له مرتبطة بموضوع الدرس	92
				يحرص على حل الخلافات بينه وبين تلاميذه	93
				يسأل عن التلميذ المتغيب	94
				يهنئ تلاميذه بالنجاح	95
				ينهي الدرس بعبارات طيبة تبعث الأمل	96
				يبث روح المرح في الصف دون المساس بهيبته ومكانته	97
				مهارة غلق الدرس	
				يكتب ملخصاً مختصراً لموضوع الدرس بمشاركة التلاميذ	98
				ينوع في أساليب عرض الملخص	99
				يلون الكلمات المفتاحية في الملخص	100
				يقدم الملخص في نهاية الدرس	101
				يوضح للتلاميذ فوائد الدرس في تعلم لاحق	102

تقييم أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات تنفيذ الدرس -دراسة ميدانية
في مدارس مدينة حمص الأساسية الرسمية-

103	يوجه التلاميذ إلى الجوانب التطبيقية للدرس				
	مهارة تعيين الواجبات المنزلية ومعالجتها				
104	يربط الواجب المنزلي بمكونات الدرس				
105	يحرص أن تكون أنشطة الواجب المنزلي مناسبة لمستوى التلاميذ				
106	يضمن جزءاً من الواجب المنزلي نشاطاً جماعياً				
107	يضمن الواجب المنزلي مهاماً من خارج الكتاب المدرسي				
108	يجيب عن استفسارات التلاميذ حول الواجب المنزلي				
109	يصحح الواجبات المنزلية لجميع التلاميذ بنفسه				
110	يحدد الأخطاء الشائعة في الواجبات المنزلية				
111	يخصص وقتاً كافياً لمراجعة الواجب المنزلي				
112	يحدد أسماء تلاميذ أفضل أداء				
113	يراجع إجابات الواجبات المنزلية				

دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة ريف دمشق.

إشراف: د. وليد حمادة

إعداد طالبة الدكتوراه: ريم عدنان الجبين

دكتور في قسم تربية الطفل

كلية التربية / جامعة البعث

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة ريف دمشق. ولتحقيق هدف هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (60) معلّمة وتم إعداد استبانة مكوّنة من (34) بنداً موزعةً على ثلاثة محاور وتطبيقها على أفراد العينة. وأظهرت النتائج الآتي:

- إنّ درجة إسهام الألعاب التربوية في تنمية مقومات التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلّمت الروضة كانت عالية على الاستبانة ككل وفي كل محور من محاورها.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على بنود استبانة دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى للمعلمات.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على بنود استبانة دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الأكثر للمعلمات.

الكلمات المفتاحية: (الألعاب التربوية، مقومات التفكير الإبداعي، طفل الروضة، معلمات رياض الأطفال)

The role of educational games in developing some creative thinking skills in a kindergarten child from the point of view of kindergarten teachers in the city of Damascus.

Abstract

The aim of the research is to define the role of educational games in developing some creative thinking skills from the point of view of kindergarten teachers, the third category, in kindergartens in Damascus. To achieve the goal of this research, the descriptive approach was used, and the study sample consisted of (60) female teachers. A questionnaire consisting of (34) items were prepared, distributed over three areas, and applied to the sample members.

The results showed the following:

- The role of educational games in developing some creative thinking skills from the point of view of kindergarten teachers was average on the questionnaire as a whole and in each of its items..
- There are statistically significant differences between the averages of female teachers' responses to the items of the questionnaire about the role of educational games in developing some creative thinking skills in favor of female teachers.
- There are statistically significant differences between the average responses of the members of the total sample to the items of the questionnaire of teachers' evaluation of the role of educational games in developing some creative thinking skills due to the educational qualification variable in favor of the higher educational qualification, and there are no statistically significant differences due to years of experience.

Key words:(educational games, creative thinking skills, kindergarten children, kindergarten teachers).

1- المقدمة:

يعيش العالم اليوم الكثير من المتغيرات والمستجدات ذات التأثير المباشر على مختلف جوانب الحياة، صاحب ذلك تغيير في أنماط التفكير وجوانب شخصية الطفل، ويعد ميدان التربية من الميادين المتأثرة بهذا الجانب، ذلك لأنه لا يمكن أن يكون منعزل عمّا يطرأ من أحداث ومتغيرات، وتشكل عملية تعليم مهارات التفكير أحد أهم أركان العملية التربوية بوجه عام، والتعليمية بوجه خاص، لذا كان لها حظ وافر من التأثر بكل ما يحدث ويطرأ من مستجدات، مما انعكس على الأساليب وطرائق التعليم المتبعة فيها.

وتسعى الأنظمة التربوية المعاصرة إلى استثمار القدرات العقلية للمتعلمين في المراحل التعليمية والتربوية كافة انطلاقاً من مرحلة رياض الأطفال من خلال وضع برامج تربوية تعمل على تنمية المهارات والقدرات العقلية المختلفة لديهم، ومنها مهارات التفكير الإبداعي التي يمكن تمهيتها في مرحلة رياض الأطفال من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، فمن وجهة نظر تورانس (Torrance) بعض مظاهر التفكير الإبداعي المبكرة لدى الأطفال يمكن ملاحظتها من خلال مسكهم للأشياء وهزها وتدويرها ومعالجتها بطرائق متعددة وكذلك يظهر كثير من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة قدراً كبيراً من الإبداع (Berk,2000,32).

ولذا أصبحت المؤسسات التعليمية تعطي أهمية كبيرة لتحديث طرائق تدريسها وإدخال البعد التفاعلي، وتركز على المشاركة الإيجابية للمتعلم ووصوله للمعلومات واكتسابه الخبرات المتعددة، كما أنها تقوم على أساس نشاط المتعلم وتهدف إلى تنمية أساليب التفكير الإبداعي لديه، ومن خلال استخدام أساليب متنوعة ومختلفة في التعليم مثل استخدام الألعاب التربوية والتي تعد من أهم استراتيجيات التعلم الفعالة في عملية التعليم، مما يسهم في بناء الشخصية في جميع جوانبها، والعمل على التغيير من سلوكيات الطفل وتعديلها، وتهدف إلى تفجير الطاقات الإبداعية لدى طفل الروضة (الأحمد،2000،56).

فلم تعد برامج التربية الحديثة تركز على حشو ذهن المتعلم بالحقائق والمعارف بل أصبحت تؤكد أهمية اكتساب الطفل للمهارات العلمية ومهارات البحث والتفكير المختلفة بوساطة الألعاب التربوية المختلفة التي تنظم وتخطط بشكل يستثير التفكير الإبداعي للأطفال فهناك العديد من الألعاب التربوية والتكنولوجية التي تساعد الطفل على تنمية تفكيره الإبداعي ولابتكاري، وذلك من خلال تنمية بعض المهارات العلمية، وتعد الألعاب الفنية والتركيبية والتمثيلية مجالاً واسعاً ومثيراً لاهتمام الطفل لأنها تقدم له الخبرات العلمية الكثيرة المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها (عبد المعطي، 2000، 167).

فالعاب سلوك فطري وحيوي في حياة الأطفال، فهو المعبر عن طريقة التفكير والعمل والتذكر والإبداع وتمثيل العالم الخارجي وتفهمه، وأنه يمثل للطفل الحياة بكاملها، ويتحقق ذلك عندما يمنحه الحرية التامة والتشجيع المستمر، مما يكسبه الثقة بالنفس ويؤمن له الجو المشبع بالدفء والعطف والرعاية (عبد الرزاق، 2003، 21).

2- مشكلة البحث:

انطلاقاً من أن تنمية الإبداع هو أحد الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، وأن مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة الخصبة لتنمية الإبداع واكتشاف الأطفال المبدعين، فالإبداع يتأسس منذ الطفولة المبكرة وكل طفل مشروع مبدع، وبدايات التفكير الإبداعي ومقوماته لدى طفل الروضة تتمثل في الخصائص التي تتميز بها هذه المرحلة مثل اهتمامه للتعرف على الأشياء والتعامل معها واهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع، واهتمامه بالتجريب بجانب قدرته التخيلية التي يتميز بها، مما يتطلب استغلال الفرص التعليمية المتاحة ويقدر ثراء هذه الفرص يكون نمو الإبداع، وبذلك أصبح موضوع تطوير التعليم وتنمية الإبداع لدى طفل الروضة مثار اهتمام الكثير من التربويين والباحثين (السيد، 2003، 34).

فقد كشفت دراستا (سليمان، 2013؛ عبد الحميد، 2012) حول نمو الطفل وتطوره المعرفي أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أهم مراحل العمر في النمو والارتقاء بوظائف الإبداع، وأن الطفل يولد ولديه الميل الفطري للاكتشاف والاستقصاء والتساؤل والتخمين، كما أوصت دراسات كثيرة كدراسات (أبلحد، 2005؛ أهل، 2009؛ بدران، 210؛ الحجري، 2011؛ عبد المعطي، 2000) بضرورة تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال وأظهرت أن القدرات الإبداعية لدى الأطفال تكون بدرجات متفاوتة، ومهما كانت قدرات الأطفال الكامنة فإنها لن تظهر وتنمو ما لم تكن محاطة ببيئة مساندة تكشف عن هذه القدرات وتساعد على النمو والتطوير، فالأطفال يولدون ولديهم قدرات إبداعية ولكن الأمر يعود إلى الأهل والمعلمة، لتوفير البيئة الغنية بالأنشطة والخبرات الداعمة لجهود الطفل والتي تشجعه وتحفزه وتعطيه الفرصة للتعبير عن استعداداته الإبداعية.

وبما أن منهاج رياض الأطفال يقوم على الأنشطة الغنية بالألعاب التربوية المتنوعة، واستناداً إلى ما تم عرضه من نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تنمية الإبداع لدى الطفل، وجدت الباحثة مبرراً لدراسة دور الألعاب التربوية في تنميه بعض مقومات التفكير الإبداعي، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلّمت رياض الأطفال؟

3- فرضيات البحث: تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0,05).

3-1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث من معلّمت لدور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي على الدرجة الكلية للاستبانة وعلى كل محور من محاورها.

3-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث من معلمات لدور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية للاستبانة وعلى كل محور من محاورها.

4- أهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

4-1- أهمية الفئة المستهدفة من البحث وهي الأطفال، وضرورة الاهتمام بهم وتنمية قدراتهم وإكسابهم مهارات التفكير ما أمكن.

4-2- قد يسهم هذا البحث في تبصير معلمات رياض الأطفال بأهمية الألعاب التربوية، ودوره في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال، وتطوير بيئة الروضة وغنائها بالمشيرات المعرفية المحفزة للإبداع.

4-3- قد يفتح هذا البحث المجال أمام العديد من الأبحاث لاستخدام طرائق تعليمية مختلفة لإكساب الأطفال مهارات التفكير المتنوعة.

5- أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

5-1- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث على استبانة تقديرات المعلمات لدور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

5-2- تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في فاعلية الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي.

6- حدود البحث: التزم هذا البحث بالحدود الآتية:

- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021 / 2022.

- الحدود المكانية: في روضات (ضاحية الأسد).

-الحدود الموضوعية: اقتصر على دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي في الألعاب الآتية: الألعاب التركيبية/ الألعاب اللغوية/ الألعاب الجماعية.

-الحدود البشرية: اقتصر على معلمات رياض الأطفال في (ضاحية الأسد).

7- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

7-1- الألعاب التربوية: بأنها شكل من أشكال الألعاب الموجهة والمقصودة تبعاً لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها تقوم المعلمة بإعدادها وتجريبها ثم توجيه الأطفال نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة (حنان، 2002، 21).

7-2- الألعاب التربوية إجرائياً: هي أنشطة تعليمية هادفة قائمة على اللعب محكمة الإطار ومبنية على مجموعة من النظم والقواعد، تشرف عليها معلمة الروضة حيث لكل لعبة تعليمية مميزات وخصائص، تعمل على استثارة دافع الطفل نحو التعلم وزيادة قدرته وإدراكه لجوانب التحصيل والانجاز.

7-3- التفكير الإبداعي: نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نتائج أصلية لم تكن معروفة مسبقاً وتتميز بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (الجمال، 2005، 52).

7-4- التفكير الإبداعي إجرائياً: هي القدرات التي يستخدمها الطفل لإيجاد حلول
لمشكلة معينة يتعرض لها أو التفكير بطرق متنوعة وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها
الطفل على اختبار التفكير الإبداعي في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة.

- ويتكون التفكير الإبداعي من الفروع والعناصر الآتية:

أ- الطلاقة تعرف: بأنها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات
المناسبة اتجاه مشكلة أو مثير معين وذلك في فترة زمنية محددة (القيوتى،
2001، 41).

ب- المرونة تعرف: هي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار
المتوقعة عادة، وتوجيه وتحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات
الموقف (حنفي، 2003، 23).

ت- الأصالة تعرف: وهي القدرة على توليد أفكار جديدة، وقليلة التكرار بالمعنى
الإحصائي في ضوء الأفكار التي تبرز عند المفحوصين الآخرين (عدس،
2001، 12).

8- الدراسات السابقة: - الدراسات العربية:

8-1- دراسة عبد الحميد (2012) السعودية: أثر استخدام أنشطة قائمة على
الألعاب التربوية في تنمية بعض المهارات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة.

هدفت الدراسة إلى كشف أثر استخدام أنشطة قائمة على الألعاب التربوية من وجهة
نظر معلمات رياض الأطفال، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج
الوصفي، وقامت بإعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم توزيعها على عينة بلغت
(132) معلّمة، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- جاءت درجة توفّر تبصير معلمات رياض الأطفال بأهمية الألعاب التربوية، ودورها في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال (الطلاقة، المرونة، الأصالة) بدرجة متوسطة.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة).

8-2- دراسة سليمان (2013) فلسطين: أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة في غزة.

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توظيف الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة (الألعاب التركيبية، الألعاب الفنية، الألعاب التمثيلية)، والكشف عن دلالة الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لبعض المتغيرات، وتحديد المعوقات التي تواجه المعلمة وتحول دون تطبيقها في العملية التعليمية.

تبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، أما عينة الدراسة فتكونت من (150) معلّمة ، وكانت أبرز النتائج:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة وذلك لصالح الخبرة الأعلى، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي.

8-3- دراسة الجهني (2012) المملكة السعودية: دراسة تقييمية لبرامج الأنشطة في رياض الأطفال ودورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين بالمدينة المنورة.

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق الأنشطة التعليمية ودورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن دلالة الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيري التخصص وسنوات الخدمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام

بإعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة البالغ عددها (56) من معلمات رياض الأطفال ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- كانت درجة تطبيق المعلمات للمهارات التفكير الإبداعية في الأنشطة التعليمية وجاءت الطلاقة في المرتبة الأولى الأصالة والمرونة في المرتبة الأخيرة.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، مع وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

- الدراسات الأجنبية:

An Analysis of the 4-8- دراسة جيزيكي (Jezycki, A, 1997) في أمريكا: Relationship between Creativity Style and Leader Behavior in Elementary, Schools.

دراسة أثر الألعاب الصغيرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة إلى تعرّف الدور الألعاب الصغيرة في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في سان فرانسيسكو. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمات الروضات في سان فرانسيسكو، وكانت أبرز نتائج الدراسة:

- بلغ معدّل الدرجة استخدام الألعاب التعليمية للمعلمات 95,4 مقارنةً بالمعدل المعياري البالغ 96، وأوضح أفراد العينة أنهم يفضلون استخدام الوسائل والألعاب على التعليم التقليدي.

- دور الألعاب التعليمية في إكساب الطفل القدرة على التحدث.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تفاوت الأطفال في قدراتهم الإبداعية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات النوع والروضة.

Study Finds Preschool Use of Educational Video and Games Prepares Low-Income Children for Kindergarten.

استخدام الفيديو والألعاب التربوية التفاعلية لطفل ما قبل المدرسة.

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين مهارات القراءة والكتابة والقدرة على فهم المفاهيم الأساسية لدى الأطفال وعلاقتها ببرامج الفيديو والألعاب التربوية التفاعلية وهدفت إلى خلق برامج تعليمية وألعاب تفاعلية وبلغت الدراسة (398) طفلاً في (80) فصل في نيويورك وسان فرانسيسكو من أطفال الروضة من ذوي الدخل الاقتصادي والأسري المنخفض والذين لا يرغبون عادة بالذهاب إلى المدرسة والتعليم، وتم تقديم برامج الأنشطة والألعاب بالفيديو والعاب قدمت مع التدريب العملي على الحروف ولفظها كما تلقى المعلمين تدريب خاص قبل تطبيق هذه الدراسة لمساعدتهم على تطبيق هذا البرنامج بنجاح.

نتائج الدراسة: تم ملاحظة تقدم كبير في مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال والقدرة على استعمال الحروف ومعرفة الأصوات المرتبطة بتا عبر الفيديو واستيعاب المفاهيم الأساسية حول القصص والكلمات المطبوعة مقارنة بالأطفال الذين لم يشاركوا في البرنامج.

- تم التأكد من أن تقنيات الفيديو يمكن أن تحسن التعليم للأطفال في مرحلة الروضة وهي عمر الثانية عشر.

8-6- دراسة روس (Russ, 2010) اسكندنافيا: Play and Creativity

اللعب والإبداع

هدفت الدراسة: إلى الربط بين اللعب والإبداع بطرق متعددة فمن الناحية النظرية اللعب يطور العمليات المعرفية والوجدانية التي تعتبر أساسية وهامة للفعل الإبداعي وقد حددت العمليات المعرفية والوجدانية المؤثرة في الإبداع والعلاقات فيما بينها تبعاً للأدبيات البحثية فتم ربط اللعب التخيلي في التفكير التباعدي والذي يعتبر الأساسي في الإبداع حيث إن العمليات المعرفية والوجدانية أثناء اللعب ترتبط بالتفكير التباعدي للطفل.

نتائج الدراسة: اللعب يساعد الأطفال على التعبير عن مواقفهم وتنظيمها وأكدت على أهمية الخيال في اللعب وبأن الأفكار التي تتوارد من خلال اللعب تشبه عملية الارتجال وهي من السمات المميزة للإبداع ، وأكدت على أن اللعب يحسن من قدرة التبصير لدى الطفل والتي يمكن أن تعتبر الأساسي في التفكير الإبداعي وتم التأكيد على أهمية استخدام اللعب في تحسين مهارات الأطفال وفي تنمية المرونة الإدراكية لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة: أكدت الدراسات السابقة جميعها على أهمية استخدام نموذج الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعية في العملية التعليمية.

- اتفقت الدراسة الحالية من حيث الموضوع مع دراسات (عبد الحميد، 2012؛ الجهني، 2012؛ Russ, 2010) التي تناولت دور الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الابتكارية والإبداعية، واتفقت من حيث اتباعها المنهج الوصفي مع جميع الدراسات السابقة، كما اتفقت أيضاً من حيث اعتمادها على عينة من المعلمات رياض الأطفال مع دراسات (عبد الحميد، 2012؛ الجهني، 2012).

- اختلفت الدراسة الحالية من حيث الموضوع مع دراسة (Jezycki, A, 1997) التي تناولت الألعاب الصغيرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كما اختلفت من حيث

العينة مع دراسة (عبد الحميد، 2012، Park، 2009) التي اعتمدت عينة من أطفال الروضة.

- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة من المنهج المتبع في الدراسات السابقة، وأفادت ومن أدواتها.

9- الجانب النظري:

9-1- الألعاب التربوية:

تمثل التربية ضرورة اجتماعية ومهمة من مهمات المجتمع للحفاظ على استقراره وتطويره، وتعتبر البيئة التعليمية بعد دور الأسرة الرئيس من المؤسسات الرسمية الأكثر أهمية للقيام بتربية الأطفال وإعدادهم للمشاركة في بناء المجتمع والمساهمة في تطويره، كما تعتبر المنهاج وأدواته المختلفة والمتعددة أداة التربية ووسيلة لتحقيق الأهداف التربوية عن أفضل الوسائل والأساليب وطرق التدريس التي تسهل عملية التعليم والتعلم عند الأطفال، ومن هنا جاء الاهتمام بموضوع الألعاب التربوية في التعليم حيث اعتبر هدفاً رئيسياً من أهداف التربية المعاصرة فالطفل حيث يلعب يتعرض إلى مشاكل تتطلب منه أن يواجه مختلف الظواهر الطبيعية والاجتماعية وأثناء الاستجابة لهذه التحديات والمشاكل يعيد اكتشاف العلاقات الأساسية والمبادئ التي توصل الطفل لاكتشاف مسيرته البشرية (الهويدي، 2015، 39).

ويُعرّف الألعاب التربوية بأنها: أنشطة موجهة يقوم بها الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية وهو أسلوب استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية (سليمان، 2013، 130).

9-2- أهمية الألعاب التربوية:

اهتم العلماء كثيراً في بيان أهمية الألعاب التربوية في حياة الأطفال بشكل عام:

- 1- أكدت الدراسات على أن الألعاب التربوية تعد وسائل فعالة وقوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهاته من خلال إكسابه المعارف والمعلومات والمهارات الدقيقة التي يستطيع من خلالها مواجهة واقع حياته العلمية.
- 2- تعد الألعاب من الأساليب المهمة التي تجذب انتباهه وتشوقه للتعليم، فالتعليم باللعب يوفر للطفل جواً يندفع فيه إلى العمل من تلقاء نفسه.
- 3- اكتساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به، فيعرف من خلالها إلى الخصائص الحسية للأشياء وعلى الأشكال والألوان والأحجام، وما بين الأشياء من تشابه واختلاف.
- 4- معرفة الذات، فمن خلال التجربة والاستكشاف يتعرف الطفل إلى ما يحبه ويميل إليه، فيزداد معرفة بذاته وإمكانياتها ويتعرف إلى مشكلاته ويصبح أكثر قدرة على حلها.
- 5- يعد اللعب أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكونات البيئة من أفراد وماديات، ويتطور اللعب مثل بقية مظاهر النمو، ويعتبر في البداية غير موجه أو هادف ثم يتطور إلى خطة سلوكية يمكن استغلالها لتنمية إمكانيات الطفل وتطويرها.
- 6- تعد شكلاً رئيساً يظهر نشاط الطفل، وفيه ينمو التفكير والإدراك والتخيل وتنمية القدرات والمهارات لديه، وهي وسيلة للتعبير عن انفعالاته وتنمية قوة الإرادة وقدرة اتخاذ القرار (زيدان، 2007، 28).

9-3- أنواع الألعاب التربوية:

9-3-1- الألعاب التمثيلية: وتتضمن التمثيل المسرحي ولعب الأدوار واللعب الإيهامي فمن خلال هذه الألعاب يتعلم الأطفال تكييف مشاعرهم وتعبيرهم عن الغضب والحزن ويتيح لهم فرصة التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون إيجابية أو سلبية، حيث

تساعد على تنمية الذاكرة لدى الأطفال وزيادة قدراتهم اللغوية كما تنمي قدراتهم على التعبير الجيد والتطور السليم وتعودهم على الانتباه (ابراهيم، 2010، 45).

9-3-2- الألعاب البنائية التركيبية: يعد البناء والتركيب أحد الجوانب المهمة في حياة الطفل، حيث يسهم في تنمية بعض المهارات الحركية من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب، وغالباً ما يستخدم الطفل الكثير من المواد مثل الصلصال والمكعبات والخرز والورق المقوى والطباشير وأقلام الشمع في الألعاب التركيبية لتصميم منزل أو شجرة أو طاولة، ويتصف اللعب التركيبي بخاصية أساسية، وهي أن عالم الظواهر المحيطة بنا يعكسه الطفل في نواتج مادية، مثل تشكيل آلة من أجزاء مختلفة وعمل مبنى أو حديقة أو رسوم تعبيرية (مجيد، 2008، 112).

9-3-3- الألعاب الجماعية: وهي تسود مرحلة الطفولة المبكرة فهي تجمع بين مجموعة متنوعة من السلوكيات كما تأخذ شكل مسرحيات الأطفال أو ممارسة هوايات أو المشاركة في الأعمال الفنية والأنشطة ترويجية وأنشطة البدنية وكتابة القصص وأشغال اليدوية (حسين، 2007، 32).

9-3-4- الألعاب اللغوية: تساهم في تنمية المهارات الحسية والمعرفية والاجتماعية والتي تعتبر أساس المهارات اللغوية المعرفية من استماع وتحدث وتواصل وقراءة وكتابة، وهي تعمل على تنمية الطفل من ناحية الوجدانية مما يحقق له اتزان نفسياً وذاتياً تمكنه من الارتقاء بسلوكياته وتعديلها وتكوين الثقة وروح المبادرة (الكلباني، 2016، 54).

9-3-5- الألعاب العلاجية: وهي أوجه النشاط المختلفة التي توجه الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة لتخليصهم مما يعانون (الكلباني، 2016، 43).

9-4- التفكير الإبداعي عند الأطفال:

يعد التفكير جزء أساسي من عملية التعليم، ولا يمكن فصله عن باقي النشاطات الإنسانية، ومهارات التفكير لا تنمو بالنضج والتطوير الطبيعي وحده ولا تكتسب من خلال تراكم المعرفة والمعلومات فقط بل تحتاج إلى بيئة تعليمية تستثير التفكير وتساعد

على تنمية مهارات من خلال برامج التعليم الحديثة والمتنوعة التي تستخدمها المعلمة داخل غرفة النشاط كما يعد مطلباً أساسياً لتقديم المتعلم وتطوره، بالتفكير نبنى على الماضي ونبتكر من أجل الحاضر والمستقبل (الخليبي، 2005، 9).

9-5- مقومات التفكير الإبداعي:

صنف "جيلفورد" Guilford مهارات التفكير الإبداعي تحت ثلاثة فئات حسب ترتيب حدوثها في عملية الإبداع على النحو التالي:
أولاً: مهارة تشير إلى منطقة القدرات المعرفية: وتشمل الإحساس بالمشكلات، وإعادة التنظيم والتجديد.

ثانياً: مهارة تشير إلى منطقة القدرات الإنتاجية: وتشمل الطلاقة، والأصالة، والمرونة، (وهو يرى أن هذه الجوانب الثلاث هي المكونات الرئيسة للتفكير الإبداعي في العلم والفن).

ثالثاً: مهارة تشير إلى منطقة القدرات التقييمية: وتشمل عامل التقييم بفروعه (هاشم، 2006، 51).

10- إجراءات البحث الميدانية:

10-1- منهج البحث: تم إتباع المنهج الوصفي لملامته لأغراض البحث، وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وتحليلها ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً (عبيدات، 2001، 192).

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تحديد الإطار النظري، وتحديد دور الألعاب التربوية، والكشف عن درجة تنميتها لبعض مقومات التفكير الإبداعي، وأخيراً تقديم مقترحات على ضوء نتائج البحث.

10-2- مجتمَع البحث وعيّنته: تكوّن مجتمَع البحث من جميع معلّّات رياض الأطفال في مدينة ريف دمشق للعام الدراسي 2021/2022 والبالغ عددهم (573) معلّّمة حسب إحصائيات مديرية التربية في دمشق.

أما بالنسبة لعينة البحث تمّ اختيارها بطريقة قصدية، حيث تم اختيار جميع الروضات الموجودة في ضاحية الأسد، ثم تطبيق الأداة على كل المعلّّات في تلك الروضات والبالغ عددهم (65) معلّّمة. وكان عدد المستجيبين الذين أعادوا الاستبانة (60) معلّّمة. والجدول (1) التالي يوضّح توزع أفراد عينة البحث حسب المتغيّرات المستقلّة (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة):

جدول (1) توزّع أفراد عينة البحث حسب المتغيّرات المستقلّة

العينة	المتغير	العدد	المجموع الكلي
المعلّّات	المؤهل العلمي	معهد إعداد مدرسين	12
		إجازة جامعية	32
		دبلوم/ دراسات عليا	16
سنوات الخبرة	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	9
		من 5-10 سنوات	44
		أكثر من 10 سنوات	7
عدد أفراد العينة الكلية			60

10-3- أداة البحث: بعد العودة إلى الأدب النظري والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء استبانة بهدف استطلاع آراء المعلّّات في دور الألعاب التربوية في تنمية مقومات التفكير الإبداعي. وتكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من (28) بنداً موزعين على ثلاثة محاور الألعاب التركيبية/ الألعاب الجماعية/ الألعاب اللغوية.

ضبط أداة البحث: أ- صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة في تمّ اتّباع طريقتين:

الأولى: صدق المحتوى، حيث تمّ عرضها على عدد من السادة المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كليّة التربية، وذلك للحكم على وضوح الاستبانة ومناسبتها للهدف الذي أعدت من أجله، إلى جانب إبداء رأيهم في دقة صياغة بنود الاستبانة وسلامتها اللغويّة. وقد أجريت التعديلات المناسبة وفق ملاحظات المحكّمين والتي تمثّلت في إعادة صياغة بعض البنود، دمج بنود مع غيرها، وإضافة بنود أخرى إلى الاستبانة.

والثانية: الصدق البنوي، ولحسابه تمّ تطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة مكونة من (10) معلمات من مجتمع البحث، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكليّة وبين درجة كل بند والمحور الذي ينتمي إليه على برنامج SPSS كما هو موضّح في الجدولين (2 و 3) الآتي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة

الألعاب	معامل الارتباط بيرسون
الألعاب اللغوية	**0.813
الألعاب التركيبية	**0.863
الألعاب الجماعية	**0.931

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل محور والاستبانة ككل دالّة إحصائيّاً عند (0.01) مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق جيدة.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع المحور الذي ينتمي إليه

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	**0,927	10	**0,844	19	**0,803	28	**0,940
2	**0,900	11	**0,940	20	*0,725	29	**0,859
3	**0,866	12	**0,861	21	**0,888	30	**0,807
4	*0,734	13	**0,956	22	**0,774	31	**0,940
5	**0,963	14	**0,887	23	*0,734	32	**0,789
6	**0,864	15	**0,890	24	**0,812	33	**0,890
7	**0,878	16	**0,798	25	*0,752	34	**0,940
8	**0,924	17	*0,710	26	*0,759		
9	**0,919	18	**0,770	27	*0,720		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل درجة كل بند والمحور والذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند (0.01) و (0.05) مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق جيدة.

أ- ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة بطريقتين أيضاً، وهما:

الأولى: باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ (0.831) وهو يدل على ثبات عال، والجدول (4) يوضح معامل الثبات للاستبانة ككل ومحاورها الثلاثة:

جدول (4) معامل ثبات الاستبانة ككل ومحاورها باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الألعاب اللغوية	0.778
الألعاب التركيبية	0.785
الألعاب الجماعية	0.757
الدرجة الكلية للاستبانة	0.831

الثانية: باستخدام طريقة التجزئة النصفية بين الفقرات الفردية والزوجية للاستبانة ككل وكانت قيمة معامل الثبات حسب طريقة التجزئة النصفية (0,960) وهي مرتفعة.

وتكوّنت الاستبانة بشكلها النهائي من (34) بنداً موزعين على محاور الألعاب اللغوية/ الألعاب التركيبية/ الألعاب الجماعية. وتتم الاستجابة على الاستبانة وفق تدرج خماسي على طريقة ليكرت: كبيرة جداً / كبيرة / متوسطة / منخفضة / منخفضة جداً. وتمثل رقمياً بالعلامات الآتية على الترتيب: (5، 4، 3، 2، 1).

والمعيار الذي نريد أن نقارن به: $(1-5) / 4 = 5 / 4 = 0,8$ وبالتالي تكون مستويات المقارنة كالتالي:

- من (1 — 1,8) يمارس اللعبة بدرجة ضعيفة جداً.
- من (1,81 — 2,61) يمارس اللعبة بدرجة ضعيفة.
- من (2,62 — 3,42) يمارس اللعبة بدرجة متوسطة.
- من (3,43 — 4,23) يمارس اللعبة بدرجة كبيرة.
- 4,24 وما فوق يمارس أي لعبة بدرجة كبيرة جداً.

والملاحق (1) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية.

11- عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما مستوى الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والرتبة لكل بند من بنود الاستبانة، والمتوسط العام لكل محور من محاورها، وتمّ ترتيب البنود ضمن كل محور حسب متوسطاتها والنسبة المئوية لها، والجدول (5) يوضح النتائج كالتالي:

جدول (5) المتوسطات والنسب المئوية والمتوسط الرتبي لبنود الاستبانة حسب استجابات المعلمات

رقم الفقر	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	المتوسط الرتبي	درجة القيام باللعبة
محور الألعاب اللغوية وربطها بمهارة الطلاقة.					
1	تسهل الألعاب التعليمية في مساعدة الطفل على الانتباه الجيد.	3,10	%62,04	5	متوسطة
2	تشجع الطفل على ترديد بعض الجمل المسموعة.	3,25	%65,55	2	متوسطة
3	تزود الطفل على حفظ المعلومات عبر السماع لتوظيفها في العملية التعليمية.	3,17	%63,40	4	متوسطة
4	تسهل في مساعدة الطفل في إكساب الطفل القدرة على استخدام أدوات الربط المناسبة.	3,32	%66,39	1	متوسطة
5	تسهل في مساعدة الطفل على إدراك العلاقة بين الكل والجزء.	2,47	%48,51	10	ضعيفة
6	تشجع الطفل على طرح الأسئلة والقدرة على التحدث بسهولة دون خجل.	2,17	%42,45	13	ضعيفة
7	يشجع الطفل في إكساب القدرة على استخدام أدوات الربط المناسبة.	2,29	%43,69	12	ضعيفة
8	تساعده في التحدث عن انفعالاته الشخصية والعاطفية بالكلمات وتوليد عدد كبير من الأفكار.	2,51	%50,16	9	ضعيفة
9	يشجع الطفل في تأليف جمل من كلمات فتزيد حصيلته اللغوية.	2,69	%53,13	7	متوسطة
10	تزود لعبة المترادفات على تقديم حلين فأكثر لمشكلة معينة.	2,74	%54,82	6	متوسطة
11	تساعد الألعاب التعليمية الطفل على تقليد الأصوات بسهولة.	2,34	%46,70	11	ضعيفة
12	تساعد الطفل على تميز الصفات المتعلقة ببعض الأصوات.	2,62	%50,23	8	متوسطة
13	تساعد الطفل على ربط الصوت المسموع بالصورة المعبرة.	3,19	%63,77	3	متوسطة
	المتوسط العام للمحور الأول:	2,75	%54,68	1	متوسطة
محور الألعاب التركيبية وربطها بمهارة المرونة.					
14	تعرف الأشكال التي تجعل الطفل يبادر بحماسة لتصحيحها.	2,81	%57,43	3	متوسطة
15	ينوع في استخدام المجسمات التركيبية التي تفيد طفل الروضة في أدراك جوانب النقص في أقرب وقت ممكن.	3,18	%63,30	1	متوسطة
16	تشكيل الأرقام بالعجينة تسهل لطفل الروضة رؤية العيوب الدقيقة.	1,77	%35,34	10	ضعيفة جداً
17	ترتيب الأشكال والعناصر حسب خاصيتها يزيد على اكتشاف البدائل من أجل التعميق.	2,78	%55,14	4	متوسطة
18	يقوم الطفل بتفكيك وتركيب الألعاب للبحث عن جوانب النقص في المواقف التعليمية.	2,62	%52,46	5	متوسطة
19	تزيد لعبة القريصات والخشبيات تزيد قدرة الطفل على إتقان العمليات الحسابية.	2,61	%52,43	6	ضعيفة

دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر
معلمات رياض الأطفال في مدينة ريف دمشق.

متوسطة	2	%59,16	3,01	تسهّم الألعاب التعليمية في مساعدة الطفل التعرف على أشكال الحروف.	20
ضعيفة	8	%50,68	2,57	تساعد الألعاب التعليمية في رؤية الحروف بموضعها الصحيح.	21
ضعيفة	7	%52,15	2,60	تسهّم الألعاب في إدراك العلاقة بين الكل والجزء.	22
ضعيفة	9	%46,54	2,33	تساعد الطفل على إدراك المفاهيم المكانية المختلفة.	23
متوسطة	3	%52,46	2,62	المتوسط العام للمحور الثاني:	
محور الألعاب الجماعية بمهارة الأصالة.					
متوسطة	3	%56,39	2,82	تسهّم الأنشطة الترويحية في تقديم حلول خاصة لمشكلة معينة.	24
متوسطة	9	%48,11	2,63	تشجيع الطفل استخدام الأعمال الفنية ورؤية مهاراته وقدراته فيها.	25
متوسطة	6	%53,43	2,71	تنوع في الوسائل المستخدمة في التعليم مراعاة للفروق الفردية بين الأطفال.	26
متوسطة	2	%56,32	2,85	يحرص على إكساب الأطفال الهوايات المتنوعة من أجل الكشف عن مهاراته.	27
متوسطة	8	%49,61	2,66	تشجيع الطفل على التعاون مع رفاقه في بعض الألعاب التمثيلية الجماعية.	28
متوسطة	4	%56,13	2,81	مساعدة الطفل على التكيف مع المواقف والظروف الجديدة.	29
متوسطة	7	%50,49	2,68	مساعدة الطفل على التعاون والعمل مع الآخرين.	30
متوسطة	1	%60,39	3,11	تسهّم الرياضة البدنية للطفل في القيام بأعمال غير مألوفة .	31
ضعيفة	11	%40,75	2,13	تتيح للطفل الحوار والتواصل مع الأطفال الآخرين.	32
متوسطة	5	%55,13	2,79	تشجيع الطفل على التعاون مع أقرانه في إعادة اللعب إلى أماكنها المخصصة لها بعد انتهاء من اللعب.	33
متوسطة	10	%46,96	2,62	مشاركة الطفل في استخدام أنشطة فنية لاستثارة اهتمام الطفل وإشباع حاجاته للتعلم.	34
متوسطة	2	%53,16	2,71	المتوسط العام للمحور الثالث:	
متوسطة		53,43 %	2,69	المتوسط العام للاستبانة ككل:	

يظهر الجدول (5) أن دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة على الاستبانة ككل جاءت بمتوسط حسابي (2,69) ونسبة مئوية (53,43 %) فكانت دور متوسطة. وجاء دور الألعاب اللغوية بالمرتبة الأولى بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2,75) ونسبة مئوية (54,68%)، يليها دور الألعاب التمثيلية بدرجة متوسطة أيضاً، بمتوسط حسابي

(2,71) ونسبة مئوية (53,16%) وأخيراً جاءت دور الألعاب الجماعية بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2,62) ونسبة مئوية (52,46%). يمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى أهمية هذه الألعاب في التعليم كونها تشجع الإبداع والابتكار لدى الأطفال، وتكون علاقات إيجابية معهم من خلال إتاحة الفرصة أمامهم لتجريب وتشجيعهم على إطلاق طاقاتهم وقدراتهم، كما أنه ينطلق من حاجات المعلمّات المهنيّة ويعمل على تلبيتها، لكن على الرغم من الجهود المبذولة لمواكبة المستجدات في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، إلا أنّ المعلمّات لم يصلوا إلى المستوى المطلوب فيما يتعلّق بهذا النموذج التعليمي وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الجهني، 2012؛ عبد الحميد 2012 التي أظهرت أن تبصير معلمّات رياض الأطفال بأهمية الألعاب التربوية، ودورها في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال (الطلاقة، المرونة، الأصالة) كانت بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث من معلّات لدور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي على الدرجة الكلية للاستبانة وعلى كل محور من محاورها).

للتأكد من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (6) الآتي:

دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر
معلمات رياض الأطفال في مدينة ريف دمشق.

جدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة الكلية على الاستبانة ككل وعلى كل محور من محاورها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
الألعاب التركيبية	بين المجموعات	468,998	2	234,499	14,805	0,000	دالّ
	داخل المجموعات	475,183	60	15,839			
	الكلية	944,182	62				
الألعاب التمثيلية	بين المجموعات	204,295	2	102,148	23,289	0,000	دالّ
	داخل المجموعات	131,583	60	4,386			
	الكلية	335,879	62				
الألعاب الجماعية	بين المجموعات	16,395	2	78,198	9,231	0,001	دالّ
	داخل المجموعات	24,150	60	8,472			
	الكلية	10,545	62				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	742,477	2	351,239	17,132	0,000	دالّ
	داخل المجموعات	653,583	60	28,453			
	الكلية	1396,061	62				

تشير النتائج في الجدول (6) إلى أن قيمة ف للدرجة الكلية للاستبانة قد بلغت (17,132) عند مستوى دلالة (0,000)، وبلغت في المجال الأول (14,805)، وفي المجال الثاني (23,289)، وفي المجال الثالث (9,231) وجميعها عند مستوى دلالة (0,000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل وعلى كل محور من محاورها تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	متغير المؤهل العلمي	
دالّ	0,061	*24,08333-	إجازة جامعية	معهد إعداد المدرسين
دالّ	0,000	*40,33333-	دبلوم/ دراسات عليا	
دالّ	0,061	*24,08333	معهد إعداد مدرسين	إجازة جامعية
دالّ	0,024	*16,25000-	دبلوم/ دراسات عليا	
دالّ	0,000	*40,33333	معهد إعداد مدرسين	دبلوم/ دراسات عليا
دالّ	0,024	*16,25000	إجازة جامعية	

يظهر الجدول (7) أنه كلما ارتفع مستوى المؤهل العلمي لدى المعلمّات كلما ارتفعت تقديراتهم لدور الألعاب التربوية في تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة. وهذه النتيجة منطقية ويمكن تفسيرها بأن أصحاب المؤهل العلمي المرتفع من معلّّات من خلال الدراسة التي حصلوا عليها ازدادوا معرفةً وخبرةً بمجالهم المهني، وتوسعت معارفهم في المجال التربوي واتجاهاته الحديثة بما في ذلك استخدامهن لأساليب تربوية حديثة قائمة على الأنشطة الألعاب التربوية المتنوعة لما لها من فائدة في تنمية جوانب شخصية الطفل ودعم مهارات التفكير لديه ولاسيما التفكير الإبداعي، وبالتالي كانت استجاباتهم أفضل من ذوي المؤهل العلمي المنخفض. اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الجهني، 2012؛ Algaraidih, M.& Al Busaidi, H, 2017) التي أظهرت عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث من معلّّات لدور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية للاستبانة وعلى كل محور من محاورها).

للتأكد من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (8) الآتي:

دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر
معلمات رياض الأطفال في مدينة ريف دمشق.

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات الاستجابات تبعاً لسنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
الألعاب التركيبية	بين المجموعات	367,452	2	31,02	12.6	0,032	دالّ
	داخل المجموعات	312,183	60	29,05			
	الكلية	421,408	62				
الألعاب التمثيلية	بين المجموعات	204,189	2	6,80	9.71	0,000	دالّ
	داخل المجموعات	131,583	60	10,70			
	الكلية	325,675	62				
الألعاب الجماعية	بين المجموعات	270,395	2	26,28	11.26	0,002	دالّ
	داخل المجموعات	231,150	60	11,22			
	الكلية	234,545	62				
الاستبانة ككل	بين المجموعات	480,477	2	540,80	10.31	0,000	دالّ
	داخل المجموعات	540,114	60	410,40			
	الكلية	989,467	63				

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن قيمة ف للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (10.31) عند مستوى دلالة (0,000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، وكذلك الحال بالنسبة لكل مجال من مجالات الاستبانة مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة الكلية على الاستبانة ككل وعلى كل محور من محاورها تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه كما يوضح الجدول (9) الآتي:

جدول (9) اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة الكلية تبعاً لمتغير

سنوات الخبرة

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	متغير سنوات الخبرة في التوجيه	
دالّ	0,031	*18,19733-	10-5 سنوات	أقل من 5 سنوات
دالّ	0,000	*37,44326-	أكثر من 10 سنوات	
دالّ	0,031	*18,79133	أقل من 5 سنوات	5 - 10 سنوات
دالّ	0,004	*11,65002-	أكثر من 10 سنوات	
دالّ	0,000	*37,44326	أقل من 5 سنوات	أكثر من 10 سنوات
دالّ	0,004	*11,65002	10-5 سنوات	

يظهر الجدول (9) أنه كلما ازدادت سنوات الخبرة لدى المعلمات كلما ارتفعت تقديراتهم لدور الألعاب التربوية في تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عدد سنوات الخبرة يكسب المعلمات معارف ومهارات في مجال تعليم الأطفال وهذا ما يجعلهم يميلون نحو استخدام ما يناسب الأطفال وينمي أنماط التفكير المختلفة لديهم كتطبيق الألعاب التربوية المتنوعة، وهذا ما يفسر ارتفاع تقديرات المعلمات ذوات سنوات الخبرة الأكثر حول دور الألعاب التربوية في تنمية مقومات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.. اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (باداود، 2009؛ عطا الله، 2011؛ الجهني، 2012؛) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، واتفقت مع نتيجة دراسة (سليمان، 2013) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ولصالح سنوات الخبرة الأكثر.

سادساً: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- بناء مناهج رياض الأطفال قائمة على الأنشطة المتكاملة قادرة على استثارة التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وتعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة من خلال دمجها في مضمون المحتوى التعليمي لكل نشاط.
- توعية المعلمات بأهمية الإبداع في العملية التعليمية التعلمية في الارتقاء بأدائهم من خلال الدورات والندوات والنشرات التربوية.
- استخدام أساليب التعلم النشط في رياض الأطفال القائم على الممارسة والتجريب، كي يرى الأطفال نتائج عملهم مباشراً، مما يعزز عملية التعلم في جو من الحرية والمشاركة والتعاون.
- توفير البيئة المحفزة للتفكير الإبداعي لدى الأطفال، واختيار ألعاب تربوية تعليمية هادفة تحفز على الإبداع.

12- المراجع:

12-1- المراجع العربية:

- 1- أبلحد، فتوحى. (2005). قياس التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض، مجلة التربية والعلم، المجلد 12، العدد 4، جامعة الموصل: ص54-123.
- 2- إبراهيم، يوسف. (2010). أثر برنامج تنمية القدرات الابتكارية على مستوى الأداء الابتكار وأشكال التنظيم العامل لهذه القدرات. رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة الإسكندرية، كلية التربية بدمهور.
- 3- الأحمد، سعيد. (2000). تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة. القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.
- 4- أهل، أماني. (2009). فعالية برنامج مقترح لتنمية الأبداع لدى أطفال محافظة غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية. غزة.
- 5- بدران، داليا يوسف. (2010). الإبداع وطفل الروضة في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- 6- البغدادى، محمد رضا. (2009). الأنشطة الإبداعية للأطفال بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 7- جروان، عبد الرحمن. (2009). الإبداع مفهومه-معايره-نظرياته-تدريبه-مراحل العملية الإبداعية. ط 2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 8- الجهني، نيفين. (2012). دراسة تقويمية لبرامج الأنشطة في رياض الأطفال ودورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الرياض، السعودية.

- 9- الحجري، ناصر بن سلطان. (2011). تصور مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعية في المناهج التعليمية في سلطنة عمان. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- 10- حسين، سلامة. (2006). اتجاهات حديثة في المناهج التربوي. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- 11- حنان، كمال سليم. (2002). الألعاب التربوية ودورها في تنمية مهارات اللغة. عمان: المكتبة الوطنية.
- 12- حنفي، علي عبد النبي. (2003). التفكير الإبداعي لدى الأطفال. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- 13- الخليلي، أمل. (2005). الطفل ومهارات التفكير، الأردن: عمان، دار صفاء.
- 14- زيدان، عفيف انتصار. (2007). أثر استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل التعليمي لدى طفل الروضة. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 15- سليمان، أحمد. (2013). أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة في غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة غزة، فلسطين.
- 16- عبد الحميد، الحسن. (2012). أثر استخدام أنشطة قائمة على الألعاب التربوية في تنمية بعض المهارات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعه الرياض، السعودية.
- 17- عبد الرزاق، طارق. (2003). تنمية الإبداع لدى الأبناء. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

- 18- عبد المعطي، سعد عبد المطلب.(2000). قدرات ومؤشرات التفكير الإبداعي من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعه عين شمس، القاهرة.
- 19- عبيدات، ذوقان. (2001). البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه). ط 3، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 20- عدس، عبد الرحيم. (2001). المدخل إلى رياض الأطفال. الأردن: دار الفكر.
- 21- القريوتي، يوسف. (2001). المدخل إلى الطفولة المبكرة. ط2، دبي: دار القلم
- 22- الكلباني، يونس بن حمدان. (2016). مدى معاملات الذكاء وتنمية قدرات الابتكارية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الوسطى بسلطنة عمان بمحافظة الوسطى بسلطنة عمان. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- 23- مجيد، سوسن شاكر. (2008). تنمية مهارات التفكير الإبداعي، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 24- هاشم، عباس. (2006). الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة. مصر: القاهرة. دار الفكر العربي.
- 25- الهويدي، زيد. (2015). الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، عمان: دار الجلخ للنشر والتوزيع.

12-2- المراجع الأجنبية:

- 26- Berk, L.(2000). Child Development, Illinois State University,
A Pearson Education Company, 5thed, U.S.A.
- 27- Jezycki, A.(1997). An Analysis of the Relationship Between
Creativity Style and Leader Behavior in Elementary, Middle and
Secondary Schools. Unpublished Ed. D Dissertation, Submitted to
the University of San Francisco.
- 28- Patrick,A. (2017). Strategies for Improving Supervisory
Skills for Effective Primary Education in Nigeria. Edo Journal of
Counselling, 2(2), 235- 244.
- 29-Park 2009,Study Finds Preschool Use of Educational Video
and Games Prepares Low-Income Children for Kindergarten.
- 30- Russ, 2010 ،Play and Creativity, A Pearson Education
Company, 5thed, U.S.A.

12-3- المراجع العربية بأحرف أجنبية:

- 1- Ablahed, Fattohi. (2005). Measuring Creative Thinking among Riyadh Children, Journal of Education and Science, Volume 12, Number 4, University of Mosul: pp. 54-123.
- 2- Ibrahim, Youssef. (2010). The impact of the innovative capabilities development program on the level of innovation performance and the forms of working organization of these capabilities. PhD dissertation (unpublished). Alexandria University, Faculty of Education, Damanhour.
- 3- Al-Ahmad, Saeed. (2000). Develop creativity in different stages of childhood. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- 4- People, Amani. (2009). The effectiveness of a proposed program to develop creativity among the children of Gaza Governorate. Master's thesis, Islamic University. Gaza.
- 5- Badran, Dalia Youssef. (2010). Creativity and the kindergarten child in the light of contemporary educational trends. Master's thesis (unpublished), University of Damascus, Syrian Arab Republic.
- 6- Al-Baghdadi, Muhammad Reda. (2009). Creative activities for children in the city of Mecca. Master's thesis (unpublished), Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

- 7- Jarwan, Abdul Rahman. (2009). Creativity: its concept, criteria, theories, training, stages of the creative process. 2nd floor, Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
- 8- Al-Juhani, Nevin. (2012). An evaluation study of activities programs in kindergartens and their role in developing creative thinking skills from the point of view of teachers in Medina. Master's thesis (unpublished), University of Riyadh, Saudi Arabia.
- 9- Al-Hajri, Nasser bin Sultan. (2011). A proposed conception for developing creative thinking skills in educational curricula in the Sultanate of Oman. Master's Thesis (unpublished), University of Nizwa, Sultanate of Oman.
- 10- Hussein, Salama. (2006). Recent trends in educational curricula. Alexandria: Dar Al-Wafaa for the world of printing and publishing.
- 11- Hanan, Kamal Selim. (2002). Educational games and their role in developing language skills. Amman: The National Library.
- 12- Hanafi, Ali Abdel Nabi. (2003). Creative thinking in children. Riyadh: Academy of Special Education.
- 13- Al-Khalili, Amal. (2005). The Child and Thinking Skills, Jordan: Amman, Dar Safaa.

14-Zidane, Afif Intisar. (2007). The effect of using educational games on the educational achievement of a kindergarten child. Riyadh: Cataloging of King Fahd National Library.

15- Suleiman, Ahmed. (2013). The effect of employing educational games in developing social interaction for a kindergarten child in Gaza. Master's Thesis (unpublished), University of Gaza, Palestine.

16- Abdul Hamid, Al-Hassan (2012). The effect of using activities based on educational games in developing some innovative thinking skills for a kindergarten child. PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Riyadh, Saudi Arabia

17- Abdel-Razzaq, Tariq. (2003). Developing children's creativity. Cairo: Tiba Publishing and Distribution Corporation

18- Abdel-Moaty, Saad Abdel-Muttalib. (2000). Abilities and indicators of creative thinking among students of the first cycle of basic education. PhD thesis (unpublished), Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo.

19- Obeidat, Thouqan. (2001). Scientific research (its concept, tools and methods). 3rd floor, Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

20- Adas, Abdel Rahim. (2001). Entrance to kindergarten. Jordan: Dar Al-Fikr.

- 21- Al-Qaryouti, Youssef. (2001). Introduction to early childhood. 2nd floor, Dubai: Dar Al Qalam
- 22- Al-Kalbani, Younis bin Hamdan. (2016). The extent of intelligence transactions and the development of the creative abilities of the pre-school child in Al Wusta Governorate, Sultanate of Oman, Al Wusta Governorate, Sultanate of Oman. Master's Thesis (unpublished), University of Nizwa, Sultanate of Oman.
- 23- Majid, Sawsan Shaker. (2008). Developing creative thinking skills, Jordan: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- 24- Hashem, Abbas. (2006). Scientific activities and the development of thinking skills for the kindergarten child. Egypt Cairo. Arab Thought House.
- 25- Al-Huwaidi, Zaid. (2015). Educational games strategy for development

14- الملاحق:

ملحق (1) الاستبانة في صورتها النهائي

م	بنود الاستبانة				
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الألعاب التركيبية:					
1					تسهل الألعاب في مساعدة الطفل على الانتباه الجيد.
2					تشجع الطفل على ترديد بعض الجمل المسموعة.
3					تزوّد الطفل على حفظ المعلومات عبر السماع لتوظيفها في العملية التعليمية.
4					تسهل في مساعدة الطفل في إكساب الطفل القدرة على استخدام أدوات الربط المناسبة.
5					تسهل في مساعدة الطفل على إدراك العلاقة بين الكل والجزء.
6					تشجع الطفل على طرح الأسئلة والقدرة على التحدث بسهولة دون خجل.
7					يشجّع الطفل في إكساب القدرة على استخدام أدوات الربط المناسبة.
8					تساعده في التحدث عن انفعالاته الشخصية والعاطفية بالكلمات وتوليد عدد كبير من الأفكار.
9					يشجّع الطفل في تأليف جمل من كلمات فتزيد حصيلته اللغوية .
10					تزوّد لعبة المترادفات على تقديم حلين فأكثر لمشكلة معينة .
11					تساعد الألعاب الطفل على تقليد الأصوات بسهولة.
12					تساعد الطفل على تمييز الصفات المتعلقة ببعض الأصوات.
13					تساعد الطفل على ربط الصوت المسموع بالصورة المعبرة.
الألعاب التمثيلية:					
14					تعرف الأشكال التي تجعل الطفل يبادر بحماسة لتصحيحها.
15					ينوع في استخدام المجسمات التركيبية التي تفيد طفل الروضة في أدراك جوانب النقص في أقرب وقت ممكن .
16					تشكيل الأرقام بالعجينة تسهل لطفل الروضة رؤية العيوب الدقيقة .
17					ترتيب الأشكال والعناصر حسب خاصيتها يزيد على اكتشاف البدائل من أجل التعميق.
18					يقوم الطفل بتفكيك وتركيب الألعاب للبحث عن جوانب النقص في المواقف التعليمية.

دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مقومات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر
معلمات رياض الأطفال في مدينة ريف دمشق.

19	تزيد لعبة الفريصات والخشبيات تزيد قدرة الطفل على إتقان العمليات الحسابية .				
20	تسهم في مساعدة الطفل التعرف على أشكال الحروف.				
21	تساعد في رؤية الحروف بموضعها الصحيح.				
22	تسهم الألعاب في إدراك العلاقة بين الكل والجزء.				
23	تساعد الطفل على إدراك المفاهيم المكانية المختلفة.				
الألعاب الجماعية:					
24	تسهم الأنشطة الترويحية في تقديم حلول خاصة لمشكلة معينة.				
25	تشجيع الطفل استخدام الأعمال الفنية ورؤية مهاراته وقدراته فيها.				
26	تنوع في الوسائل المستخدمة في التعليم مراعاة للفروق الفردية بين الأطفال.				
27	يحرص على إكساب الأطفال الهوايات المتنوعة من أجل الكشف عن مهاراته.				
28	تشجيع الطفل على التعاون مع رفاقه في بعض الألعاب التمثيلية الجماعية.				
29	مساعدة الطفل على التكيف مع المواقف والظروف الجديدة.				
30	مساعدة الطفل على التعاون والعمل مع الآخرين.				
31	تسهم الرياضة البدنية للطفل في القيام بأعمال غير مألوفة .				
32	تتيح للطفل الحوار والتواصل مع الأطفال الآخرين.				
33	تشجيع الطفل على التعاون مع أقرانه في إعادة اللعب إلى أماكنها المخصصة لها بعد انتهاء من اللعب.				
34	مشاركة الطفل في استخدام أنشطة فنية لاستثارة اهتمام الطفل وإشباع حاجاته للتعلم.				

التعب المزمن وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق

إعداد الباحث: د. سجان محمد الملحم

دكتوراه في علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة دمشق

هـ0996626450

Email: sajanamlhem1986@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين التعب المزمن والكفاءة المهنية، وكشف دلالة الفروق على كل من مقياس التعب المزمن ومقياس الكفاءة المهنية وفقاً لمغبري (الجنس ونوع التعليم)، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (114) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى للتعليم الأساسي من مدارس مدينة دمشق. وقد تم استخدام مقياسين هما: مقياس عبد الخالق والذيب (2007) لقياس التعب المزمن، ومقياس الكفاءة المهنية وهو من إعداد الباحث.

وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود درجة متوسطة من التعب المزمن لدى عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق.
- وجود درجة متوسطة من الكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق.
- وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين التعب المزمن والكفاءة المهنية

التعب المزمن وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق

لدى أفراد عينة البحث.

- جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن وفقاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم العام.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية وفقاً لمتغير الجنس.
- جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية وفقاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص.

الكلمات المفتاحية: التعب المزمن، الكفاءة المهنية، معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مدارس مدينة دمشق.

Chronic Fatigue and its relationship to the Vocational Efficiency in a sample of Teachers in the first basic education schools in Damascus City

Abstract

This research aims to detect the correlation between chronic fatigue and vocational efficiency, and detect the differences according to the following variables (sex- kind of schooling) in a sample of Teachers in the first basic education schools in Damascus City, which consist of (114) the teachers by use the following tools: Scale to measure the chronic fatigue, preparation by Abdalkalq&Aldib(2007) . And scale to measure the vocational efficiency preparation by the researcher.

The most important findings of Search:

- There was a median degree in chronic fatigue in a sample of teachers in the first basic education schools in Damascus City.
- There was a median degree in vocational efficiency in a sample of teachers in the first basic education schools in Damascus City.
- There were negative correlations statistically significant between the chronic fatigue and vocational efficiency.
- There were differences between the mean scores of teachers on the scale of chronic fatigue due to the sex variable favor for male.
- There were differences between the mean scores of teachers on the scale of chronic fatigue due to the kind of schooling variable favor for general teaching.
- There were no differences between the mean scores of teachers on the scale of vocational efficiency due to the sex variable.
- There were differences between the mean scores of teachers on the scale of vocational efficiency due to the kind of schooling variable favor for special teaching.

Keywords: Chronic Fatigue, Vocational Efficiency, Teachers, Basic Education Schools, Damascus City.

1- مقدمة البحث:

إن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، ويقع عليه العبء الأكبر في تربية النشء وتهيئتهم للحياة الكريمة، وهذا العبء يجعل على المعلمين ضغوطات عمل مستمرة وكبيرة، وشعور المعلم بسرعة التعب قد يؤدي إلى إرباك العمل ويطئ مسيرته وحدث الكثير من المشكلات التربوية (Milrad, 2018, 49).

وقد أشارت الدراسات النفسية في الآونة الأخيرة إلى شعور بعض المعلمين بالتعب وإصابتهم بمتلازمة التعب المزمن والتي هي حالة من التعب المتكرر بعد القيام بمجهود بدني غير شاق ولا تخفي هذه الأعراض حتى ولو تم أخذ قسط من الراحة مما يؤثر على القدرة البدنية والعقلية لأداء العمل (Smith, 2020, 35).

إن شعور المعلم بالتعب عند بذله أدنى مجهود قد يؤثر على أدائه في الحجرة الصفية وبالتالي قد تتأثر كفاءته المهنية، حيث أن الكفاءة المهنية هي "تقدير الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانات والتي يرى أنها تساعده في حل ما يواجهه من مشكلات، والتغلب على ما يعترضه من عقبات دون الاعتماد على الآخرين" (إبراهيم، 2010، 105).

إن ثقة الفرد بإمكانياته الذاتية، وثقته في قدراته ومعلوماته يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في تحقيق مستوى مناسباً من الصحة النفسية للفرد ويحسن من قدرة الفرد في التغلب على إحساسه بالتعب (Bandura, 1998, 50).

ولقد أشارت دراسة ميلراد (Milrad, 2018) إلى التأثير الكبير للضغوط النفسية على توليد حالة التعب المزمن لدى عينة من الموظفين، وهذا ما يشير إلى الدور المهم لتمتع الفرد بمستوى جيد من الصحة النفسية لتجنب الوقوع ضحية التعب المزمن، والصحة النفسية للفرد تتجم من معتقداته وإيمانه بذاته، ويؤكد باندورا Bandura على أن معتقدات الفرد عن كفاءته المهنية تظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية، وخبراته المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة، كما تعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد

على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال أفعاله، ووسائل التكيف التي يستخدمها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (اليوسف، 2013، 328).

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في التعرف على العلاقة المحتملة بين التعب المزمن والكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، من التعليم العام والخاص.

2- مشكلة البحث ومبرراته:

بحكم عمل الباحث في سلك التعليم، ونتيجةً لاحتكاكه مع الكادر التدريسي، ومن خلال عدد من المواقف اليومية، والتي تجسدت بالأحاديث واللقاءات الشخصية مع بعض المعلمين، شعر أن بعض المعلمين يعانون من التعب والإرهاق البدني معظم الوقت نتيجة أقل مجهود، كما أن البعض منهم يعاني من مشكلة في التركيز وضعف القيام بالأنشطة اليومية إضافة إلى مشكلات صحية تتمثل بالصداع وآلام المفاصل وانخفاض الطاقة لأداء الأنشطة التعليمية والمهنية والاجتماعية.

ولقد أشارت دراسة (Kruglova et al. 2020) إلى أن المعلمين الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن يشعرون بتدني النشاط أثناء العمل، والميل إلى الخمول، وفقدان التركيز، والرغبة في ترك العمل، كما أشارت دراسة رشيد وآخرون (2018) إلى خطورة التعب المزمن، حيث أن الموظفين الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن كانوا أكثر الموظفين تغيياً عن العمل وأقلهم تكيفاً وصلابة في تحمل أعباء وظائفهم، ومن خصائصهم كثرة الشكوى، وافتعال المشكلات، والتسويق الوظيفي.

وتبعاً لذلك فقد يكون شعور المعلمين بالتعب عند بذل أدنى جهد سبب في انخفاض كفاءتهم المهنية وذلك عند أداء واجبهم في المدرسة، فانخفاض الكفاءة المهنية لدى المعلمين قد يجعلهم يركزون على جوانب القصور وعدم الكفاءة الشخصية لديهم، وإن هذا النوع من التفكير السلبي يولد التوتر وعدم السيطرة على السلوك الأمر الذي قد ينعكس على قدرة الفرد على أداء واجباته المهنية.

ومن ناحية أخرى وبعد إطلاع الباحث على نتائج بعض الدراسات السابقة لاحظ تناقض في هذه النتائج، وذلك على كل من متغير التعب المزمن ومتغير الكفاءة المهنية،

وتبعاً لذلك فقد أشارت دراسة ميلراد (Milrad, 2018) ودراسة كروقولفا وآخرون (Kruglova et al. 2020) إلى وجود فروق في التعب المزمن وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ومن ناحية أخرى أشارت دراسة يوسف (2015) إلى انتشار التعب المزمن لدى الإناث أكثر مما لدى الذكور، بينما أشارت دراسة علي وآخرون (2016) إلى عدم وجود فروق في التعب المزمن بين النساء العاملات وغير العاملات، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت الكفاءة المهنية فقد أشارت دراسة سميث (Smith, 2020) إلى وجود فروق في الكفاءة المهنية لصالح المعلمات، بينما أشارت دراسة كيرسنيك (Ceresnik, 2021) إلى عدم وجود فروق في الكفاءة المهنية تبعاً لمتغير الجنس، وهذا الاختلاف والتعارض في نتائج الدراسات السابقة شكل حافزاً لدى الباحث على إجراء هذا البحث.

ونتيجةً للملاحظة الشخصية للباحث، وتبعاً لما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج متعارضة حيناً ومتفقة في بعض الأحيان، ووفقاً لما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الإجابة عن السؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين التعب المزمن والكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق؟

3- أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من نقاط عدة أهمها:

- 1-3- قد يستفيد المسؤولون والمعنيون في وزارة التربية السورية ووزارة التعليم العالي من نتائج هذا البحث في وضع برامج إرشادية لتنمية الكفاءة المهنية للمعلمين.
- 2-3- قد يفتح هذا البحث مجالاً للبحث والاستقصاء عن أسباب التعب المزمن، مما يساعد على إيجاد الحلول لمعالجتها من خلال الاستعانة بأصحاب القرار، من خلال إعداد البرامج التي تتضمن الأنشطة والخدمات التي تساعد في تطوير إمكانات المعلمين، وتحفزهم على العطاء.

3-3- تكمن أهمية هذا البحث أيضاً في أنه ركز على التعب المزمن لدى المعلمين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وبالتالي فإنه يتوجه إلى الحجر الأساس في إعداد الأبناء الذين هم كنز الأمة وبناء مستقبلها.

4-3- تعد الكفاءة المهنية أحد موجّهات سلوك الإنسان، فعندما يعتقد المعلم أن كفاءته المهنية عالية فإنه قادر على أن يتحكم في سلوكياته ويواجه مشكلاته التي يتعرض لها في حياته اليومية.

4- أهداف البحث:

- 1-4- تعرف مستوى التعب المزمن لدى أفراد عينة البحث.
- 2-4- تعرف مستوى الكفاءة المهنية لدى أفراد عينة البحث.
- 3-4- تعرف العلاقة بين الكفاءة المهنية والتعب المزمن لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق.
- 4-4- كشف دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في التعب المزمن تبعاً لمتغير الجنس.
- 5-4- كشف دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في التعب المزمن تبعاً لمتغير نوع التعليم.
- 6-4- كشف دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في الكفاءة المهنية تبعاً لمتغير الجنس.
- 7-4- كشف دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في الكفاءة المهنية تبعاً لمتغير نوع التعليم.

5- أسئلة البحث:

- 1-5- ما مستوى التعب المزمن لدى أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق؟
- 2-5- ما مستوى الكفاءة المهنية لدى أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق؟

6- فرضيات البحث:

- 1-6- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن ودرجاتهم على مقياس الكفاءة المهنية.

6-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن تعزى لمتغير الجنس.

6-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن تعزى لمتغير نوع التعليم.

6-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية تعزى لمتغير الجنس.

6-5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية تعزى لمتغير نوع التعليم.

7- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

7-1- التعب المزمن (Chronic Fatigue) :

هو حالة من التعب الجسمي العقلي، والشعور بالضعف والإرهاق والإجهاد نتيجة أقل مجهود يصيب الفرد لفترة لا تقل عن ستة أشهر، وتؤثر سلبياً في كل من التركيز والتذكر والعمل، يصاحبها أعراض محددة أهمها: اضطراب النوم والمزاج، وألم العضلات والمفاصل، وانخفاض الحيوية والنشاط (عبدالخالق والذيب، 2007، 351).

ويعرف الباحث التعب المزمن إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التعب المزمن المستخدم في البحث الحالي.

7-2- الكفاءة المهنية (Vocational Efficiency):

يعرف ماك وشوي (Mac&Choi, 2013) الكفاءة المهنية بأنها: المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعد المعلم على القيام بالأدوار والمهام والواجبات التعليمية والتربوية المنوطة به (مغربي، 2019، 24).

ويعرف الباحث الكفاءة المهنية إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة المهنية المستخدم في البحث الحالي.

8- حدود البحث:

8-1- حدود بشرية والمكانية: أجري البحث على عينة من معلمي الحلقة الأولى من مدارس مدينة دمشق للتعليم الأساسي بلغت (114) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم العام والخاص.

8-2- حدود زمانية: طبقت الأدوات في الفصل الثاني للعام الدراسي (2020-2021).

8-3- الحدود الموضوعية: تتجلى في دراسة العلاقة بين التعب المزمن والكفاءة المهنية، وتتوقف إمكانية تعميم النتائج على الخصائص السيكومترية للأداتين المستخدمتين في البحث.

9- الإطار النظري:**9-1- التعب المزمن:**

عرفته منظمة الصحة العالمية (WHO) بأنه حالة يشعر فيها الفرد بالتعب والارهاق البدني والعقلي معظم الوقت نتيجة أقل مجهود، إذ يواجه مشكلة في التركيز وضعف القيام بالأنشطة اليومية، وتشمل أعراضه ضعف في العضلات والصداع وآلام المفاصل، والارهاق المستمر المتكرر، وضعف الذاكرة، وانخفاض الطاقة على أداء الأنشطة المهنية والاجتماعية (Huibers, 2014, p. 3).

9-1-1- أسباب حدوث التعب المزمن:

ذكر بعض الباحثين والأطباء أنه لا تزال أسباب متلازمة التعب المزمن مجهولة ولكن قد تكون إصابة فيروسية أو مشكلة مناعية هي المسؤولة، وفيما يلي يعرض الباحث بعض نتائج الدراسات التي قام بها هؤلاء الباحثين:

- بعض الأبحاث تنهت فيروس الهريس بكونه مسبب لظهور متلازمة التعب المزمن.
- يُتهم القلق الشديد طويل المدى والضغط النفسي الشديد بكونهما من العوامل المسببة لظهور متلازمة التعب المزمن، وكذلك الأمراض الشبيهة بالإنفلونزا التي لا يكتمل شفاؤها، وعادات الأكل السيئة، وبعض الحالات والاضطرابات النفسية مثل الوسواس القهري، العصابية، الكمالية، الاكتئاب يمكن أن تجعل الحالة أسوأ وتستمر لفترة أطول (Bultmann, 2012, pp. 445-452).

وأفادت دراسة حديثة قام بها باحثون أمريكيون، أن (6%) من الراشدين الذين يشكون من متلازمة التعب المزمن عانوا من صدمة معينة في طفولتهم، مقارنة مع (24%) من الراشدين الذين لم يعانوا من أي صدمة (Carruthers et al, 2013,p. 97).

وذكرت صحيفة يو أس آي تودي (USI Today) الأمريكية أن النتائج أظهرت أن المعاناة من صدمة معينة سواء بسبب الإهمال أو الاستغلال الجسدي أو الجنسي العاطفي، مرتبطة بظهور متلازمة التعب المزمن عند الناس في مرحلة الرشد (Hime, 2017,pp. 1387-1395).

9-1-2- أعراض التعب المزمن:

للتعرف على متلازمة التعب المزمن لدى الأفراد فإن منظمة الصحة العالمية (World Health Organization (WHO) حددت في تصنيفها العاشر (2003) ICD_10 مجموعة من الأعراض لتشخيص هذه المتلازمة، وهي:

- شكاوى مستمرة من الشعور بالإرهاك (التعب الشديد) بعد أي مجهود عقلي بسيط.
- الشعور بألم وأوجاع في العضلات.
- دوام وصداع توتري واضطراب النوم.
- عدم القدرة على الاسترخاء .
- الاستثارة والتهييج (Fischler, et al., 2014,pp 953-963).

9-1-3- الوقاية من التعب المزمن:

بعد مراجعة الباحث للأدبيات النظرية والدراسات السابقة وجد أن هناك العديد من أساليب العلاج التي تساعد على التخفيف من حالة التعب المزمن، نذكر منها ما ذكره الباحثون في كتاباتهم:

- **بناء الذات الإيجابي:** ترتبط الذات الإيجابية بالصحة النفسية ارتباطاً وثيقاً، فالفرد الذي يشعر بالثقة في ذاته، وأن له ذاتاً إيجابية، فإنه يتمتع بقدر وافر من الصحة النفسية (Nisenbaum, et al., 2015,p. 18).

- **تمارين استرخاء الجسم:** وهي عبارة عن تمارين تقلص العضلات وإرخائها، حيث تخفض هذه التمارين من إيقاع نبضات القلب، وتقلل من مخاطر ارتفاع ضغط الدم

والتشنج العضلي، وتلطف بعض الآم العضلات والآم الظهر وتعطي نتائج نفسية ملحوظة، حيث تخفف من القلق والانهيار مؤقتاً.

• **طريقة الاسترخاء الذهني:** التأمل الذي يمارس في جو بعيد عن كل تهيج حسي ويصحبه تنفس بطيء يسهم في إزالة الكثير من الأعراض (تمارين من 10-20 دقيقة يومياً) (Daniels, 2018, pp. 35-39).

• **المساندة الاجتماعية:** تعتبر المساندة الاجتماعية عنصراً داعماً وسنداً قوياً فاعلاً مفيداً للفرد المعرض للتعب المزمن، حيث تعطيه نوعاً من الصلابة والنظرة المنطقية للأحداث (Terzi, 2015, pp. 54-149).

ومن هنا يرى الباحث أهمية المساندة الاجتماعية في التخفيف من التعب المزمن لدى الفرد أكثر من أي استراتيجية أخرى، فالفرد اجتماعي بطبعه ويرغب بأن يكون في وسط جماعة تشعر به وتخفف عنه وتسانده حينما يمر بضائقة أو شدة، فمن المهم الحصول على الدعم العاطفي وكذلك علاج الأعراض.

9-2- الكفاءة المهنية:

إن الكفاءة المهنية للمعلم هي أهم العناصر التي تتوقف عليها الكفاءة الانتاجية للنظام التعليمي، والكفاءة المهنية هي "مجموعة التصرفات الاجتماعية الوجدانية والمهارات المعرفية أو النفس حركية التي تمكن المعلم من ممارسته وظيفته وعمله على أكمل وجه" (Ceresnik , 2021, 113).

9-2-1- أبعاد الكفاءة المهنية لدى المعلمين:

- كفايات التخطيط للدرس وأهدافه: وتتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها.

- كفايات تنفيذ الدرس: وتشتمل على تنفيذ الخبرات التعليمية والنشاطات المصاحبة لها وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية.

- كفايات التقويم: وتشتمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية.

- كفايات العلاقات الإنسانية: وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم والطالب وبين الطلاب أنفسهم. (Smith, 2020, 45)

9-2-2- قياس الكفاءة المهنية وتقييم أداء المعلم

تعد الكفاءة المهنية الغرض النهائي لعملية تكوين وإعداد وتدريب الأفراد على المهنة، حيث تبدأ عملية التكوين المهني ببناء الكفاءة المهنية من خلال الإعداد في المعاهد والكلية، واستمرار عملية التنمية والتحسين والتطوير من خلال التدريب أثناء الخدمة وتنتهي العملية بقياس وتقييم الكفاءة المهنية أثناء العمل (مغربي، 2019، 65). ويمكن قياس كفاءة المعلم بقياس التغيير في أداء التلاميذ كمستوى التحصيل، أو بتقدير المديرين والموجهين التربويين، أو بتقدير المعلمين لذواتهم من خلال قائمة كفايات معدة مسبقاً (Ceresnik , 2021, 34).

10- دراسات سابقة:

10-1- دراسات عربية:

10-1-1- دراسة ابراهيم (2005) السعودية:

عنوان الدراسة: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية التربية بالمملكة العربية السعودية. **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الكفاءة الذاتية والكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية التربية بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) معلماً ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي، إضافة إلى (89) طالباً وطالبة من كلية المعلمين في جدة. **أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياس الكفاءة المهنية من إعداد سكو وآخرون (1999) كما تم استخدام مقياس الضغط النفسي ومقياس الكفاءة الذاتية وكلاهما من إعداد الباحث. **نتائج الدراسة:** أشارت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من الكفاءة المهنية لدى المعلمين، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين كل من الكفاءة المهنية والكفاءة الذاتية والمعتقدات التربوية لدى المعلمين، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الكفاءة المهنية والضغط النفسية .

10-1-2- دراسة يوسف (2015) الجزائر:

عنوان الدراسة: زملة التعب المزمن وعلاقتها بالقلق والأمل لدى طلبة الجامعة.
هدف الدراسة: هدفت إلى تعرف معدلات انتشار زملة التعب المزمن وكشف الفروق بين الجنسين في هذه الزملة وكذلك بحث العلاقة بين زملة التعب المزمن والقلق والأمل.
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (168) من طلبة جامعة غرداية بالجزائر.
أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة قائمة المقياس العربي لزملة التعب المزمن إعداد عبد الخالق والديب (2007)، ومقياس القلق من إعداد سبيلبيرجر، ومقياس الأمل أعده للعربية عبد الخالق (2004).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود التعب المزمن بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في معدلات انتشار زملة التعب المزمن بين الجنسين والمقياس العربي لزملة التعب المزمن حيث بلغت هذه النسبة عند الذكور (34%)، وعند الإناث (66%). ووجود علاقة موجبة بين زملة التعب المزمن والقلق لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.

10-1-3- دراسة علي وآخرون (2016) مصر:

عنوان الدراسة: متلازمة التعب المزمن وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى شرائح متباينة من السيدات: دراسة وصفية ارتباطية.
هدف الدراسة: هدفت إلى تعرف العلاقة بين التعب المزمن وخصائص الشخصية على كل من بعدي العصائية والانبساطية لدى عينة من السيدات العاملات وغير عاملات في مصر.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) من الإناث نصفهن عاملات والنصف الآخر غير عاملات تراوحت أعمارهن ما بين 30 و 40 سنة.
أدوات الدراسة: تم تطبيق مقاييس التعب المزمن، واستخبار ايزنك للشخصية على عينة الإناث العاملات في مؤسسات حكومية ومؤسسات خاصة أثناء أدائهن العمل، وتم التطبيق مع عينة الإناث غير العاملات في المقر السكني لكل عينة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة بين مستوى الإحساس بالتعب المزمن على أبعاد (التعب العام، التعب الانفعالي، التعب المعرفي) والعصابية بين الإناث العاملات وغير العاملات، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين مستوى الإحساس بالتعب على بعدي (التعب البدني والتعب السلوكي) والعصاب بين الإناث العاملات وغير العاملات، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين مستوى الإحساس بالتعب بأبعاده المختلفة (التعب العام، التعب البدني، التعب الانفعالي، التعب السلوكي، التعب المعرفي) و(الانبساط) بين الإناث العاملات وغير العاملات.

10-1-4- دراسة رشيد وآخرون (2018) العراق:

عنوان الدراسة: متلازمة التعب المزمن وعلاقتها بالاستياء الوظيفي لدى موظفي الجامعة.

هدف الدراسة: هدفت إلى تعرف العلاقة بين متلازمة التعب المزمن والاستياء الوظيفي لدى موظفي جامعة القادسية بالعراق.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) موظفاً وموظفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس متلازمة التعب المزمن ومقياس الاستياء الوظيفي كأدوات للدراسة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن موظفي جامعة القادسية لا يعانون من متلازمة التعب المزمن، ولا يشعرون بالاستياء الوظيفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية مرتفعة بين تدني متلازمة التعب المزمن وغياب مشاعر الاستياء الوظيفي.

10-1-5- دراسة مغربي (2019) السعودية:

عنوان الدراسة: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (146) معلماً من الذين يدرسون في المدارس الثانوية والحكومية في التعليم العام في مدينة مكة المكرمة.

أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان وعبد السميع (2001)، ومقياس الكفاءة المهنية وهو عبارة عن بطاقة تقييم لكفايات المعلم وهو من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من الكفاءة المهنية لدى أفراد عينة الدراسة، كما توصلت إلى وجود علاقة بين الكفايات المهنية والذكاء الانفعالي، كما اشارت الدراسة إلى عدم وجود تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الكفاءة المهنية للمعلم، ولقد أوصت هذه الدراسة بتكرارها مع إدخال مغير الجنس إليها، وكذلك أوصت بإجراء المزيد من الدراسات في موضوع الكفاءة المهنية للمعلمين وذلك من جوانب نفسية.

10-2-دراسات أجنبية:

10-2-1- دراسة ميلراد (Milrad, 2018) أمريكا.

Couple-Based Stress Management and Chronic Fatigue Syndrome (CFS) Bio psychological Processes.

عنوان الدراسة: الارتباط بين إدارة الضغوط ومتلازمة التعب المزمن، كعملية نفسية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين إدارة الضغط وبين متلازمة التعب النفسي، وكشف الفروق تبعاً لمتغير الجنس.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (150) مفحوص ومفحوصة.

أدوات الدراسة: أعدت الباحثة مقياس لمتلازمة التعب المزمن.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدارة الضغوط ومتلازمة التعب المزمن كما توصلت إلى وجود فروق في متلازمة التعب المزمن تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية وذلك لذوي المستوى الاقتصادي المتدني، ووجود فروق في التعب المزمن تبعاً للجنس لصالح الذكور.

10-2-2- دراسة سميث (Smith, 2020) فيلاديلفيا.

Vocational efficiency and self – esteem in a sample of teachers schools.

عنوان الدراسة: الكفاءة المهنية وتقدير الذات لدى معلمي المدارس.
هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الكفاءة المهنية وتقدير الذات لدى معلمي المدارس، وكشف الفروق وفقاً لمتغير الجنس.
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (230) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس التعليم الأساسي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس التكيف الاجتماعي ومقياس الكفاءة المهنية وكلاهما من إعداده.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين يعانون من مستوى تقدير ذات منخفض يظهرون تدني في كفاءتهم المهنية، وتوجد فروق في الكفاءة المهنية لصالح المعلمات.

10-2-3- دراسة كروقولفا وآخرون (Kruglova et al. 2020) روسيا:

Chronic Fatigue Syndrome Among Teachers in the Conditions of Distance Learning.

عنوان الدراسة: متلازمة التعب المزمن لدى معلمي التعلم عن بعد.
هدف الدراسة: تعرف مستوى التعب المزمن لدى المعلمين الذين يدرسون عن بعد، وكذلك هدفت إلى الكشف عن الفروق في التعب المزمن وفقاً لمتغير الجنس.
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (256) معلماً ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في روسيا.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس التعب المزمن وهو من إعداد ميشلسن (Michielsen).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن التعلم عن بعد هو من أكثر العوامل المؤدية إلى التعب المزمن لدى المعلمين، كما أشارت إلى وجود فروق في التعب المزمن لصالح الذكور.

10-2-4- دراسة كيرسنيك (Ceresnik , 2021) سلوفاكيا:

Vocational efficiency and cognitive structuring of teachers at schools.

عنوان الدراسة: الكفاءة المهنية والتنظيم المعرفي لدى معلمي المدارس.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الكفاءة المهنية والتنظيم المعرفي لدى معلمي المدارس.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (75) معلماً ومعلمة.

أدوات الدراسة : استخدم الباحث في دراسته مقياس بارتال (Bar – Tal) لقياس قدرات التنظيم المعرفي، اختبار مان وآخرون (Man et al, 1989) للكفاءة المهنية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين لديهم درجة عالية في التنظيم المعرفي يكونون أفضل من الأشخاص ذوي الدرجة المنخفضة في التنظيم المعرفي وذلك في كفاءتهم المهنية، كما لا توجد فروق في الكفاءة المهنية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وتبعاً لمتغير الجنس.

10-3- استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن التعب المزمن والكفاءة المهنية قد درسا لدى عينات مختلفة، وقد تمت دراستهما في ضوء متغير الجنس، والتخصص الدراسي، ومتغيرات أخرى، حيث ظهرت في كثير من المواقع اتفاقاً في النتائج، وفي بعضها الآخر اختلافاً، ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد مقياس الكفاءة المهنية واختيار مقياس التعب المزمن، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج ومعرفة القوانين الإحصائية المستخدمة.

11- منهج البحث :

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث يتناسب هذا المنهج مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في هذا البحث، وهي الاستبانة التي تعتمد في صدق بياناتها على عوامل كثيرة ترتبط بأفراد البحث وأهوائهم وجديتهم في تقديم البيانات، وهي من أكثر الطرائق استعمالاً في البحوث النفسية والتربوية (عودة وملكاوي، 1992، 115).

12- مجتمع البحث وعينته :

تألف مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الذين يقومون بالتدريس في مدارس التعليم الأساسي الحكومية والخاصة في مدينة دمشق من العام الدراسي (2020-2021)، والبالغ عددهم (3028) معلماً ومعلمة (دائرة الإحصاء في مديرية التربية، 2020).

ولقد تم سحب العينة الحالية بالطريقة العنقودية، حيث قام الباحث بتقسيم مدينة دمشق إلى أربع مناطق تعليمية، ثم سحب من كل منطقة مدرستين، وبذلك بلغ حجم العينة المعتمدة في البحث الحالي (114) معلماً ومعلمة، تم سحبهم من ثمان مدارس للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي تمثل تقريباً نسبة (3%) من المجتمع الأصلي، وهذا ما أشار إليه حسن (2011) عندما بين أن حجم المجتمع الأصلي إذا كان يتراوح ما بين (2000 و4000) وبالتالي فإن حجم العينة المسحوبة يجب أن لا تقل عن (3%) من حجم المجتمع الأصلي (حسن، 2011، 533)، والجدول الآتي يبين توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث في مدارس محافظة دمشق

تعليم رسمي				تعليم خاص					
المجموع	إناث	ذكور	المنطقة	اسم المدرسة	المجموع	إناث	ذكور	المنطقة	اسم المدرسة
17	8	9	القنوات	رسلان الدمشقي	14	8	6	القنوات	دمشق الوطنية
14	9	5	ركن الدين	برهان الدين شمدين	14	7	7	ركن الدين	الأسية الخاصة
14	9	5	المهاجرين	ابن خلدون	14	8	6	المهاجرين	الأمام زين العابدين
15	7	8	الميدان	الربيع الأنصارية	12	6	6	الميدان	بلابل المحبة
60	33	27	المجموع		54	29	25	المجموع	
60			إجمالي (تعليم عام)		54			إجمالي (تعليم خاص)	
114								إجمالي حجم المجتمع الأصلي	

13- أدوات البحث وصدقها وثباتها:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد الأدوات الآتية:

13-1- مقياس التعب المزمن:

تم إعداد المقياس العربي لزملة التعب المزمن من قبل أحمد محمد عبد الخالق وسماع أحمد الذيب عام (2007) حيث تم إعداده وفقاً لمحكات التشخيص الواردة في التصنيف الدولي لزملة التعب المزمن الصادرة عن منظمة الصحة العالمية وهو مكون من (20) عبارة، وقد استخدم المقياس في كثير من الدراسات العربية ويتميز بدرجات مرتفع من الصدق والثبات، وهو جدير بالاستخدام في كافة البحوث النفسية.

كما أعطي لبنود المقياس بدائل إجابة خماسية (معارض بقوة، معارض، محايد، موافق، موافق بقوة) إذ تُعطى معارض بقوة (درجة واحدة)، ومعارض (درجتان)، ومحايد (ثلاثة درجات)، وموافق (أربعة درجات)، وموافق بقوة (خمس درجات)، وانطلاقاً مما سبق تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي: (100) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي: (20) درجة.

13-1-1- الدراسة السيكومترية للمقياس:**13-1-1-1- صدق المقياس:** لحساب صدق المقياس تم اعتماد الطرق الآتية:

• **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على خمس محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص (قياس وتقويم، علم النفس، إرشاد نفسي)، للتحقق من مدى ملائمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملائمة مفردات المقياس للمعلمين ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات.

• **الدراسة الاستطلاعية:** تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (25) معلماً ومعلمة، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات المقياس للمعلمين، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات وتعريف بعض المصطلحات غير الواضحة للمعلمين.

• **الصدق البنوي:** تم سحب عينة من المعلمين بلغت (50) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة دمشق، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وإيجاد معاملات الثبات، حيث جرى التأكد من صدق البناء بدراسة الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات البنود مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) معاملات ارتباط كل بند من بنود مقياس التعب المزمن مع الدرجة الكلية

رقم البند	الارتباط						
1	0.51**	6	0.66**	11	0.65**	16	0.61**
2	0.62**	7	0.61**	12	0.61**	17	0.56**
3	0.65**	8	0.70**	13	0.59**	18	0.52**
4	0.71**	9	0.76**	14	0.72**	19	0.57**
5	0.55**	10	0.69**	15	0.66**	20	0.61**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

ظهر من خلال الجدول (2) أنّ معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقه البنوي.

❖ ثبات المقياس:

أعتمد الباحث في دراسته لثبات المقياس على عدة طرق، وذلك للتأكد من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به. ومن هذه الطرق :

• **الثبات بالإعادة:** قام الباحث باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على عينة مؤلفة من (50) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي غير العينة الأساسية للبحث، ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي اسبوعين من التطبيق الأول، وجرى استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

• **ثبات التجزئة النصفية:** كذلك أستخرج معامل ثبات التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سيبرمان - براون.

• ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعيينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وفيما يلي جدول يبين نتائج معاملات الثبات للمقياس.

جدول (3) الثبات بطريقة الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

المقياس	الثبات بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
مقياس التعب المزمن	0,81**	0,73	0,68

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يتبين من جدول (3) أن جميع معاملات الثبات كانت جيدة وصالحة لأغراض البحث، ويتضح مما سبق أن المقياس يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تجعله صالح للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

13-2- مقياس الكفاءة المهنية:

قام الباحث بإعداد هذه الأداة من خلال الرجوع إلى الأدبيات العلمية ذات العلاقة بالكفاءة المهنية ومراجعة الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث ومن هذه الدراسات دراسة المغربي (2009)، ودراسة ميلراد (Milrad, 2018)، ودراسة سميث (Smith, 2020)، ودراسة كيرسنيك (Ceresnik, 2021)، وذلك للوقوف على ما انتهت إليه هذه الدراسات، وقد تم تحديد المقياس في صورته الأولية واشتمل على (30) بنداً، وتحديد بدائل الإجابة بثلاث بدائل على النحو الآتي (ينطبق بدرجة كبيرة، متوسطة، قليلة) بعد ذلك قام الباحث بعرض المقياس على عدد من السادة المحكمين، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، تم حذف وتعديل وإضافة بعض البنود، حيث أصبح المقياس في صورته النهائية يشتمل على (25) بنداً، وتم اعتماد بدائل الإجابة الثلاثية، حيث يعطى المعلم درجة واحدة إذا كان اختياره (ينطبق بدرجة قليلة) ودرجة إثنان إذا كان اختياره (ينطبق بدرجة متوسطة)، ودرجة ثلاثة إذا كان اختياره (ينطبق بدرجة كبيرة)، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود المقياس هي (75) درجة، وأدنى درجة هي (25).

13-2-1- الدراسة السيكومترية للمقياس:

❖ **صدق القياس:** ولحساب صدق المقياس تم اعتماد الطرق الآتية:

• **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على خمس محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص (قياس وتقويم، علم النفس، إرشاد نفسي)، للتحقق من مدى ملائمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملائمة مفردات المقياس للمعلمين ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذفت الفقرات التي حازت نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أقل من (80%).

• **الدراسة الاستطلاعية:** تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية قوامها (25) معلماً ومعلمة، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات المقياس للمعلمين، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات وتعريف بعض المصطلحات غير الواضحة للمعلمين.

• **الصدق البنوي:** تم سحب عينة من المعلمين بلغت (50) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة دمشق، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وإيجاد معاملات الثبات، جرى التأكد من صدق البناء بدراسة الاتساق الداخلي للمقاييس بحساب معاملات الارتباط بين درجات البنود مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول الآتي

جدول (4) معاملات ارتباط كل بند من بنود مقياس الكفاءة المهنية مع الدرجة الكلية

رقم البند	الارتباط								
1	0.45**	6	0.60**	11	0.55**	16	0.50**	21	0.61**
2	0.54**	7	0.63**	12	0.51**	17	0.53**	22	0.61**
3	0.45**	8	0.50**	13	0.50*	18	0.53**	23	0.55**
4	0.51**	9	0.46**	14	0.52**	19	0.46**	24	0.49**
5	0.65**	10	0.62**	15	0.56**	20	0.52**	25	0.54**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

ظهر من خلال الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يعني أن المقياس يتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقه البنوي.

❖ ثبات المقياس:

أعتمد الباحث في دراسته لثبات المقياس على عدة طرق، وذلك للتأكد من أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات موثوق به. ومن هذه الطرق :

• **الثبات بالإعادة:** قام الباحث باستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على عينة مؤلفة من (50) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي غير العينة الأساسية للبحث، ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي اسبوعين من التطبيق الأول، وجرى استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

• **ثبات التجزئة النصفية:** كذلك أستخرج معامل ثبات التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سبيرمان - براون.

• **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وفيما يلي جدول يبين نتائج معاملات الثبات لكلا المقياسين.

جدول (5) الثبات بطريقة الثبات بالإعادة والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

المقياس	الثبات بالإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
مقياس الكفاءة المهنية	0,80**	0,65	0,71

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يتبين من جدول (5) أن جميع معاملات الثبات كانت جيدة وصالحة لأغراض البحث، ويتضح مما سبق أن الأداتين يتصفان بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تجعلهما صالحان للاستخدام كأدوات للبحث الحالي.

14- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

14-2-نتائج أسئلة البحث:

14-1-1- ما مستوى التعب المزمن لدى أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى

من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق؟

تم إعطاء إجابات أفراد عينة البحث على مقياس خبرات الإساءة قيماً متدرجة وفقاً للمقياس الخماسي، وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

➤ حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5-1=4).

➤ حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في المقياس وهي (5)، $0.8 = 4 \div 5$ (طول الفئة).

➤ إضافة طول الفئة وهو (0.8) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1-1.8)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة، واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (6) فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ودرجة التقييم الموافقة لها

التقييم	المستويات	المستويات
منخفض جداً	1-1.8	المستوى الأول
منخفض	1.8-2.6	المستوى الثاني
متوسط	2.6-3.4	المستوى الثالث
مرتفع	3.4-4.2	المستوى الرابع
مرتفع جداً	4.2-5	المستوى الخامس

وتبعاً لذلك ومن أجل التحقق من سؤال البحث تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي، ثم حُدد مستوى التعب المزمن لدى أفراد عينة البحث وفقاً للمعيار الموجود في الجدول السابق، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي والنسبة المئوية ومستوى التعب المزمن لدرجات أفراد عينة البحث

مقياس التعب المزمن	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي*	مستوى التعب المزمن
الدرجة الكلية	20	52.37	14.30	2.61	متوسط

*المتوسط الرتبي= المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث ÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لمقياس التعب المزمن (2.61) وهذا يشير إلى أن مستوى التعب المزمن لدى أفراد عينة البحث يقع في الحدود المتوسطة على الدرجة الكلية للمقياس.

ويعزو الباحث هذا الأمر إلى أنه ليس كل المعلمين يعانون من أعراض التعب المزمن المتمثلة بانخفاض الطاقة البدنية، والشعور بالتعب لأدنى مجهود يبذل، إذ أنه هناك نسبة جيدة من المعلمين تقوم بالسلوكيات الصحيحة التي تحافظ على الصحة البدنية والنفسية مثل النوم الجيد، وممارسة الرياضة، والالتزام الصحي بالطعام، وبالتالي لا يمكن القول أن جميع أفراد عينة البحث يعانون من التعب المزمن بدرجة كبيرة إنما بدرجة متوسطة.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة يوسف (2015) والتي أشارت إلى وجود درجة متوسطة من التعب المزمن لدى طلبة الجامعة، وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة رشيد وآخرون (2018) والتي أشارت إلى عدم وجود تعب مزمن لدى موظفي الجامعة.

14-1-2- ما مستوى الكفاءة المهنية لدى أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق؟

تم إعطاء إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية قيماً متدرجة وفقاً للمقياس الثلاثي، وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (3-1=2).
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على أكبر قيمة في المقياس وهي (3) $0.66 = 3 \div 2$ (طول الفئة).

- إضافة طول الفئة وهو (0.66) إلى أصغر قسمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1-1.66)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (8) فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ودرجة التقييم الموافقة لها

المستويات	المستويات	التقييم
المستوى الأول	1-1,66	منخفض
المستوى الثاني	1,66-2,32	متوسط
المستوى الثالث	2,32-3	مرتفع

وتبعاً لذلك ومن أجل التحقق من سؤال البحث تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي، ثم حُدّد مستوى الكفاءة المهنية لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس وفقاً للمعيار الموجود في الجدول السابق، الجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي والنسبة المئوية ومستوى الكفاءة المهنية لدرجات أفراد عينة البحث

مقياس الكفاءة المهنية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي*	مستوى الكفاءة المهنية
الدرجة الكلية	25	46.38	7.98	1.85	متوسط

*المتوسط الرتبي = المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث ÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الرتبي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية (1.85) وهذا يشير إلى أن مستوى الكفاءة المهنية لدى أفراد عينة البحث يقع في الحدود المتوسطة على المقياس ككل.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الكفاءة المهنية للمدارس، وزيادة العبء التدريسي على المعلم، وعمل المعلم عمل إضافي في كثير من الأحيان من أجل مواكبة الوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب الذي يعاني منه المعلمين وكافة فئات المجتمع، كل هذه الأمور وغيرها جعلت من الكفاءة المهنية لمعلم الحلقة الثانية تقع في الحدود المتوسطة.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ابراهيم (2005)، ودراسة مغربي (2019)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود درجة متوسطة من الكفاءة المهنية لدى المعلمين.

14-2-نتائج فرضيات البحث:

14-2-1- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن ودرجاتهم على مقياس الكفاءة المهنية.

وللتحقق من صحة الفرضية، قام الباحث باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) لاختبار طبيعة العلاقة بين التعب المزمن والكفاءة المهنية لدى أفراد عينة البحث، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (10) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة مقياسي التعب المزمن والكفاءة المهنية

التعب المزمن*الكفاءة المهنية	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
ترابط بيرسون	0.30**	0.00	دال عند (0.01)
العدد	114		

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ترابط (بيرسون) دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن ودرجاتهم على مقياس الكفاءة المهنية عند مستوى الدلالة (0.05)، أي كلما زاد التعب المزمن لدى المعلمين أفراد عينة البحث كلما قلت الكفاءة المهنية لديهم، ويعزو الباحث هذا الأمر إلى أن التعب المزمن لدى المعلم يكون مصحوباً بأعراض نفسية سلبية تتمثل بشكاوى مستمرة من الشعور بالإرهاك (التعب الشديد) بعد أي مجهود عقلي بسيط، والشعور بالألم وأوجاع في العضلات، والشعور بدوار وصداع واضطراب النوم، وكذلك عدم القدرة على الاسترخاء (Fischler, et al., 2014, pp 953-963)، وهذه الأعراض من شأنها أن تقلل من كفاءة المعلم أثناء ممارسة مهنة التعليم، خصوصاً أن التعليم هو عملية تفاعلية تستوجب من المعلم أن يتفاعل بكل جوارحه مع الطلبة ويستوعب الفروق الفردية بينهم، وهذا يتطلب من المعلم أن يكون نشيطاً، سليماً، متنبهاً لكل ما يجري في الحجرة الصفية.

14-2-2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار T.Test للعينات المستقلة؛ وللمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن وفقاً لمتغير الجنس، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (11) اختبار T.Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق التعب المزمن تبعاً لمتغير الجنس

مقياس التعب المزمن	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	ذكور	52	59.44	13.50	5.39	0.00	دال
	إناث	62	46.45	12.17			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) بالنسبة لمتغير الجنس قد بلغت (5.39) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن، تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عبء الأسرة الأكبر يقع على كاهل الذكور، خصوصاً مع صعوبة الوضع الاقتصادي الحالي، وكثرة المطالب وغلاء الأسعار، كل هذه الأمور تثقل كاهل المعلمين ذكوراً وإناثاً، لكن المعلمين الذكور يعانون من التعب المزمن أكثر من الإناث، لأنه قد يلجأ بعضهم إلى الالتحاق بعمل إضافي آخر غير مهنة التدريس حتى يلبي متطلبات أسرته، وهذا كله يسبب ضغوطاً نفسية كبيرة تلقي بكاهلها على المعلمين الذكور، وتبعاً لذلك فقد أشارت دراسة ميلراد (Milrad, 2018) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والتعب المزمن، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ميلراد (Milrad, 2018) ودراسة كروقولفا وآخرون (Kruglova et al. 2020) حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود فروق في التعب المزمن وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. ومن ناحية أخرى أشارت دراسة يوسف (2015) إلى انتشار التعب المزمن لدى الإناث أكثر مما لدى الذكور.

14-2-3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن تعزى لمتغير نوع التعليم.

وللتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار T.Test للعينات المستقلة؛ وللمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن وفقاً لمتغير نوع التعليم، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (12) اختبار T.Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق التعب المزمن تبعاً لمتغير نوع التعليم

مقياس التعب المزمن	نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	عام	60	57.66	16.16	4.50	0.00	دال
	خاص	54	46.50	8.85			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) بالنسبة لمتغير الجنس قد بلغت (4.50) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعب المزمن، تبعاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم العام. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأجور في هذه الفترة لا تتناسب مع الجهد المبذول، ويلاحظ أن أجور المعلمين في القطاع الخاص هي أعلى مما هي عليه في التعليم الحكومي، وتبعاً للوضع الاقتصادي الحالي، وما أفرزه من متطلبات واحتياجات يصعب على الكثيرين من الموظفين وخصوصاً المعلمين تأمينها، وهذا ما قد يسبب لهم مشكلات نفسية كثيرة ومن بينها التعب المزمن.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة ميلراد (Milrad, 2018) في انتشار التعب المزمن لدى الأشخاص ذوي الدخل الأدنى مقارنةً بالأشخاص الذين يكون دخلهم متدني، وهذا ما يفسر أن التعليم الخاص يوفر دخل أعلى مما هو متاح في التعليم الحكومي وبالتالي يكون مستوى التعب المزمن لدى المعلمين في القطاع العام أكبر مما هو لدى المعلمين في القطاع الخاص.

14-2-4- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار T.Test للعينات المستقلة؛ وللمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية وفقاً لمتغير الجنس، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (13) اختبار T.Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالكفاءة المهنية تبعاً لمتغير الجنس

مقياس الكفاءة المهنية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	ذكور	52	46.65	8.86	0.32	0.74	غير دال
	إناث	62	46.16	7.22			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) بالنسبة لمتغير الجنس قد بلغت (0.32) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية والقائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية، تبعاً لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث هذا الأمر إلى أنه على الرغم من الاختلاف الكائن بين الجنسين في البنية الجسدية والجانب النفسي والاجتماعي، إلا أن هناك توازي في جودة الحياة المهنية بحيث أن الإناث لديهن مسؤوليات أسرية منها: تربية الأطفال، والاهتمام بشؤون المنزل إضافة إلى الوظيفة، وفي المقابل نجد أن الذكور عليهم مسؤوليات إضافية خارج المنزل إضافة إلى الوظيفة، كما أن الظروف المهنية هي ذاتها لدى كلا الجنسين، وهذا التوازي في المهام والظروف يبرر عدم وجود فروق في الكفاءة المهنية لدى كل من الذكور والإناث.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة سميث (Smith, 2020) والتي أشارت إلى وجود فروق في الكفاءة المهنية لصالح المعلمات، بينما تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة كيرسنيك (Ceresnik, 2021) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الكفاءة المهنية تبعاً لمتغير الجنس.

14-2-5- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية تعزى لمتغير نوع التعليم.

وللتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار T.Test للعينات المستقلة؛ وللمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية وفقاً لمتغير نوع التعليم، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (14) اختبار T.Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالكفاءة المهنية تبعاً لمتغير نوع التعليم

مقياس الكفاءة المهنية	نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	عام	60	43.03	5.67	5.25	0.00	دال
	خاص	54	50.11	8.55			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (ت) بالنسبة لمتغير الجنس قد بلغت (5.25) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة المهنية، تبعاً لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الخاص. وتفسر هذه النتيجة في عدة نقاط، تتمثل فيما يلي: التوجه الحالي والاهتمام الكبير المنصب على مدارس التعليم الخاص من حيث التجهيزات والتأثيرات والمواد التعليمية والرقابة الذاتية الموجهة من قبل أصحاب المدارس الخاصة على جودة التعليم في مدارسهم، إضافة إلى توفير كل الشروط الملائمة لنجاح عملية التعليم في المدارس الخاصة، من حيث الحوافز والمكافآت والرواتب التي تفوق الرواتب في مدارس التعليم الرسمي العام، هذا كله يجعل الكفاءة المهنية لدى المعلمين في القطاع الخاص تفوق نظيرتها في القطاع العام بسبب الامتيازات التي يحصلون عليها.

15- مقترحات البحث: استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم المقترحات التالية:

- 1-15- ضرورة رفع كفاءة المعلمين، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات اللازمة حول الخطوات اللازمة لتجنب الوقوع في حالة التعب المزمن.
- 2-15- ضرورة تقديم دورات تأهيلية للمعلمين لكي يتمكنوا من التأقلم مع المناهج الدراسية الحديثة.
- 3-15- ضرورة دراسة سلم رواتب العاملين في قطاع التربية والتعليم، وتعديله بما يتناسب مع متطلبات المعيشة الحالية.
- 4-15- تفعيل دور المرشد النفسي في المدرسة ليس فقط للطلبة وإنما للمعلمين، بحيث يتم عقد جلسات دعم نفسي للمعلمين من قبل المرشد النفسي، وهذا يتطلب تأهيل المرشد النفسي للقيام بهذا الدور.
- 5-15- إجراء دراسات أخرى من أجل معرفة العوامل الأخرى التي تؤثر في الكفاءة المهنية للمعلم مثل الحرارة، الإضاءة، الاحتراق النفسي.. الخ.
- 6-15- توفير الوسائل التعليمية والإمكانات المادية حتى يستغلها المعلم في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وذلك حتى يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

16- المراجع المعتمدة

16-1- المراجع العربية :

- إبراهيم، إبراهيم.(2010). فاعلية برنامج إرشاد جمعي لتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة السعوديين. *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد(24)، ص (105).
- إبراهيم، إبراهيم الشافعي.(2005). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية التربية بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، الكويت، المجلد(19)، العدد(75)، ص (102).
- دائرة الإحصاء في مديرية التربية. (2020). *عدد المعلمين في مدينة دمشق للعام الدراسي 2020-2021*. دمشق، سورية.
- رشيد، فارس؛ صالح، علي ومنشد، حسام.(2018). متلازمة التعب المزمن وعلاقتها بالاستياء الوظيفي لدى موظفي الجامعة. *المؤتمر العلمي السنوي (يوم الصحة النفسية)*، جامعة القادسية، ص(375).
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح(2002). *البحث العلمي-الدليل التطبيقي للباحثين*. دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن.
- عبدالخالق، أحمد والذبيب، سماح.(2007). التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة. *مجلة دراسات عربية*، المجلد(6)، العدد(1)، ص(89).
- علي، مروة؛ عبدالهادي، سوسن وعبدالخالق، شادية.(2016). متلازمة التعب المزمن وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى شرائح متباينة من السيدات: دراسة وصفية ارتباطية. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، المجلد(17)، العدد(2)، ص(378).
- عودة، أحمد سليمان، ومكاوي، فتحي حسن.(1992). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- مغربي، عمر بن عبد الله. (2019). *النكاه الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
- اليوسف، رامي. (2013). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات*. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد (21)، العدد (1)، ص(328).
- يوسف، قدوري. (2015). *زملة التعب المزمن وعلاقتها بالقلق و الأمل لدى طلبة الجامعة*. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات- العلوم الانسانية والاجتماعية*، المجلد(8)، العدد(1)، ص(838).

16-2- المراجع الأجنبية:

- Bandura,A.(1998). *Self- efficacy in H. Fridman (ed),Encyclopedia of mental Health*.San Diago: Academic press. P:50.
- Bultmann, U. (2012). Fatigue and psychological distress in the working population Psychometrics, prevalence, and correlates. *Journal of Psychosomatic Research* ,Vol(52), P: 445.
- Carruthers BM, Jain AK, De Meirleir KL, Peterson DL, KlimasNG.(2013). Myalgic encephalomyalitis/chronic fatigue syndrome: Clinical working definition, diagnostic and treatment protocols. *Journal of Chronic Fatigue Syndrome*. No(11), Vol(1), pp: 7-97.
- Ceresnik,M.(2021).Vocational efficiency and cognitive structuring of teachers at schools. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol(55), pp.196-205, Nitra, Slovakia.
- Daniels, j.(2018). *The prevalence and treatment of health anxiety in Chronic Fatigue Syndrome (CFS)*. Senior Lecturer/Clinical Psychologist, University of Bath, UK.
- Fischler B, Cluydts R, De Gucht V, Kaufman L, De Meirleir K.(2014). Generalized anxiety disorder in chronic fatigue syndrome. *Acta Psychiatr Scand*, Vol.(95), pp:405-413.
- Hime, K.(2017). The radicalized self: the impact on the self of the contested nature of the diagnosis of chronic fatigue syndrome. *Social Science& Medicine*, Vol(57) No.(8), pp:1387-1395.
- Huibers .M. (2014). Development of the chronic fatigue syndrome in severely fatigued employees: predictors of outcome in the Maastricht cohort study. *J Epidemiol Community Health*. Vol(58), No(10), pp: 864-890.
- Kruglova, M., Starchenkova, E., Kruglov, V. Vodopyanova, N., Leontiev, S. & Kruglov, V.(2020). Chronic Fatigue Syndrome Among Teachers in the Conditions of Distance Learning. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Vol. (516), p:34.

- Milrad, S.(2018). *Couple-Based Stress Management and Chronic Fatigue Syndrome (CFS) , Bio psychological Processes*. Open Access Dissertations, Doctorate theses, University of Miami, USA.
- Nisenbaum ,R., Heim, C.,J. F., Unger, E.R.,& Reeves, W.C. (2015).Psychometric properties of the CDC symptom inventory for the assessment of chronic fatigue syndrome. *Population Health Metrics*,pp: 3-8.
- Smith, G .(2020). Vocational efficiency and self – esteem in a sample of teachers schools. *paper presented at the annual meeting of the eastern psychological association, Philadelphia, P,A*, pp:23-25.
- Terzi, R.(2015). The prevalence of low back pain in hospital staff and its relationship with chronic fatigue syndrome and occupational factors. *Agri.*; Vol(27), No(3), pp:149-54.

الملاحق

الملحق الأول

(المقياس العربي لزملة التعب المزمن)

إعداد عبد الخالق والذيب (2006)

الاسم لمن يرغب: الجنس: المدرسة:
التخصص: نوع التعليم: خاص ، عام .

عزيزي المعلم/المعلمة:

أمامك عدد من العبارات يرجى قراءتها والإجابة عليها، وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة في العمود المقابل لها، علماً بأن هذه المعلومات لن يطلع عليها أحد، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الرقم	العبارات	معارض بقوة	معارض	محايد	موافق	موافق بقوة
1	أفتقر إلى الطاقة.					
2	أعاني من الأوجاع والآلام.					
3	أشعر بالتعب في عضلاتي لمدة طويلة بعد القيام بأي نشاط بدني.					
4	أشعر من الناحية الجسمية أن قدرتي على العمل ضعيفة.					
5	كفاءتي منخفضة عند القيام بالأعمال الصعبة.					
6	أشعر بالتعب.					
7	أشعر أنني مرهق من الناحية الجسمية.					
8	أعجز عن فعل الأشياء التي يقوم بها الناس الطبيعيون لأنني اتعب بسرعة.					
9	عجزت عن السيطرة عن مشاعري التعب.					
10	التعب يسبب لي مشاكل متكررة.					
11	يمنعني التعب من القيام بوظائفي الجسمية بشكل متكرر.					
12	التعب يؤخرني عن القيام بواجبات ومسؤوليات معينة.					
13	من السهل أن تشتت أفكارني.					
14	التعب يتضارب مع عملي وأسرتي					

التعب المزمن وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق

					وحياتي والاجتماعية.
15					قدرتي على الإنتاج منخفضة.
16					عجزت عن التخلص من شعوري بالتعب.
17					التعب يسبب لي الإحباط الشديد.
18					أتعب سريعاً.
19					أشعر بالأسى والاشفاق على نفسي لأنني ضحية التعب.
20					مشييتي أصبحت أقل مرونة.

الملحق رقم (2)

مقياس الكفاءة المهنية

الاسم لمن يرغب:
 الجنس:
 نوع التعليم: خاص ، عام .
 التخصص:
 عزيزي المعلم/المعلمة:

أمامك عدد من القدرات حول اعتقادك حول قدراتك، حدد مدى انطباقها عليك وذلك بوضع علامة (×) أمام كل عبارة في العمود المقابل لها، لبيان مدى تطابق مضمون كل عبارة مع قناعتك الشخصية، علماً بأن هذه المعلومات لن يطلع عليها أحد، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

	العبارات	تنطبق علي هذه العبارة بدرجة:		
		كبيرة	متوسطة	قليلة
1	مدى ثقتك بقدرتك على إدارة النشاطات.			
2	مدى قدرتك على تصويب الأخطاء في الكتاب المدرسي.			
3	مدى قدرتك على الاهتمام بالأبعاد التطبيقية للمقرّر.			
4	مدى قدرتك على اختراع بعض الوسائل لخدمة المادة التي تدرّسها.			
5	مدى قدرتك على توظيف المادة في مواقف حياتية.			
6	مدى ثقتك بقدرتك على التواصل مع الطلاب.			
7	مدى قدرتك على توصيل المعلومة خلال الدروس.			
8	مدى قدرتك على صفّل مواهب الطلبة.			
9	مدى قدرتك على تنمية مهارات الابتكار لدى الطلبة.			

			10	مدى قدرتك على استخدام التعزيز المادي والمعنوي.
			11	مدى قدرتك على تحفيز الطلبة على الانضباط.
			12	مدى قدرتك على تفهم مشكلات الطلبة.
			13	مدى قدرتك على تشجيع الطلبة على تقويم أدائهم ذاتياً.
			14	مدى ثقتك بقدرتك في البحث عن نصيحة من المدرسين إن شعرت أنك بحاجة إلى مساعدته.
			15	مدى قدرتك على التنوع في طرائق التدريس.
			16	مدى قدرتك على تغيير نبرات صوتك أثناء شرح الدرس بما يناسب الحال.
			17	مدى ثقتك بقدرتك على تحديد أولويات عمالك الأكاديمي.
			18	مدى ثقتك بقدرتك على المحافظة على الحماس في الصف.
			19	مدى ثقتك بقدرتك على البقاء ملتزماً بالخطة المحددة لإعطاء الدروس.
			20	مدى قدرتك على تشجيع الطلبة على التفاعل مع بعضهم.
			21	مدى قدرتك على تقبل النقد والاستفادة منه.
			22	مدى ثقتك بقدرتك على العمل بشكل مستقل.
			23	مدى ثقتك بقدرتك على استخدام الحاسوب.
			24	مدى ثقتك بقدرتك على استخدام الانترنت بما يخدم الطلبة.
			25	مدى ثقتك بقدرتك على الاستفادة من المرافق المدرسية.

ملحق (3)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لكل من مقياسي التعب المزمن والكفاءة المهنية

م	المُحكّم	الاختصاص الدقيق	الوظيفة
1	د. محمود ميلاد	علم النفس التربوي	الاستاذ في قسم علم النفس(كلية التربية- جامعة دمشق)
2	د. علي نحيلي	علم النفس التربوي	الاستاذ في قسم علم النفس(كلية التربية- جامعة دمشق)
3	د. أمينة رزق	علم النفس التربوي	الاستاذ في قسم علم النفس(كلية التربية- جامعة دمشق)
4	د. عزيزة رحمة	الإحصاء في التربية و علم النفس	أستاذ مساعد في قسم القياس والتقويم (كلية التربية- جامعة دمشق)
5	د. حسن عماد	علم النفس التربوي	مدرس في قسم علم النفس (كلية التربية- جامعة دمشق)
6	د. رنا قوشحة	القياس والتقويم (قياس قدرات عقلية)	مدرسة في قسم القياس والتقويم (كلية التربية- جامعة دمشق)
7	د. مروان الاحمد	علم النفس التربوي	مدرس في قسم علم النفس (كلية التربية- جامعة دمشق)
8	د. غسان منصور	علم نفس تربوي	الاستاذ المساعد في قسم علم النفس(كلية التربية- جامعة دمشق)